يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ كانون اول ١٩٧٩ — VOL 60/36 — 7.12.79

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا
מחיר 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجماهير الفلسطينية، متحدية الاحتلال وممارساته، تعيش لحظات الانتصار العذب التاريخية

لا تراجع عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

✻ وفد الحزب الشيوعي: الافراج عن الشكعة مكسب هام للشعب الفلسطيني ولقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ✻

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجمع رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في اجتماع بيت حنينا امس الخميس، على تمسك الشعب العربي الفلسطيني فيما بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي ورحيله من الارض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، وعن تمسكها بحق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له.

وأكدوا مجددا رفضهم القاطع والصريح لمؤامرة «كامب ديفيد» الاستسلامية ولمشروع «الادارة الذاتية». وشجبوا بشدة المفاوضات الجارية حاليا بين رموز هذه المؤامرة — المشروع — لتمريره.

وعبر المجتمعون عن قناعتهم الراسخة بضرورة وقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وازالة المستوطنات القائمة، ورفضوا مناورة زحزحة مواقع الون موريه الاستيطانية الكولونيالية الى اراضي عصيرة الشمالية او الى اية منطقة فلسطينية اخرى. واعلنوا ان الرفض، الذي عبر عنه الشعب العربي الفلسطيني لهذا الاستيطان، سيبقى

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول الاربعاء، وامام تصاعد مواجهة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وامام تضامن القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي اسرائيل، قد اضطرت الى الغاء امر طرد بسام الشكعة من وطنه والى اعادته الى منصبه في رئاسة بلدية نابلس دون قيد او شرط. اذ اعلن القائد العسكري العام للضفة المحتلة، بنيامين بن اليعزر، عن الغاء قرار الطرد التعسفي. واعترف ضمنا في مؤتمره الصحفي بان المواجهة السياسية والقضية العارمة، التي استقبلت بها الجماهير الفلسطينية قرار



الشكعة الخارج من خلف الابواب الموصدة والعائد الى حضن شعبه منتصرا وتنتصب الى جانبه محاميته فيليتسيا لانغر وابتسامة النصر تعلو وجهيهما. فما اروع ان تعلو ابتسامة اكبر وجه شرقنا الحبيب.

ابعاد الشكعة، هي التي فرضت عليه وعلى مرؤوسيه اتخاذ قرار بابطال ذلك القرار. وعلى الرغم من محاولات بن اليعزر الادعاء بان التهامات الامنية الموجهة للشكعة كانت صادقة، الا ان الامر المقرر يبقى تخوف السلطات من تصاعد الهبة الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين وتاثيرها على مؤامرة «كامب ديفيد» وتهديدها لمباحثات ما يسمى بـ «الحكم الذاتي».

وقد اظهر العربي الوطني الفلسطيني، والذي شهدته نابلس المحتلة، عاصمة جبل النار، يوم امس الاول الاربعاء، ان وحدة الصف الوطني الرائعة في المناطق الفلسطينية المحتلة ليست قادرة فقط على ايقاف المؤامرات تجاه هذا الشعب، بل ايضا هي قادرة على اسقاطها. وهذا ما تجلى فعلا في المظاهرة الوطنية الشعبية العارمة لدى استقبال الالوف لبسام الشكعة في مدينته، التي انتخب لرئاستها.

فما ان علم سكان نابلس والضفة الغربية وقطاع غزة بنبأ اطلاق سراح الشكعة حتى توافدت الجموع بالوفها المؤلفة الى بيته. وحملته على الاعناق حتى دار البلدية، ابتهاجا وفرحا بنصرها الذي حققته. وامام عظمة الجماهير في وحدتها الوطنية اعلن الشكعة عهده ان يبقى «في خدمة هذه الجماهير من ابناء شعبنا الفلسطيني». وقال الشكعة «انني مدين لهذا الشعب بحريتي، التي سنكون من الان وصاعدا ذكا ابناء الشعب. اننا نعيش لحظات تاريخية اقوى من كل الابواب الموصدة

قلتما ما دامت سلطات الاحتلال تحاول زرع هذه المستوطنات فوق ترابنه الوطني.

كما طالب مؤتمر بيت حنينا بوقف كافة الاجراءات التعسفية المتخذة تجاه رئيسي بلديتي رام الله والبيرة، كريم خلف وابراهيم الطويل، وطالب بوقف جميع الاجراءات الجزرية من اعتقالات واجراءات وغرامات منفذة ضد المواطنين والمؤسسات الوطنية، وخاصة الطلابية، التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي عقب اعتقال رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، وبعدها.

واعتبر المجتمعون الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي الخارج وحدة وطنية واحدة لا تتجزأ وان حقه في تقرير مصيره وحقه في العودة وانشاء دولته المستقلة حق لا يتنازع عليه.

وحيى المؤتمرون في بيت حنينا جماهير الشعب العربي الفلسطيني على وقفتها الشجاعة والنضالية الباسلة في وجه مؤامرة سلطات الاحتلال ودعتها الى مزيد من الالتحام ووحدة الصف. كما تجلى هذا الامر في معركة النضال الاخير، التي استمرت لاربعة اسابيع، من اجل اطلاق سراح بسام الشكعة والغاء امر طرده من وطنه.

وعبر رؤساء المجالس القروية والبلدية عن عزمهم على العودة الى ممارسة واجباتهم يوم غد السبت.

اطلاق سراح الشكعة انتصار لوحدة الصف

هلنر :

على الحكومة أن تتعلم من فشلها

في الكلمة التي القاها النائب ماير فلنر في الكنيست، اول امس الاربعاء، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اعرب عن ارتياحه لسماع خبر اطلاق سراح السيد بسام الشكعة والغاء قرار طرده من وطنه.

وقال فلنر: اننا نحيي كل اولئك الذين عملوا من اجل نصرة العدالة واطلاق سراح الشكعة. لقد جاء هذا القرار نتيجة للموقف الموحد الذي اتخذه رؤساء البلديات وكل الشعب الفلسطيني ونتيجة لمعارضة اكثرية الراي العام في اسرائيل لهذا القرار التعسفي بطرد رئيس بلدية منتخب من وطنه، وكذلك نتيجة للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ونتيجة للدفاع القانوني الرائع والناجح بقيادة المحامية الجريئة فيليتسيا لانغر.

اما الحكومة فيجب ان تتعلم من فشلها هذا .. الذي لم يكن سوى مظهر واحد من مظاهر سياستها الفاشلة المعادية للمصالح الحقيقية لاسرائيل مثلما هي معادية للشعب الفلسطيني وللسلام.

امامنا. اننا نعيش فترات تاريخية كتب لنا ان ننتصر».

الوفود الشعبية المهنئة تتدفق على بيت الشكعة

وقد توافدت وفود المجالس البلدية والقروية في الضفة والقطاع المحتلين الى بيت الشكعة مهنئة اياه ومهنئة نفسها بتحقيق اهدافها بالافراج عنه وابطال امر طرده.

هذا وقد هنأ الشكعة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي كان اول وفد يصل من اسرائيل للتهنئة بالافراج وتأكيد التضامن. وقد ضم هذا الوفد كلا من الرفاق اعضاء الكنيست وقادة الحزب ماير فلنر وتوفيق طوبي والرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب، والرفيق يحيئيل عميت، سكرتير فرع الحزب في القدس. وقد اكد اعضاء وفد الحزب الذي استقبل بحفاوة ان الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وقفوا منذ البداية ومنذ اللحظة الاولى الى جانب قضية بسام الشكعة لانهم ادركوا انهم يقفون بذلك الى جانب قضية الشعب الفلسطيني. واكدوا انتكاملقتنعين بان الاعتقال وامر الابعاد كانا استفزازا وجزءا من سياسة سلطات الاحتلال المعادية للشعب الفلسطيني. كنا مقتنعين ولا نزال بان الاعتقال وامر الطرد يتعارضان ومصالح السلام ومصالح شعب اسرائيل بالذات. وابرزوا حقيقة ان نجاح الافراج عن الشكعة انما هو نجاح للشعب العربي الفلسطيني ويشكل مكسبا لقوى السلام والتقدم في اسرائيل ايضا.

وقد رد الشكعة على هذه التحية بكلمات مؤثرة. وسبق ان اعرب عن شكره لقوى الدمقراطية في اسرائيل التي وقفت الى جانبه. وخص بالشكر المحامية فيليتسيا لانغر التي استقبلت في نابلس بحفاوة بالغة.

واستأنف امس، الخميس، رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، ادارة مهام البلدية. واستقبل طول الوقت الوفود المهنئة والتي حيته على صموده.

تحية توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

هذا وارسل الرفيق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، برقية تهنئة الى بسام الشكعة جاء فيها: «احر التحيات الاخوية والنضالية يا ابا نضال. فشل المؤامرة الاحتلالية لابعادك انتصار هام لقضية الشعب الفلسطيني ووحدته وحقه في دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ... ممثله الشرعي والوحيد. وكان لصمودك وشجاعتك شخصيا دورا حاسما في خذلان المحتلين ومن لف لفهم. فالى امام».

كما ارسل الرفيق يورم جوجانسكي،

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



في انتصار العرس الاكبر

لا تزال الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها ومعها جميع القوى التقدمية والوطنية الحقة في اسرائيل والعالم تعيش حلاوة النصر الذي صنعته وانتزعته بفضل صمودها ونضالها وارادتها الموحدة وبفضل تضامنها وتلاحمها، النصر الذي سيكون له ما بعده.

فقضية بسام الشكعة، امر اعتقاله والتخطيط لابعاده تعسفا، لم تكن قضية فرد، بل قضية شعب يتمسك بحقه في وطنه وحقه في التحرر والعيش الامن وتقرير المصير مثل كل شعوب الارض قاطبة. وكان طبيعيا ان تتحول الى مواجهة سياسية جدية بين الاحتلال وبين الشعب الرافض للاحتلال. وكان طبيعيا في مثل الظروف التي جرت فيها هذه المواجهة ان تتكلل بالنصر، وكان طبيعيا ايضا ان يتذوق هذا الشعب الرافض الاحتلال حلاوة النصر وان يعيش كل لحظة فيها استعدادا وتأهبا لمواصلة المسيرة على الطريق الموصل حتما الى النصر الاكبر والفرح الاكبر بالعرس الحقيقي، عرس زوال الاحتلال وشروق شمس السلام العادل والدائم، شمس الخلاص وايذان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، تلك التي لم تعد حلما، نعم لم تعد حلما، بل اقرب ما تكون الى الواقع. وسوف تكون.

لقد رحب الكثيرون بقرار السلطات الافراج عن الشكعة واعادته الى عمله رئيسا لبلدية نابلس، المدينة المكافحة الوطنية بلد جبل النار والكفاح والصمود.

فقرار الافراج عنه هو ما كان يمليه المنطق والعقل السليم. لان الاعتقال وامر الطرد كلاهما ابعد ما يكونان عن المنطق وعما يمليه العقل السليم. كانا مخالفين للمنطق تماما مثلما هو الاحتلال. فهذا ينافي المنطق واستمراره لا يشكل فقط انتهاكا فظا للمنطق وحقوق الشعب الفلسطيني القومية الراسخة، رسوخ ارادة هذا الشعب الصابر الصامد كالاسطورة، بل يتهدد مصلحة الشعوب الاولى، بما في ذلك الشعب في اسرائيل، مصلحة الامن والسلام.

ولان قرار الابعاد والاعتقال كان منافيا، في اساسه، للمنطق وارادة الشعوب ومصالحها الاولية كان من الطبيعي ان يثير مشاعر السخط والغضب العادل والمشروع، وان يفجر النقمة على منفذيه، وان يوحد كل القوى الوطنية والتقدمية، ان يوحد كل فئات الشعب المكتوى بنار الاحتلال، وان يحفز كل القوى الدمقراطية الحقة في اسرائيل ايضا وخارجها لتهب سوية تناصر هذا الشعب وقضيته وتندد بجرائم الاحتلال وتطالب بوقفها حالا وبالغاء قرار الطرد والاعتقال.

لقد جاء قرار سلطات الاحتلال بالافراج عن بسام الشكعة تتويجا للمواجهة الراهنة بين الاحتلال والشعب الرافض الاحتلال وتوكيدا قاطعا لانتصار هذا الشعب انتصار قضيته. وهي عادلة حقا ولا ريب فيها. ولقد ساهم تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي، نعم حزبنا الشيوعي ولا ضير في توكيد هذه الحقيقة، اسهم في تعجيل تحقيق هذا الانتصار والافراج عن الشكعة. وقد اسهم التضامن العالمي الواسع، الخير المبارك، في تحقيقه ايضا.

اننا ندرك غطرسة حكام اسرائيل ولكنهم هذه المرة كانوا في وضع لا يحسدون عليه. وكانوا اضعف واعجز من ان يديروا ظهرهم للرأي العام العالمي في هذه القضية بالذات. لقد اقدموا على عملهم المذكور في وقت كانت تطبق عليهم عزلة خانقة في الساحة الدولية. وجاء قرار الجمعية العمومية بالاجماع ليحذرهم من مغبة مواصلة تآمرهم وغيهم. وقد عكس تلك القرار، الذي ندد بامر الاعتقال وقرار الطرد وطالب بالافراج عن الشكعة، عكس عزلة اسرائيل الدولية وشجب الرأي العام العالمي للاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية عامة، وشجبه للاوساط المغامرة والاكثر تطرفا في اسرائيل. ومحليا لم تكن السلطات الاسرائيلية، في يوم من الايام، معزولة كما هي عليه اليوم حكومة بيغن وفي هذه القضية بالذات. فقد تعرضت هذه الحكومة الى حملات انتقاد واسعة ومتعددة في الصحف واجهزة الاعلام الاخرى ومن اوساط محسوبة عليها. ولقد ظهر كل هذا كم هي صعبة ورطة السلطات التي باتت كالمأسوس، الذي ان بلعه قتله وان قذفه ...

لقد اعلن البعض هنا ان السلطات بافراجها عن الشكعة انتهجت خطوة عقلانية. وحقا ان امر الافراج يمكن ان يشكل مؤشرا الى ما يجب ان تقوم به الحكومة. فهذه خطوة ويجب ان تتبعها خطوات. واذا كان هناك من يريد تحسين العلاقات واحلال السلام فعلا فيجب العمل حالا وسريعا على تصفية الاحتلال بكل ما يعنيه والعمل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الجبهة تحذر ميشل من عقد صفقة مع الحكومة وهوروفيتس على حساب العاملين

✻ بنيامين غونين: الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهينة ✻

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة عاجلة الى يروحام ميشل، سكرتير عام الهستدروت، طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية قبل ان يلتقي مع وزير المالية يغئال هوروفتس (يوم الثلاثاء القادم) لبحث تهديدات الوزير للهستدروت ولجمهور العاملين.

وحذر غونين، في رسالته الى ميشل، من الاجتماع المقرر عقده، يوم الثلاثاء القادم، مع هوروفتس. وكتب .. «حذار من ان يسفر اللقاء عن عقد صفقة جديدة بين قيادة الهستدروت والحكومة على حساب جمهور العاملين. لقد خبرنا مثل هذه الصفقات في الماضي ونعرف يقينا انها تضر بمصالح العاملين».

وكان غونين قد حذر من هذا اللقاء ايضا في اجتماع الدائرة النقابية في الهستدروت، هذا الثلاثاء، وذكّر قيادة الهستدروت بتهديدات هوروفتس المهينة كقوله: «نحن نعرف ان للهستدروت كذلك موضعا ضعيفا». وكقوله مهددا العاملين: «سوف نقطع من اللحم الحي». وقال غونين: ان الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهينة.

من يقنع المراخ بضرورة النضال ؟!

هذا وكانت قيادة الهستدروت تجاهلت في اجتماع الدائرة النقابية المذكور لقاء ميشل — هوروفتس وكل قضية الغلاء والضربات الاقتصادية المتلاحقة فطرحت برنامج عمل عادي وكأن شيئا لم يكن. فصرخ مندوبو الجبهة بهم .. «هل حقا تعتبرون انفسكم قادة للعاملين. كيف يمكن ان تنشغل هنا في بحث قضايا عادية في الوقت الذي يجتاح جمهور العاملين الغليان من الازمة الاقتصادية والغلاء والتضخم وفي الوقت الذي يخيم شبح البطالة فوق رؤوسهم كل شاعته».

وتكلم بنيامين غونين فقال: اذا كان المراخ بحاجة الى اقناعه بضرورة الكفاح للرد على سياسة الحكومة فسأتبرع بتذكيره .. بماله خلال سنتين ونصف السنة من حكم الليكود زاد سعر الخبز بنسبة ٢٢٥٪ والحليب بنسبة ٤٥٠٪ والزيت بنسبة ٩٠٠٪. الا يكفي هذا الغلاء للنضال. ثم قرأ لهم جملة من خطاب كان مناحم بيغن رئيس الحكومة اليوم قد القاه في الكنيست في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦، حين كان زعيم المعارضة، ردا على الضربة الاقتصادية التي وجهتها حكومة المراخ وجاء فيها: «ان حكومة المراخ تأتي ببرنامج جوع وافقار .. ويجب اسقاطها». وتصاف .. وابن المراخ اليوم انه لا يعارض الحكومة كما عارضها الليكود في حينه. فيكفيكم خنوعا واستسلاما امام الليكود.

المطلوب ازالة الون موريه وليس زحزحتها

تل ابيب — نشرت «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال بدأت امس فعلا في اعداد الارض لاقامة مستوطنة جديدة على اراضي الجبل الكبير لينتقل اليها المستوطنون من الون موريه. ولا تبعد المستوطنة الجديدة عن المستوطنة السابقة الون موريه، الامر الذي يؤكد امعان سلطات الاحتلال في مواصلة سياستها الاستيطانية الاستفزازية. فبدلا من ازالة المستوطنة المذكورة تقرر زحزحة مكانها قليلا وتثبيتها من جديد وربما سرطانيا ينهش قلب جبال نابلس المحتلة. وكان المستوطنون، وهم من عصابة «غوش امونيم»، قد اعلنوا عن موافقتهم نقل مكان المستوطنة بعد ان تلقوا تعهدات من رئيس الحكومة تستهدف تشديد الهجمة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد اكد بيغن لممثلي «غوش ايمونيم» في اجتماع عقده معهم، امس الخميس، انه سيعمل على تقديم العون والحماية لمستوطناتهم !!

هذا وكانت صحف، امس الاول، الرئيسية «هآرتس» و«دافار» و«معاريف» قد دعت الحكومة الى انزال المستوطنين عن اراضي روجيب.

اتساع حملة التبرعات تضامنا مع «الاتحاد»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا يزال فيض التبرعات تضامنا مع «الاتحاد» يتدفق على الادارة دليلا ورمزا، نذيرا وبشيرا. ويسرنا أن ننشر فيما يلي قائمة جديدة بأسماء المتبرعين على أن نتبعها بقائمة اخرى في العدد القادم:

	ليرة
١ — محمود محمد قاسم — ام الفحم	٥٠٠
٢ — عبد القادر فياض — ام الفحم	١٥٠٠
٣ — ثمينة محمد على محاميد — ام الفحم	٥٠٠
٤ — توفيق محمود موسى — ام الفحم	٢٥٠
٥ — وليد صالح — ام الفحم	١٥٠
٦ — خلية نصر الله — ام الفحم	٥٠٠
٧ — فالنتينا محمد شريدى — ام الفحم	١٠٠
٨ — يوسف دياب شايب — ام الفحم	١٠٠
٩ — عدنان عبد الهادى — ام الفحم	١٠٠
١٠ — دفعة اولى من قارىء «الاتحاد» من العدد الاول — حيفا	٢٥٠٠
١١ — من أعضاء حركة الصداقة فى حيفا	٣٠٠٠
١٢ — ماجدة مشيل فرح — حيفا	٢٥٠
١٣ — أعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية	١١٢٠٠
١٤ — مواطن من القدس المحتلة	١٥٠٠
١٥ — قراء «الاتحاد» من حيفا	٣٤٠٠
١٦ — يوسف غطاس — الرامة	٥٠٠
١٧ — عزات سلامة — الرامة	٢٠٠
١٨ — شحادة حبيب — الرامة	٢٠٠
١٩ — د. انور عوض — الرامة	٢٠٠٠
٢٠ — د. سهيل ضو — الرامة	١٠٠
٢١ — نور عامر — شفاعمرو	٢٥٠
٢٢ — قراء ل «الاتحاد» من عرابة	٥٠٠
٢٣ — عمال بناء عرب يعملون فى راس الناقورة	٢٣٠٠
٢٤ — رياض خورى — يافة الناصرة	٥٠٠
٢٥ — المحامى عزيز شحادة	٨٠٠
٢٦ — مجموعة رفاق من اماكن العمل من الناصرة	٣٠٠٠
٢٧ — معلم — الناصرة	١٠٠٠
٢٨ — جميلة ابو شملة — الحليصة حيفا	٢٠٠
٢٩ — ابراهيم فحماوى — الحليصة حيفا	٣٠٠
٣٠ — عبد الغنى قادرى — الحليصة حيفا	٢٠٠
٣١ — عمر قادرى — الحليصة حيفا	١٠٠
٣٢ — اسامة — الحليصة حيفا	[illegible]

الانعزاليون يحاولون تفجير الوضع في الجنوب

بيروت — الوكالات — قصفت قوات الانعزاليين الفاشيين، بدعم من المدفعية الاسرائيلية، امس الاول الاربعاء، قرى ومدن الجنوب اللبناني قصفا مكثفا تركز على مدينتي النبطية وصور.

واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل، وبمساعدة عميلهم الرائد حداد، يحاولون احباط قرارات مؤتمر قمة تونس المتعلقة بلبنان، والتى بدأت منظمة التحرير الفلسطينية عمليا في تنفيذها وذلك حين اعلنت عن اغلاق مكاتبها الموجودة خارج المخيمات الفلسطينية.

ويذكر ان مؤتمر القمة العربية العاشر ايد استقلال لبنان وسلامة اراضيه وشرعية الوجود الفلسطيني في لبنان وحق هذا الشعب في النضال من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة.

هذا وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية، الدكتور سليم الحص، تأكيدا من هيئة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارتر يعلن رسميا ترشيح نفسه من جديد

واشنطن — أعلن الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، هذا الثلاثاء عن ترشيح نفسه من جديد لانتخابات الرياسة القادمة. ويسعى كارتر للفوز بثقة حزبه، الحزب الدمقراطي، وتجديد ترشيحه للرياسة لاربع سنوات جديدة. ينافسه على هذا الترشيح في حزبه السناتور ادوار كنيدي.

فوز هام للشيوعيين في البرتغال

لشبونة — اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة في البرتغال، يوم الاحد الماضي، عن فوز احزاب اليمين المتطرف الثلاثة والتي خاضت الانتخابات على شكل «الاتحاد الدمقراطي» بزعامة فرانتشيسكو سكارنيرو فحصلت على ٤٥٪ من مجموع الاصوات.

وبالمقابل فاز الحزب الشيوعي بنصر كبير اذ حصل على ١٩٪ من مجموع الاصوات وهذا زيادة ٤،٤٪.

اما الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة ماريو سوارش فقد مني بالهزيمة اذ حصل على ٢٧٪ من الاصوات وذلك بهبوط ٨٪ عما كان من قبل.

ويشير المراقبون الى ان تغير ميزان القوى هذا هو تعميق للاستقطاب السياسي — الايديولوجي في البرتغال. وان فوز اليمين، هنا، ولاول مرة بعد القضاء على نظام سالازار الدكتاتوري، وان كان باغلبية ضئيلة، يشكل خطرا على انجازات ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ التي قضت على النظام الدكتاتوري.

اما هبوط الحزب الاشتراكي الحاكم بهذه النسبة الكبيرة وهزيمته فمرده الى سياسة هذا الحزب غير الحازمة في التعامل مع البرجوازية وراس المال الكبير ورفضه التعاون مع الشيوعيين لمواجهة قوى الثورة المضادة واليمين المتطرف الذي بدأ يرفع راسه مهددا الثورة.

..بع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

بيان هام للجبهة بهذه المناسبة يوزع على المواطنين * مهرجان احتفالي ..دا ، في الناصرة دعي اليه الرؤساء الجبهويون والجبهات الشقيقة في مدننا وقرانا *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — يصادف غدا .. .ت ، الذكرى السنوية الرابعة لانتصار جبهة الناصرة ..قراطية بانتخاب النائب توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة ..صوت الجبهة على احد عشر مقعدا في المجلس البلدي ، مما ..ل اكثريه ساحقة . وبهذا الانتصار الذي اثار صدى رائعا ..شعبنا وكل القوى المحبة للسلام والتحرير ، انتهى والى .. عهد الفساد والمحسوبية والادارات الخنوعة ..لجان المعينة وتسلم زمام الامور في بلدية الناصرة ابناء ..اسرة المخلصون الموحدون في اطار جبهة الناصرة ..مقراطية . وفي الانتخابات البلدية في السنة الماضية ، جدد ..ب الناصرة ثقته بجبهة الناصرة الدمقراطية ، طريقا ..ونهجا وقيادة ، مما شكل ترسيخا وتأكيدا لانتصار التاسع .. كانون الاول ١٩٧٥ .

بيان هام للجبهة بهذه المناسبة

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية ..يانا هاما بهذه المناسبة ، وزعته على ..المواطنين شرحت فيه الاهمية التاريخية ..مسبقة للانتصار جاء فيه « ان وجود ..ـلدية وممارساتها اليومية خدمة ..مصلحة المواطنين وتعبيرها الصادق عن ..مصلحة وكرامة مدينتنا وشعبنا ، صار ..حقيقة يومية عادية . ولكننا بحاجة ..ان ننكر دائما كل ما افرغته السلطة ..واعوانها ضد هذه المدينة وضد ..غورها ، ليس لاثارة المشاعر ، ولكن ..نرى بوضوح ، نقل المركة التعبئة ..صعوبة المهام الملقاة على الجبهة ..تطوير المدينة » . ويندد البيان بسياسة تشطيب الميزانيات والخنق المالي مؤكدا عزم البلدية الدمقراطية على الصراع من اجل ميزانية مساواة حقيقية وتطوير . ويؤكد بيان جبهة الناصرة الدمقراطية ، ان رغم كل الصعوبات والمشاق فقد تحققت انجازات هامة ، اساسها « ان قيام الجبهة وانتصارها عمق ووسع الوحدة والاخوة والتسامح بين كل اهل مدينتنا ، بحيث صارت مدينتنا عائلة واحدة متآخية ، عبد كل طائفة هو عبد لكل الطوائف ، ولونة التعصب الاسود والانعزالية الطائفية او العائلية — مرفوضة من كل اهل المدينة » .

ويحيي البيان بحرارة قيام الجبهات الشقيقة في قرانا وانتصاراتها مؤكدا ان الناصرة قوية بهذه الجبهات الشقيقة كما ان الناصرة قوة لهذه الجبهات .

مهرجان احتفالي غدا

غدا ، ويعقد غدا السبت الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة الصداقة مهرجان احتفالي بهذه المناسبة يتكلم فيه عضو الكنيست ورئيس البلدية توفيق زياد ونائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي والشاعر فوزي عبد الله عضو مكتب الجبهة والاستاذ جوني جهشان سكرتير الجبهة وعضو ادارة البلدية والطالب الجامعي زاهي اسكندر عضو سكرتارية الجبهة. كما يحيي المهرجان الاخ محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة البطوف وممثل عن جبهة طمرة الدمقراطية التي تحفز لاسقاط اللجنة المعينة في طمرة واطلاع فجر انتصار الجبهة . وقد دعي لحضور المهرجان ممثلو جميع الجبهات الدمقراطية ورؤساء المجالس الجبهويون في قرانا .

وكالة الغوث تكم افواه معلمي مدارسها

القدس — لمراسلنا — اصدرت وكالة الغوث في المناطق الفلسطينية المحتلة بيانا عممته على جميع مدارسها ، هذا الاسبوع ، تمنع بموجبه المعلمين من المشاركة في الكتابة الى الصحف او اعطائها اية معلومات عن وضع المدارس والتعليم او اي شيء آخر .

وجاء في هذا البيان ان الوكالة ستعمل كل ما باستطاعتها للكشف حتى عن اولئك المعلمين ، الذين يكتبون في الصحف باسماء مستعارة ، تمهيدا لمحاسبتهم .

واعتبر المعلمون العاملون في مدارس وكالة الغوث ، هذا البيان محاولة مشبوهة لكم الافواه ومنعهم من المشاركة في قضايا جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وقد اثار هذا البيان السخط والاحتجاج لدى اوسع فئات المعلمين لانه يميز ضدهم ويحد من حريتهم حتى في اثناء وجودهم خارج العمل .

وأخيرا .. تصل المياه الى قرية رأس علي

حيفا — لمراسلنا — واخيرا .. وبعد مرور ٣١ سنة على قيام الدولة ستحظى قرية « رأس علي » العربية بالمياه . فقد وافقت شركة « مكوروت » على تزويدها بالمياه ، على ان تقوم جمعية المياه فيها بجمع الاموال من السكان (وعددهم ٢٠٠ نسمة) ومد خطوط المياه الى القرية . ويذكر ان القرية تقع على بعد كيلومتر واحد من كيبوتس كفار حسيديم الذي يتمتع بالمياه وسائر الخدمات الاخرى منذ تأسيسه . وكان سكان رأس علي ينقلون المياه الى قريتهم على رؤوسهم وبواسطة الحمير .

٣٥ الف طفل يعانون من الاهمال

القدس — الوكالات — ندد السيد يتسحاق كدمان، رئيس منظمة العاملين الاجتماعيين ، بسياسة الحكومة ازاء الاطفال الذين يعانون من الضائقة حيث انها بدلا من ان ترصد الاموال اللازمة لمساعدتهم فانها تغلق المؤسسات والمعاهد التي تقدم لهم الخدمات .

وكان السيد كدمان يتحدث في مؤتمر عن اطفال الضائقة عقد في نهاية الاسبوع الماضي في القدس فاعلن ان عدد الاطفال الذين يعانون من الاهمال في مجال التعليم والتربية في اسرائيل يزيد على ٣٥ الف طفل لا تزيد اعمارهم عن الثانية عشرة وان عددا كبيرا منهم يعيشون بدون مأوى يضمن الحد الادنى لتربيتهم ، وهناك عدد اخر منهم يعانون من ظروف اقتصادية وعائلية صعبة .

نواقص عديدة في مدرسة بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — قام اولياء امور الطلاب في مدرسة بيت جن ، مؤخرا ، بجولة تفقدية للاطلاع على ظروف تعليم ابنائهم . وقد تبين للجميع ان الادعاء السلطوي بمساواة المواطنين العرب الدروز هو ادعاء كاذب . فالعديد من غرف المدرسة مستأجرة ولا تصلح ابدا لان تكون غرف تدريس ، فهي قديمة وعديمة التهوية ومعتمة في النهار ، وتتسرب اليها مياه المطر ، في فصل الشتاء ، من السقوف والجدران والنوافذ ، بالاضافة الى النقص الفاضح في وسائل الايضاح . كذلك تضطر ادارة المدرسة الى جباية « ضريبة تدفئة » من التلاميذ ، هذا مع العلم بأن المدن والمستوطنات اليهودية ذات المناخ البارد في الجليل ، الشبيه بمناخ بيت جن ، تتلقى مساعدات سنوية مخصصة للتدفئة .

وبناء على ذلك تقرر عقد اجتماع عام للآباء ، يوم غد السبت ، لمناقشة هذه الاوضاع واتخاذ الخطوات المناسبة للعمل من اجل تحسين وضع التعليم في القرية بالتعاون مع المجلس المحلي ، الذي يعاني هو ايضا من سياسة تضييق الخناق عليه والتي تمثلت مؤخرا بشطب ميزانيته المقدمة الى حاكم اللواء بقيمة ٢٥ مليون ليرة وتقليصها الى ١٠ ملايين ليرة .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- من اجل سلام شامل ، عادل وثابت
- من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل
- لتعزيز وحدة الصف الجبهوية ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الارض ومن اجل المساواة التامة في الحقوق
- من اجل تعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب في النضال ضد الغلاء وضد الهجوم على مستوى معيشتهم .

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي ١٤ و ١٥/١٢/١٩٧٩ . وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة الساعة ٥٠٠ من مساء يوم الجمعة ١٤/١٢/١٩٧٩ .

تهانينـــا

- الى الزميل حسام محمد مسعود مصاروة والى زوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى الصديق داهود خليل بشارات بمناسبة المولود الجديد باسل ، ومبروك .
- والى الصديق زيد احمد ابو الحج وعروسه نصرة بمناسبة الزفاف ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

- الى الصديق عبد الله رشاد بالمولود الجديد .
- والى الصديق فاروق منصور وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

- الى الرفيق عمر خطيب والرفيقة عابدة بمناسبة المولود الجديد حسان.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

مهرجان الفنانين لنصرة ((الاتحاد)) في الناصرة
ينتهي الظلم وزعانفه
وتبقى ((الاتحاد)) طريقاً وراية

باعتزاز كبير تعلن الشبيبة الشيوعية في الناصرة انها ستنظم يوم الاربعاء ١٢\١٢\٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة سينما « الناصرة » :

امسية فنية كبرى باشتراك فنانين متطوعين يخصص ريعها كله لدعم جريدة « الاتحاد »

نرجو الفنانين من مغنين وموسيقيين وممثلين المستعدين للظهور في هذا المهرجان الاتصال بتلفون ٧٠٥٠١ ، الناصرة بين الساعة التاسعة الى ١٢ ظهرا والرابعة الى السادسة بعد الظهر .

★ ستشترك في هذا المهرجان هيئة تحرير « الاتحاد » .
كما ستتضمن مفاجآت هامة ★

— ايها الفنانون ، تعالوا الى مهرجان « الاتحاد » .
— ايها الاخوة والاخوات ، لنرفع عاليا جريدتنا « الاتحاد » علما خفاقا ونفيرا للصمود .

■ يمكن الحصول على بطاقات الدخول عند اعضاء الشبيبة الشيوعية وفي مقر الحزب الشيوعي في الناصرة ■

●

الفنانون الذين ابدوا استعدادهم للاشتراك في المهرجان حتى الان هم :

■ سمير حافظ
■ عطاالله وجميل شوفاني
■ مصطفى دحله وفرقة « افراح الجليل »
■ حنان بشارة
■ دياب مطلق
■ امل مرقس
■ فوزي السعدي
■ رمزي بشارات
■ محمد نعامنة — عرابة
■ مسرح دبابيس — الناصرة
■ مسرح أبناء الكادحين — الناصرة
■ فرق مسرحية وغنائية فلسطينية من المناطق المحتلة .
■ نصري القط
■ ناصر نداف

مجلس الرينة الدمقراطي يحتج على شطب ميزانيته

الرينة — لمراسلنا — رفع مجلس الرينة المحلي احتجاجا على التشطيبات في ميزانيته العادية ومسخها من ٣٤ مليون الى ١٢٤٥ مليون ليرة والهبة من ٢٣ مليون ليرة الى ٢٤٤ مليون ليرة . وكان المجلس اتخذ قرارا بهذا الشأن في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٥-١١-٧٩ .

ونقرر اعادة النظر وعقد جلسة مشتركة مع حاكم اللواء كما طالب برفع نسبة الهبة ودفع نسبة الغلاء كاملة .

وبحث المجلس في جلسته المذكورة في قرار دائرة المالية الغاء قرار تجميد ضريبة الاملاك ، اي جباية الضرائب المجمدة عن السنوات السابقة مع الفوائد . وينص قرار المجلس على الاعتراض على قرار وزارة المالية والمطالبة بالغاء « مناطق المدن » التي اعلنها الوزير عام ١٩٧٦ لغرض جباية الضرائب الباهظة ، بعد قرار المصادرة الذي شمل ٣ آلاف دونم من اراضي قرية الرينة وهذه هي المرحلة الثالثة من مصادرة اراضي قرية الرينة .

وجاء في القرار ، دعوة جميع المالكين لاجتماع عام لاتخاذ خطوات مشتركة ، والاتصال بجميع الهيئات الرسمية والشعبية لالغاء هذه الضريبة الباهظة والتعامل مع المالكين باعتبار اراضي القرية زراعية ولا يغير من طبيعتها اي قرار .

وعلى الرغم .. هناك انجازات

وعلى الرغم من سياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد مجلس الرينة ، كبقية مجالسنا العربية ، فقد انجزت ادارة المجلس الدمقراطية عدة مشاريع هامة منها :

انجاز بناء روضتي اطفال (بستانين) كلفت ما يزيد عن ٤٥٠ مليون ليرة وترميم البيوت والشوارع وفتح مدرسة ثانوية وشراء محطة كلفت ٢ ملايين ليرة وتوزيع منح على الطلاب الجامعيين ، وفي القريب العاجل سيتم شراء قطعة ارض لبناء بيت الشبيبة ومكاتب المجلس المحلي .

كما حرر المجلس المحلي الاراضي القائمة عليها ابنية المدارس وقسيمة اخرى وزعت بعد تخطيطها الى ٤٢ مقسما للبناء لمحتاجي المسكن . كذلك حرر المجلس المدرسة القديمة الواقعة على الشارع العام . وتجري محاولات لاخلائها من المزرعة واقامة بناء مركز صحة ويخطط المجلس لاضافة غرف تدريس على المدارس القائمة .. وبناء مدرسة شاملة مشتركة مع المشهد على قسيمة مساحتها ١٨ دونما حصل عليها المجلس من دائرة املاك الدولة . وقام المجلس باستئجار غرف تدريس كلفت ما يزيد عن مئتي الف ليرة . كما تم شراء مختبر بـ ٢٠٠ الف ليرة وتجهيز مكتبة تضم ما يزيد عن ٥ آلاف كتاب . كما ادخلت الكهرباء لثلاثة احياء جديدة وتبذل جهود مكثفة لمد شبكة مجاري .

وشارك المجلس في كافة النشاطات الجماهيرية مع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي .

خطر الانهيار يتهدد قبة مسجد الجزار ولا توجد ميزانيات لانقاذها !

عكا — لمراسلنا — يتهدد خطر الانهيار قبة مسجد الجزار في عكا بتأثير شقوق عديدة ظهرت فيها مؤخرا . وتقدر تكاليف ترميم هذه القبة ، التي تعد من اهم واشهر المعالم الدينية والاثرية من القرن الثامن عشر لدى المسلمين ، بمليون ونصف المليون ليرة . الا ان القيمين على المسجد لم يتمكنوا من الحصول على هذا المبلغ ، رغم ان شركة تطوير عكا المتسلطة على الاوقاف الاسلامية في المدينة تمتص ملايين الليرات سنويا من دخل الاوقاف الاسلامية . الا انها لا تقدم اي مبلغ للقيام بالترميمات المطلوبة في قبة المسجد .

ويثير هذا الاهمال الفاضح والنهب المستمر لاموال الاوقاف الاسلامية غضب واستنكار ابناء الطائفة الاسلامية في المدينة . ويطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية ، اسوة باوقاف الطوائف الاخرى ، ليتمكنوا بالتالي من الحفاظ على اماكنهم المقدسة وترميمها وصيانتها .

التحريض على الاتحاد السوفييتي لا ينفي حقيقة تعذيب متهمي «اغيوس ديمتريوس»

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة لها يوم ٢٩-١١-١٩٧٩ للبت في قضية سبعة المتهمين من سفينة « اوغيوس ديمتريوس » وهم عبد الله جلود ومحمد قاسم ويوسف ابو شرار وحسين البحنساوي وفريد حوفاش وصلاح حسنين وسيرجنت سينج (هندي الجنسية) ، والمتهمين بالوصول الى شواطيء ايلات لتفجير مخازن النفط . وقد انكروا التهمة الموجهة اليهم واعترف خمسة منهم فقط بالانتماء الى منظمة « فتح » .

وقد شكا المتهمون في المحكمة عن التعذيب الوحشي ، الذي لاقوه في اثناء التحقيق معهم . وكانت اثار التعذيب بارزة على اجسادهم . لكن المحكمة رفضت اقوالهم حتى بدون ان يستدعي المدعي العام ، المدعو كورنوفيتش ، (وهو من رجال «شوش ابيونيم») المحققين للادلاء بافاداتهم في « محكمة استئنافية » . وقد اكدت المحامية فيليشيا لانغر خطورة التعذيب واسلوب المدعى العام وحين لم تتجاوب المحكمة مع طلبها طلبت استدعاء ممثلي الصليب الاحمر .

وقد حاول المدعى العام التملص من وقائع التعذيب الوحشي بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء بأن تذوب المتهمين حدثت لهم في اثناء وجودهم في الاتحاد السوفييتي لكن المحامية ردت عليه «انك تكذب بسبب كراهيتك العمياء للاتحاد السوفييتي» . وذكرت هيئة المحكمة ان مركز التعذيب هنا قائم في « غديره » ، واثار هذا الامر عدم رضى القضاة .

ويذكر ان هذه الجلسة عقدت بعد ليلة اجتماع لجنة الاستئناف بخصوص قضية السيد بسام الشكعة . وافادت المحامية لانغر امام مراسلنا ان المتهمين السبعة ، الذين يقبعون سوية مع الشكعة ، ابدوا قلقهم على مصيره اكثر من قلقهم على مصيرهم ، وهذا الموقف ايضا ينسحب على عديد غيرهم من المعتقلين ، الذين قابلتهم في الفترة المؤخرة .

نسبة التضخم ٢١٠ — ٢٥٠ ٪

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع جدول غلاء المعيشة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، بنسبة ١١٪ وانه سيرتفع في الشهر القادم بنسبة مماثلة نتيجة للضربة الاقتصادية التي انزلتها حكومة بيغن — هوروفتس بجمهور الاجيرين مؤخرا . ويضيف المراقبون ان المعدل السنوي للتضخم المالي في اسرائيل سيتراوح في نهاية السنة الحالية بين ٢١٠ — ٢٥٠٪ .

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر حكومية مسؤولة ان نسبة ارتفاع اسعار الوقود (المتوقع في اواسط الشهر الجاري) ستتراوح بين ٢٠ — ٤٠٪ .

تعازينـــا

- الى آل شيحه في المكر وعموم اقاربهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه وليد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المكر

- الى ابناء المرحوم عبد الرحمن عيسى وبناته واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج بوفاة المرحومة الوالدة (ام مختار) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الزميل محمد حسنين (ابو نائل) والى ابناء الفقيد ، شاكر وكامل حسنين والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل يوسف حسنين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى آل مراد في البلاد وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه محمود مراد الذي توفي بعيدا عن ارض الوطن . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات — ام الفحم

اضمنوا اشتراككم في انتخابات الموظفين

على كل الفروع التي لم تتسلم بعد سجل الناخبين ان تتوجه حالا الى مجالس العمال التابعة لها وتتسلمه .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء موظفين في سجل الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

عمـــال التغذيـــة

تجري الانتخابات النقابية لعمال فروع التغذية في ١٩٨٠/٢/١٢ .

وقد صدر سجل الناخبين وعلى رفاقنا في الفروع ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليه .

حول اية صعوبات من الضروري الاتصال بالرفيق يهوشع ارغا .

اعــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة حنا ابراهيم الياس ولبيب يوسف جريس تشعر بوفاة المرحومة وردة خليل حنا ضو (جريس) بتاريخ ١٧-٢-١٩٦١ وحاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٧) وانحصر ارثها في ابنتها هيلانة شحادة خليل جريس حاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٦) لا غير .

فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ابروسيوس

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

- * اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
  التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
- * لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
- * لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
- * لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
- * لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
- * الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
- * مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
- * تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

تعازينـــا القلبيـــة

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :

مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)

له الرحمة ولكم طول البقاء .

مجلس البعنة المحلي

تعازينـــا القلبيـــة

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :

مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)

له الرحمة ولكم طول البقاء .

جبهة البعنة الدمقراطية

قـداس وجناز الاربعين

آل سليم وعواد في عبلين يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

لويـزة سليـم
(ام مرشـد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩-١٢-٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

قضايا السلطات المحلية
يحررها رمزي حوري

وزارة الداخلية مزرعة لتسمين حزب « المفدال » المتدين ..!!

اثر استقالة وزير الخارجية السابق موشى ديان والبحث عن خليفة له ذكر بين المرشحين اسم وزير الداخلية الحالي يوسف بورغ لتولي وزارة الخارجية بدل وزارة الداخلية ... ونذكر تماما احد تصريحات الوزير بورغ انه لن يترك وزارة الداخلية خصوصا وان رائحة انتخابات قريبة تلوح في الافق وقد احدث تصريحه ضجة حول مدى « استفادة » حزب وزير الداخلية من وزارته ، التي تشرف على الانتخابات ، للحصول على الاصوات لحزب « المفدال » .

ولكن الحقيقة ان « الفوائد » التي تعود على حزب المتدينين من السيطرة على وزارة الداخلية ليست فقط قضية الانتخابات التي تكون كل اربع سنوات على القالب ...

في جريدة « هآرتس » من يوم ٧٩/١١/٩ ظهر مقال لعقيبا الدار تحت عنوان « وزارة الداخلية : كنز « المفدال » المرصود » ... وتصدر المقال صورة لوصل وسمي صادر عن مركز محافل بني عقيبة في تل ابيب (احد محافل احزاب المتدينين) يبين انهم تسلموا من اللجنة المحلية لموشاف سيفنب (قرب سخنين) مبلغ مئة وخمسين الف ليرة كمساعدة ، والوصل من تاريخ ٧٦/١١/٢ ويحمل رقم ٢١١٥٤ ...

في المقال المذكور يذكر الكاتب كيف تفرض مكاتب حكام الألوية ، التي يشرف عليها الوزير بورغ ومساعدوه ، على كل مجلس محلي او بلدي تقريبا (خاصة من المجالس اليهودية) تبرعات ، تحولها الوزارة طبعا لمحافل دينية تابعة لحزب وزير الداخلية بمئات ملايين الليرات سنويا .

ويضيف « يوم الاحد سيصوت اعضاء مجلس بلدية تل ابيب على اقتراح للمصادقة على قائمة المساعدات للهيئات المختلفة ... ان معظم اعضاء المجالس البلدية لن يتذكروا بعد فترة انهم كانوا قد صادقوا على اعانات خاصة بمليون ليرة لمحفل ديني في الجليل ، ومليوني ليرة لهيئات المفدال في العاصمة . وقبل اكثر من نصف سنة صادق اعضاء المجلس على ثلاثة ملايين ليرة لمحفل « مركاز هراب » . اي منهم ، بما في ذلك ممثل مبام ، لم يطلب بعد ذلك ان يعرف اذا ما استعملت هذه النقود لتمويل مراكز غوش ايمونيم ... » .

ويتركز الكاتب على ما يجري في بلدية القدس على سبيل المثال :

« متوقع ان يصادق المجلس البلدي بالاجماع على اقتراح القرار الذي يقول « توصي اللجنة المالية ان يقر المجلس طلبة لوزير الداخلية للحصول على مبلغ ٢٤٤٥ مليون ليرة كمساعدات لمؤسسات مختلفة تعطى لهذه المؤسسات حال تسلمهم » ... هذا سيكون سبيل سوق الاعانات المستوى في القدس . فمقابل « كمسيون » مدهن بنصف مليون ليرة تعطيها البلدية لبعض المؤسسات ، يقوم « منتخبو الشعب » بخدمة الاهداف الحزبية لوزير الداخلية فيوصلوا اموال الجمهور الى مؤسسات تحت سلطة « المفدال » ... تحت ستار مساعدات الى مؤسسات .

ويضيف الكاتب : « احد البنود الاخيرة في قائمة المساعدات الخاصة في القدس يؤمن تقديم ٨ ملايين ليرة « لقوائم متفرقة » . وهذه القوائم مركبة على اساس مفتاح ثابت : ٢٥ بالمئة لمؤسسات المفدال ، ٢٥ بالمئة لمحافل اغودات يسرائيل ، والباقي لهيئات غير محددة معظمها تابعة لمعسكر المتدينين ... » « ولا واحد في البلدية يعرف اذا ما كانت هذه المؤسسات والهيئات قائمة فعلا . ولا مرة طلب منهم تقديم بيان عن عملهم أو عن مصير اموال المساعدة » .

وتعليقا على رفض وزير الداخلية بورغ الانتقال الى وزارة الخارجية يقول الكاتب : « من وزارة الخارجية لا يستطيع أن يامر اللجنة المعينة في المستوطنة الجليلية سيغب ، التي يرئسها نائب حاكم اللواء ، أن تحول مبلغ ١٥٠ الف ليرة الى مركز محافل بني عقيبا في تل ابيب . من مكتب وزير الخارجية من الصعب عمل صفقات على طريقة « اسكت عني لاسكت عنك » مع اغودات يسرائيل بموجبها يحول مجلس روش هعاين مبالغ مالية ضخمة لهيئات اغودات يسرائيل ... »

« وزارة الداخلية تسيطر هذه السنة على مساعدات حكومية (عادية) تبلغ عشر مليارات ليرة مخصصة للسلطات المحلية . هذه المبالغ هي دم الحياة لهذه السلطات وخاصة السلطات المحلية الصغيرة التي لا تأخذ قروضا بالدولارات من البنوك وارتباطهم بحاكم اللواء تام تقريبا .. فهكذا عندما يطلب رئيس مجلس اوفكيم ، مثلا ، مخصصات لنادي شباب ، من الصعب عليه أن يرفض أخذ بضع عشرات الوف الليرات لينقلهم الى محفل بني عقيبا في نتانيا ... »

« في شباط ١٩٧٧ توجه عضو الكنيست بوعز موآب من حركة حقوق المواطن الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في قضية ١٥٠ الف ليرة التي ارسلت من سيغب الى محافل بني عقيبا . وادعى موآب ان هنالك رشوة في الموضوع . وقد تعهد البروفسور براك خطيا لعضو الكنيست موآب انه سيعلمه عن موقفه من الموضوع بعد تسلم رد مستشار وزارة الداخلية القضائي . والى اليوم لم يصل موآب اي شيء عن هذا والقضية اسكتت ... » .

وينهي السيد عقيبا الدار مقاله بالقول : « والان عندما الشرطة ايضا مؤمنة بيد المفدال والدكتور بورغ لا يخجل من ان يعلن انه ممنوع للحزب ترك وزارة الداخلية من يده ، جاء الوقت لاقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص العلاقات المتشعبة بين المفدال ووزارة الداخلية وبالاساس طرق تمويل هيئات الحزب من اموال الجمهور الزهيدة . »

المقال المذكور يجب ان يفتح اعين الجمهور على الاعمال الحزبية التي يمارسها حزب المفدال عن طريق تسلطه على وزارة الداخلية والسلطات المحلية . هذا موضوع يخص الكتل البرلمانية في الكنيست التي يجب ان تصر على ضرورة التحقيق البرلماني في هذا الموضوع ...

في ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم (المربي) شكري نجيب الخازن



يقام القداس والجناز لراحة نفس المرحوم والاحتفال التأبيني

في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨-١٢-٧٩ في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا شارع اسحق سديه ٢٢ .

فأهل الفقيد ولجنة التأبين يتوجهون بهذه الدعوة الى كل اصدقاء الفقيد ومعارفه ، ومتخرجي الكلية الارثوذكسية العربية والمعاهد الاخرى التي علم فيها الفقيد ، ليعتبروا هذا الاعلام بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

مستقبل الجليل !

بدات الشكوك تشتد لدى قيادة الحركة الصهيونية في عهد حكم « الليكود » حول مستقبل الصهيونية حتى أصبح مجـرد وجودها نفسه موضع شك .

وليس من قبيل الصدف ان الدولة اليهودية قامت بدون دستور مكتوب وبدون حدود ثابتة . ويرى قادتها في ذلك ميزة تساعدهم على التحلل من احكام دستور مكتوب والاعتداء على اراضي الغير بحجة ان هذه الاراضي هي جزء من ارض الله التي منحها لبني اسرائيل .

وتحكم البلاد بموجب قوانين تسنها الكنيست . وهـذه القوانين قابلة للتغيير والتبديل ، لتخدم أهواء الحكومة صاحبة الاكثرية في الكنيست ، ولتخدم بالاساس اغـراض التوسـع الكولونيالي والاستيلاء على اراضي العرب ، وتطبيق انظمـة التمييز القومي والعنصري .

ومن اغرب المفارقات في نظام الحكم في اسرائيل هي ان حكومة « الليكود » تقوم بدور الحكومة والمعارضة في آن واحد . فالليكود في الكنيست يسن القوانين وفي خارج الكنيست يعارضها ويخالفها ، جريا على تقاليده في المعارضة بأن القوانين لا تسـن الا لتخرق .

و « غوش ايمونيم » هو المعارضة التي تخرق قوانـين الكنيست والمحاكم العليا والمواثيق الدولية .

ورئيس الحكومة بيغن يساير هذه الـ[illegible] لانها القـوة التي يعتمد عليها في فرض سيطرته على البلاد وبقائه في الحكم ، خصوصـا اذا اضطر الى خوض معركة لانتخابـات برلمانيـة جديـدة .

فالسيد بيغن في الكنيست هو رئيس حكومة . وفي البيت هو قائد المعارضة التي تنتهك القوانين والانظمـة ، وتضرب عرض الحائط بقرارات الكنيست والمحكمة العليا : وهـــو الزعيم الفعلي لحركة « غوش ايمونيم » يليه اريك شارون ، وزير الزراعة ، ويليه يغئال هوروفيتس ، وزير المالية ، ويليهم وزراء حزب المتدينين .

ابناء الوزير هوروفيتس يعتزمون بناء المساكن في الضفة الغربية على مئات الدونمات من الارض التي « اشتراهـا » ابوهم بالاشتراك مع جماعة من اصحاب الرساميل الاجانب . ويحاول ابناء هوروفيتس الان تسجيل هذه الارض في الطابو باسم شركتهم ، على الرغم من ان عملية البيـــع لم تتم ، لان اصحاب الارض ، الذين يزعم اصحاب الشركة بأنهم باعـــوا الارض لم يقبضوا ثمنها ، وهم يرفضـــون البيع . اما ابنـــاء هوروفيتس فيزعمون ان اباهم دفع « عربون » على هـــذه الاراضي (« يديعوت أحرونوت » ١٣-١٢-٧٩) .

هذه التصرفات ترتبط من بعيد أو قريب بين تصريحـــات هوروفيتس بأن مشاريع البناء في الضفة اقـــل كلفة منهـــا في اسرائيل من جهة ، وبين تخصيصه ، من جهة ثانية ، ١٨ مليار ليرة اسرائيلية لبناء دور سكن للمستوطنين في الضفة والقطاع ، على الرغم من ازمة اسرائيل الاقتصادية الخانقة .

بهذه الخطوات يحاول وزير المالية والتوسعيـــون في اسرائيل اغراء المستوطنين على الانتقال الى الضفة والقطاع مقابل الحصول على ملايين الليرات والشقـــق السكنية التي اصبح الحصول عليها في اسرائيل نفسها عملية صعبة للغاية .

واصبح الاستيطان في جوهره عملية تجارية تدر عــلى المستوطنين ارباحا طائلة . ولقد بلغت تعويضات مستوطني يميت في سيناء ملايين الليرات للعائلة الواحدة . فهل تقـــوى الحكومة على دفع تعويضات لمستوطنيها في الـــون موريـــه والخان الاحمر وغيرهما في المستقبل ؟ وهل يتصور حكـــام اسرائيل بأن الشعب العربي الفلسطيني سيوافق على دفـــع تعويضات للمحتلين ؟!

ان حركة « غوش ايمونيم » ظاهرة نابعة من تحلل نظام الحكم في اسرائيل من مسؤولياته الدستورية . وتتخذ هذه الظاهرة اشكالا مختلفة حسب الظروف .

لقد انبتت مشاريع تهويد الجليل الرسمية ، « حركـــة حيفا والشمال » بزعامة عضـــو الكنيست امنون لـــين وشخصيات من حزب العمل امثـــال رئيس مجلس محـــلي الناصرة العليا مناحم ارياف ورئيس مجلس كرمئيـــل باروخ [illegible] .

و « حركة حيفا والشمال » ، لا تختلف في مضمونها عن [حـ]ركة « غوش ايمونيم » مع الفارق الجغرافي والسياسي .

واهداف هذه الحركة المعلنة هي :

اولا — تهويد الجليل .

ثانيا — استخدام « اليد الحديدية » ضد العرب في الجليل [الـ]ذين يشجعون القومية العربية في هذه المنطقة (« يديعـــوت [اح]رونوت » ٣-١٢-٧٩) .

وقال امنون لين في حديث للصحف بأن الحركة الجديدة [ست]صبح قوة ضغط شعبي لتنبيه الـــراي العـــام الى اهمية [اس]تيعاب الاف اليهود في الجليل . وعلى ذمة امنون لين بان [عد]د اليهود في الجليل يتناقص يوما عن يوم ، في حين ان الفئات [الق]ومية المتطرفة في الجليل قد تحولت الى عنصر مهيمن ، بينما [اختـ]فت من الساحة الاوساط المعتدلة والايجابية التي لم تعد [لها] وزن في قيادة الجماهير العربية .

ان تناقص عدد المستوطنين في مدن الاستيطان من بيسان [و]كرمئيل ومعلوت وقريات شمونه (الخالصة) هو نتيجة [طبيـ]عية لسياسة تفتقر الى الواقعية ، والى اســس التطـــور [الطبـ]يعي في البلاد ، فضلا عن انها عملية تقـــوم على تشريد [الس]كان الاصليين اصحاب الارض الذين لا يعرف طبيعة هذه [الار]ض سواهم . ولن تجدي في هذه الحالـــة كل مشاريـــع [التهو]يد والقوانين العنصرية لاغتصاب الارض .

لقد تم في مطلع هذا الشهر تدشين كيبوتس « معليـــه [...]ا » (مرتفعات الغزالة) في منطقة ٩ على اراضي قريتي [...]تا وعرابة ، فكان اول منطرة تتحول الى مستوطنة مدنية [من اصـ]ل ٣٠ منطرة تقرر اقامتهـــا في الجليـــل عـــلى اراضي [...] . والسؤال هو كم تستطيع هـــذه المستوطنة التي سكانها ٢٥ نسمة ان تعمر ؟

كل فكرة تهويد الجليل ، نابعة من قلق حكام اسرائيل على [مستقبـ]ل الجليل . وفرضيتهم هي انه ما برحت اكثرية سكان [الجليل] هي عربية ، فان مستقبل الجليل لن يكون مضمونا كجزء [من دو]لة اسرائيل . ومن هنا الضـــرورة القصوى لتهويده . [و]النقص في العنصر البشري ، حفز السلطة على وضـــع [...] المناطر ، الذي يعني الاستيلاء على الارض والاحتفـــاظ [بها الى ا]ن يتوفر العنصر البشري .

هذا القلق هو الذي انبت « حركة حيفا والشمال » ، او [غوش] ايمونيم الجليل ، بقيادة امنون لين ، المعـــــروف [بموقفه] العنصري المعادي للعرب .

[...]بحجة ضرب القوميين مد من جديد ، انما يقصد اصحاب [حرك]ة حيفا والشمال » ضرب القوى التي تعارض سياســـة [سلب ا]لارض والتهويد ، وسياسة التمييز العنصري .

[و]ليس المعتدلـــون في نظر اصحاب هذه الحركـــة [...]هم ، سوى السماســـرة وعملاء السلطة والمنافقـــين ، [...]بتتهم الجماهير العربية في اسرائيل .

[فه]ل يعيدهم امنون لين ؟

ان الظواهر تشير الى ان الجماهير العربية في اسرائيل [ستت]عرض الى هجمة شرسة ، تشتد كلما اشتدت ازمـــة [الح]كم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

[...]الان في الجليل عملية تهويد واستيطان لم نشهد [لها مثيلا] منذ الخمسينات ، سنقوم بمعالجتها في عدد قادم .

هذا كله يؤكد ان المصلحة العليا للجماهير العربية ، [...]

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

الهدف - السعودية

في شؤون التاريخ لا تجديك التنبؤات الميتافيزية نفعا .. تستطيع فقط ان تبني تقديرات معينة على اسس المعطيـــات الموضوعية المتوفرة بين يديك .. وحركـــة التاريخ اشبـــه بالعملية الكيميائية منها بالمعادلة الرياضية .. انـــك تتوقع وتحس بوتتركز في بؤرة ما ، واذا بالحـــدث يتفجـــر في بؤرة اخرى قد لا ترد بالحسبان .

بكلمات اخـــرى ، من شأنك ان ترسم مخططا تقريبيـــا بمادتك وادواتك العلمية ، بيد انك لن تستطيـــع ابدا ضبـــط الدفع التاريخي .. واذا صدق حدسك الاستراتيجي فلا مفر من مطبات لحظة ولوجك في التفاصيل .

لم يكن بد من هذه المقدمة التحفظية ، لتلافي الوقوع في شرك هذا العنوان المتفائل « الهدف : السعودية » ..

يظل للتفاؤل ما يبرره .. فما جرى ويجرى الان في شبه الجزيرة العربية يزودنا بمركب هام من مركبات التفاؤل . فكل الدلائل تشير الى ان النظام السعودي الملكي — القبلي استهلك ذاته ولم يعد قادرا على مجاراة الوتيرة المتسارعة في التفاعلات السياسية — الاجتماعية العميقة حقا التي تعيشها شعـــوب منطقتنا .

لقد صمد النظام السعـــودي الى اليوم من جـــراء التناقضات المعروفة التي كابدتهـــا حركة التحرر القـــومي العربية ، الا ان المتغيرات الحادة والكثيفة منطقيا ودوليـــا ، وعلى الساحة السعودية ذاتها ، تمدنا بالحاح بعامل التفاؤل المشار اليه .

في نجد والحجاز (السعودية) شهد المجتمع تحـــولات لا يمكن تجاهلها ، فالقبلية تتحلل وتتفكك باستمرار وتنشـــأ طبقة عاملة ذات بال وفئة كبيرة من المثقفين المتنورين بأفكار التحرر القومي والاجتماعي ويتسع ويتضخم التبلور البرجوازي الصغير . وفي كل يوم وفي كل ساعة تكبر الهوة بـــين جماهير الشعب وبين النظام .. ان البنية الاجتماعية تتجاوز ، بكثير ، بنية النظام ، وهذه المساحة العازلة بين النظام والشعب لا يمكن رتمها بالقمع وبالمخابـــرات السعودية — الامريكية — الاسرائيلية .

ونحن لا نزج بالمخابرات الاسرائيلية اعتباطا ، فقد اعلن في اكثر من مناسبة عن دور المخابرات الاسرائيليـــة في تنبيـــه السعوديين الى محاولات انقلابية ، ولعل احدث انباء هـــذا التعاون ما نشر في فرنسا مؤخرا من ان اسرائيل حـــذرت السعوديين من خلال نظام السادات ، في ايلول الماضي ، مما حدث في مكة المكرمة ..

حاولت اجهزة الاعلام السعودية التعتيم على احـــداث الحرم الشريف ، وحاولت التحريض على حركة التمرد بوصمها بأنها مجرد حركة دينية متطرفة تزعم ظهور « المهدي المنتظر » وهلمجرا .. ولكن ما يتكشف الان يؤكد ان ما حدث هناك لا يمكن فصله ، بغض النظر عن طبيعة القوى التي قامت به ، عن حركات الاحتجاج ضد الفساد والرشوة داخل النظام .. ثم ان هذه الحركة لم تكن الاولى من نوعهـــا فقد شهـــدت السعودية عدة محاولات انقلابية في المـــاضي . واذا كان لم يقيض لهذه المحاولات قسط من النجاح فذلك لانهـــا افتقرت الى التنظيم الطليعي والتخطيط الثوري العلمي ..

لقد بنى السعوديون استراتيجيتهم على العمالة غـــير المحدودة للامبريالية الامريكية . ويتأكد هذا الامر في الرسالة التي وجهها مؤخرا وزير خارجية النظام السعـــودي الامـــير سعود الفيصل الى وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، والتي قال فيها بوضوح تام : « نحن الصديق الرئيسي والحليف الاول لكم بين المسلمين والعرب قاطبة » ..

وفي هذه الرسالة يشرح سعود الفيصل دور السعودية في مؤتمر قمة بغداد . ويؤكد ان الموقـــف السعودي أدى دور صمام الامان ، وان السعوديين وافقـــوا على العقوبـــــات المفروضة على نظام السادات لا عن رغبة في ضرب النظـــام الساداتي ، بل من أجل الحيلولة دون اتخاذ دول الصمـــود والتصدي موقفا أكثر عنفا واشد فعالية ..

على خلفية الثورة الايرانية ، وعزلة نظام الســـادات ، وانكشاف آخر اوراق الرجعية العربيـــــة .. وعلى خلفية الضغط الشعبي العـــربي والفلسطيني .. وعلى خلفيـــة خلفية الافلاس السياسي الامريكي وعجز حامـــلات الطائرات الامريكية عن حسم الامور في منطقتنا ، وتعاظم قوى الثـــورة منطقيا وعالميا ، فاننا نستطيع تصور السعودية هدفا قريبا ، بل الهدف القريب للضربة الشعبية القادمة ..

ويقينا أن التغيير في شبه الجزيرة العربيـــة لن يكـــون شكليا ، لن يقتصر على استبدال « المملكة العربية السعودية » « بالمملكة العربية العتيبية » ! ثم اننا نشك في تكرار النموذج الايراني ، ذلك لان نظام الشاه لم يزعم الاخذ بالنزعة الدينية الاسلامية ، بينما يدعي السعوديـــون انهم « حمـــاة حمى الاسلام » ويمارسون أشرس أساليب القمع باسم الاسلام ، زورا وبهتانا ..

اننا نميل الى الاعتقاد بأن « جمهورية شبه الجزيـــرة العربية » هي النظام الموشك على التفجر والتشكل عـــلى انقاض النظام القائم ..

الهدف : السعودية .. هل يصدق الفال ؟ لا شك لدينا في ذلك ، وتبقى مسألة الوقت والعملية الكيميائية !!

سميح القاسم

« امبراطورية الاقزام »

قال وزير الزراعة ارييل شارون في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ٢٥-١١-٧٩ (« جروزلم بوست » ٣٠-١١-٧٩ — في مقال لمارك سيغل بعنوان : « أحلام صريحة ») : « نحن بلاد قوية ، امبراطورية عسكرية حقيقية ولكننا نتصرف كالاقزام » !

وقول وزير الزراعة هذا أعاد الى الاذهـــان ما [قالته] رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير في أعقاب حـــرب اكتوبر وخطر مواجهة عسكرية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . فقد قالت غولده مئير في حينه : «كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء» ولهذا كان الاحرى بوزير الزراعة اريبل شارون أن يقـــول « نحن أقزام ولكننا نتصرف كالعمالقة » !

فاسرائيل هي في نهاية الامر دولة صغيرة جدا يبلغ [عدد] سكانها حوالي ٣٫٥ مليون نسمة او ما يساوي عدد سكان ناحية من نواحي موسكو او لندن او باريس ! ومع ذلك [فهي] تتصرف ليس فقط مثل « امبراطورية عسكرية حقيقية » و[انما] ايضا مثل دولة كبرى لا ينقصها الا ان تكـــون عضوا دائما في مجلس الامن الدولي وتتمتع بحق النقض (الفيتو) !

وحتى لا يتصور احد بأننا مثل المرحومة « امبراطوريـ[ـة] بوكاسا » فقد تم الاتفاق بيننا وبين « الامبراطور » السادات (في اثناء مباحثات « الحكم الذاتي » طبعا) ان تستضيف مـ[صر] شاه ايران — بعد ان ضاقت به ذرعا كل « الامبراطوريات » ، وان تعيد اسرائيل بعد ذلك هذا الشاه الى عرشه في طهران !

فوزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان اعلن مؤخـــرا لدى اسرائيل مقترحات فعالة لعرضهـــا على الامريكيـــ[ين] بخصوص تحرير الرهائن من السفارة الامريكية في طهران !

ووزير خارجية اسرائيل المستقيل موشه ديان اقترح على الامريكيين ، قبل ذلك ، استخدام القواعد العسكرية الموجو[دة] في صحراء سيناء لشن هجوم كاسح على ايران !

ويعرف القاصي والداني ان الامريكان يحملون اسرائيل اضعاف اضعاف حمولتها حتى انها لتكاد تنفـــق من تحـــ[ت] احمالهم .

فقد اعلن في واشنطن ، في اعقاب الزيارة التي قام بهـ[ـا] وزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان الى الولايات المتحدة مؤخرا ان الوزير الاسرائيلي بحث مع وزير الدفاع الامريكي ، براون امكانية « الانتاج المشترك للمقاتلات الامريكيـــة في الاراضي الاسرائيلية » .

ولا شك ان انتاج المقاتلات الامريكية « المشترك » و[في] « الاراضي الإسرائيلية » له أهداف استراتيجية بعيدة المدى .

وتقول صحيفة « ازفستيا » السوفييتيـــة ان النزعـــة العسكرية الاسرائيلية (بمساعدة فعالة من جانب الولايـــات المتحدة طبعا) تتنامى وتتشبع بها جميع خلايـــا المجتمـــع الاسرائيلي . ويعمل في الوقت الحاضر في مؤسسات الصناعات الحربية حوالي نصف جميع العمال المؤهلين في اســـرائيل وتنتج المصانع العسكريـــة الاسرائيليـــة ٦٠٠ صنف مـــن الاسلحة ابتداء من الرشاشات وانتهاء بالصواريخ من نـــوع « جو — جو » . ويولي اهتمام خاص بتطويـــر صناعـــة الطائرات . وقد تم على اساس المقاتلـــة « ميراج » صنـــع المقاتلة الاسرائيلية المتعددة الاغراض « كفير » التي تتفـــوق على الاصل الفرنسي من حيث المواصفات التكتيكية — الفنية .

واشارت « ازفستيا » الى ان اسرائيل حولت لبنان الى « ميدان للتجارب » « يختبر » فيه خبرة الطيارين الاسرائيليين [و]الطائرات الحربية الامريكية !

وهكذا .. فبالاضافة الى تحويل اسرائيل الى «شرطي» لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط واستغلالها بصفة « دولة مجربة » للاسلحة الامريكية (اليوم في جنـــوب لبنان وغدا .. الله يعلم !) تفرد واشنطن لاسرائيل — كما تقـــول « ازفستيا » دور « البائع المتجول » الذي يبيع المعـــــدات الحربية الامريكية في الخارج . كما ان اسرائيل تنوى بدورها — بالارتكاز على التعاون مع الولايات المتحـــدة — ان تستغل بمثابة « ورقة رابحة » القدرة العسكرية المتنامية لديهـــا ، وبضمن ذلك ما يسمى « سيف ديموقليس النووي » الـــذي تنوى أن تسلطه بالذات على العالم العـــربي وتملي عليـــه شروطها الاستسلامية (كما أملتهـــا على « ذليل مصـــر » السادات) وتدخله الى « النظام الجديد » في منطقـــة الشرق الاوسط الذي يستهدف ربط القواعد العسكرية في المنطقـــة (قاعدة « مصيرة » وقاعدتي النقب و « الاديبغوغارسيا ») بالسلسلة العالمية للقواعد العسكرية الامريكية في كوريـــا الجنوبية وبورتوريكو واليابان وغوام وغيرها من المناطـــق لضمان السيطرة الامريكية على منابع النفط ولابعاد أوروبـــا الغربية واليابان عنهـــا .

وتضيف « ازفستيا » ان اسرائيل (هذا البلد الصغـــير جدا الذي بالكاد يرى على الخارطة) تتدجج بالسلاح بغيـــة املاء شروطها على الاقطار العربية من « مواقع القوة » .

ولكن .. نتيجة لهذا التدجج بالسلاح افلست اسرائيـــل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا (وشوهت الطبيعة في اسرائيل ايضا ! فالانهار والبحيرات تحولت الى مستنقعات تفوح منهـــا الروائح الكريهة ! حتى « البحر الميت » اصبح « البحر الموبوء » !) . وكيف لا اذا كان ثمن طائرة الفانتوم الامريكية الواحدة من نوع « ف — ١٥ » يعادل — حسب معطيات صحيفة « نيويورك تايمز » — ٣٢ مليون دولار او حوالي ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية !! ولن تستطيع اسرائيل مهما تسلحت بمختلف انواع الاسلحة ، النووية وغير النووية ، ان تخيف الشعوب العربية وتجبرها على الاستسلام ، فالمصير دائما للشعوب مهما طال الزمن . والمصلحة تقتضي عيش اسرائيل وكل شعوب المنطقة / بأن تعود اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

علي عاشور

حكومة على كف عفريت

تبدو حكومة اسرائيل اليوم وكأنها واقفة على كف عفريت .. آيلـــة للتفكك والسقوط . فبالاضافة الى العزلة التامة التي تواجهها على الصعيد الدولي بسبب سياستها التوسعية العدوانية وبالاضافة الى النقمة الشعبية العارمة ضدها ، على الصعيد المحلي ، بسبـــب سياستها الاقتصاديـــة الكارثية .. وفشلها في حل الازمات المختلفة في البلاد تراها اليوم وقد اخـــذ ائتلافها اليميني الرجعي يضعف ويتحلل واصبح سقوطه قضية وقت لا اكثر .

فخلال السنتين ونصف السنة الماضية (منذ الانتخابات الاخيـــرة في ١٧-٥-١٩٧٧) انسحب من الائتلاف الحاكم ١٢ عضو كنيست (هم ٩ أعضاء حركة « داش سابقا » ، الذين شكلوا ثلاث كتل جديـــدة هي شاي — ٧ اعضاء — وعوند — عضو واحد — واساف ياغوري — قائمة مستقلة بعضو واحد ، وغيئولا كوهن وموشيه شمير اللذان انضمان الى حزب « هتحيا » الفاشي وموشيه ديان ، قائمة مستقلة) . واصبح الائتلاف يقـــوم على ٦٦ نائبا بدل ٧٨ في اعقاب الانتخابات .

واليوم يهدد خمسة من اعضاء الائتلاف — هم اربعة نواب « اغودات يسرائيل » ونائب « بوعلي اغودات يسرائيل » المتدينون المتطرفـــون — بالانسحاب من الائتلاف والامتناع عن دعمه في الكنيست اذا لم تطبق احزاب الائتلاف الاتفاق الذي وقعته معهم بشأن تعديل ثلاثة قوانين — الاجهـــاض وتشريح الموتى ومن هو يهودي — بروح التوراة والاحكام الدينية . وكـــان بيغن تعهد امامهم في حينه بأن يعمل بكل ما في مقدوره ليجند الغالبيـــة في الكنيست الى جانب اقتراحاتهم ، ولكنه فشل في ذلك — حتى الان . اما هم فقد انتظروا سنتين ونصف السنة .. لم يثيروا خلالها الموضوع بشكـــــل واضح . وفي الاونة الاخيرة .. بعد ان شهدوا ضعف الائتلاف بيغـــن .. استغلوا مركزهم الحساس ودورهم الحاسم في الائتلاف واثاروا اقتـــراح تعديل قانون الاجهاض .

واما بيغن فقد بذل وقادة الائتلاف الاخرون جهودا كبيرة « لاقناع » نواب الائتلاف المعارضين لتعديل القانون بالتراجع عن موقفهم من اجل « وحـــدة الائتلاف » واستخدموا في ذلك الاغراءات والتهديد .. ولكن بدون جدوى . فبدأوا يبحثون عن حل وسط .. وتمكن النائب دافيد غلاس — المفـــدال — من التوصل الى اقتراح كهذا وافق عليه جميع اعضاء الائتلاف بما فيهـــم اعضاء اغودات يسرائيل الا ان مجلس كبار الربانيين رفض هذا الحل وبهـــذا ازدادت حدة المشكلة واصبحت الحكومة امام خيارين ، اما قبول تعديـــل المتدينين واما الاستغناء عنهم في الائتلاف .

ويبدو ان كفة الخيار الثاني سترجح اذ ان هناك معارضة واسعـــة لاقتراح تعديل المتدينين . فهم يريدون منع الاجهاض بتاتا الا في حالات يكون فيها خطرا حقيقيا على صحة المرأة الحامل ولا يكون ثمة علاج لـــــه الا بالاجهاض . وشرط الاكراه الديني هذا يعني الغاء شرعية كافة الاسبـــاب الاجتماعية والعائلية — الفقر وكثرة الاولاد — وغيرها التي تدفع الـــى الاجهاض .

واذا انسحب المتدينون المتطرفون — اغودات يسرائيل وبوعلي اغودات يسرائيل — من الائتلاف فسيظل فيه ٦١ عضو كنيست فقط . وهذا يشكـــل اكثرية ضئيلة مهزوزة .. فضلا عن انه يعطي لفرق صغيرة من الائتـــــلاف امكانية الضغط والتأثير على الحكومة وابتزاز المكاسب الحزبية الضيقة لها . واذا تم انسحاب هؤلاء فستتعاظم احتمالات سقوط الحكومة بشكل جدي .

واما اذا تراجع هؤلاء ، او وجد حل وسط يرضى مجلس كبار الربانيين [و]تيم عليهم ، فلن يعني ذلك انقاذ الحكومة من ازمتها الائتلافية اذ ان هناك قانونين اخرين يشترط المتدينون تعديلهما . وهما قانون تشريح جثث الموتى حيث يطالب المتدينون بالغائه بتاتا وقانون من هو يهودي ويطالب المتدينون بان يكون لهم حق الفصل — عن طريق المحكمة الربانية — في اقراره . ومن المؤكـــد ان ينشب خلاف بين المتدينين وبين العناصر الليبرالية البرجوازية في الائتلاف حول هذين الموضوعين مما سيعمق ازمة الحكومة الائتلافية وقد يعجل فـــــي سقوطها .

بالطبع .. هذه المواضيع ليست الوحيدة التي تهدد الحكومة بالسقوط . فهناك مطالبة واسعة في البلاد — وتتسع باستمرار — لاسقاط الحكومة .. وذلك بسبب سياستها العامة في شتى المجالات . كما ان الازمة الائتلافية لا تقتصر على الخلاف بين الليكود وكتلتي « اغودات يسرائيل » و « بوعلـــي اغودات يسرائيل » .. فهناك خلافات مع « المفدال » ايضا في قضيـــــة « من هو يهودي » .. اذ ان المفدال يؤيد موقف المتدينين المتطرفين . وهناك خلافات مع « الحركة الدمقراطية » التي تنتظر ان تصبح ذات وزن هام في الائتلاف — بعد انسحاب المتدينين — لتعيد لنفسها بعض الثقة التي فقدتها بعد الانتخابات بسبب سياستها الانتهازية . كما ان الليكود — كما هو حال سائر الاحزاب الصهيونية — ليس متحدا من الداخل وتتآكله الصراعات من كل جانب ...

من هنا ... فان ازمة الحكومة هي ازمة مستمرة وهي جزء من ازمـــة التناقضات التي تعانيها الحركة الصهيونية عامة .. واي حل يبدو في الافق لن يكون سوى حل مؤقت يؤجل الانفجار فترة قصيرة اخرى ..

نظير مجلي

- صندوق المخالفات - الموجود وراء بسام الشكعة !

« لم يصدر امر طرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بسبب الكلام الذي صدر عنه اثناء اجتماعه مع منسق اعمال الحكم العسكري في المناطق المحتلة وانما بسبب صندوق كبير من المخالفات يعلق وراءه منذ تولى منصبه » .

.. هذا هو ما قاله نائب وزير الدفاع الاسرائيلي بصراحته غـــير المنمقة التي يتميز بها وذلك في اثناء محاولته شرح موقف السلطـــات ازاء هذه القضية التي الهبت الرأي العام الاسرائيلي ، والفلسطيني ، والدولي .

— وصندوق المخالفات — المذكور انما هو بمثابة كلمة مفتاح او صيغة قسم تتكرر في كلام — المصادر الامنية — و « اوساط الحكم العسكري » وبقيـــة الجهات غير المحددة الهوية ، وابرزها قادة « غوش ايمونيم » الذين يعملون دون كلل — حتى قبل لقاء الشكعة — ملط بوقت طويل — لطرد « المحرضين » الذين من شاكلته .

واذا حاولت ان تكشف عن مدى صحة هذه المخالفات التي يدعي — الامنيون — ومشتاقو « غوش ايمونيم » انها موجودة في صندوق رئيس بلدية نابلس ، فانه يتضح في نهاية الامر أن الخطأ الرئيسي — ان لم يكن الوحيد — لبسام الشكعة هو مجرد كونه شخصية عامة فلسطينية ، مخلصة لتطلعات ومصالح شعبها .

وانا اعتقد انه اذا نشر اليوم في وسائل الاعلام ما هو البروتوكـــول الكامل لحادثة الشكعة — ماط ، فان اي شخص ذو عقل لن ينظـــــر بجدية للادعاء الاول لاولئك الذين دفعوا الامور الى طرد رئيس البلدية ، كما لو ان الكلام الذي قاله في تلك المحادثة ، يتضمن مبررا لاصدار امر الطرد . وهكذا فان الذين دفعوا الامور نحو اصدار رد الفعل الحاد هم انفسهـــم اسرعوا للتنصل من هذا المبرر بالسرعة نفسها ، التي تمسكوا بها في بدايـــة الامر .

فما الذي بقي ، اذا كان الامر كذلك ؟

بقي اتهامات مبهمة ، دون تفصيل محدد ، بانه — حرض السكان على عدم الهدوء — ، وانه اخذ نصيبا — بالاشتراك مع رؤساء البلديات الاخرى في الضفة الغربية والقطاع — في اعمال — لجنة التوجيه الوطني — التـــي استمدت صلاحياتها من منظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبرت مؤخرا تنظيما غير مشروع . والاسوأ من كل ذلك : انه وقف من وراء الدعاوى المقدمـــة لمحكمة العليا الاسرائيلية من قبل القرويين في الضفة الغربية الذين صودرت اراضيهم لاغراض اقامة المستوطنات . وانه قاد مظاهرة — غير عنيفة — لسكان بلده ضد مصادرة اراضي قرية روجيب واقامة مستوطنة — الـــون موريه — ..

وبالفعل فانه من زاوية نظر متعصبي « غوش ايمونيم » والمؤيدين لهم في اوساط الحكم العسكري ، فان هذه تشكل اخطاء جسيمة ، كان مـــن الواجب بسببها معاقبة رئيس البلدية منذ زمن طويل .

وهكذا ، فان خطأ كبيرا ارتكبه بسام الشكعة بانه كان واحدا من قادة ومنحني الجمهور الفلسطيني في مدينته وفي الضفة الغربية كلها . ذلـــــك الجمهور الموجود تحت الاحتلال وتحت سيطرة الحكم العسكري ، واخطـــا خطأ مضاعفا بان مثل هذا الجمهور قاده الشكعة بقامة منتصبة ، بـــدون خنوع او احساس بالمذلة .

— صندوق المخالفات — موجود فعلا ولكنه على كل حال غير معلـــق في رقبة رئيس بلدية نابلس وانما في رقبة اولئك الذين تسببوا بالمسألة كلها . واكثر من ذلك فان قضية الشكعة ، بكل تعقيداتها وتفرعاتها ، تلقي ضوءا واضحا على عدد من العيوب الاساسية جدا ، التي التصقت كالسرطـــان بالمجتمع والقيادة الاسرائيلية منذ بدأنا نتعطر بالرائحة المسكرة لانجازات حرب الايام الستة .

— صندوق المخالفات — هو صندوق الحكم العسكري في المناطق ، الذي ضلل الجماهير بواسطة التسريب والتزييف المتعمد للانباء . وقد فعل ذلـــك بصلف من يحس ان قوة عظيمة غير خاضعة للرقابة موجودة بين يديه . قوة تحدد مصير الناس تحت الاحتلال شرا او خيرا ، وهو يستعمل قوته هـــذه بشكل تعسفي .

واود ان اقول بان الثقة الجماهيرية بالحكم العسكري وامانته علـــى المعلومات التي تقدم من قبله وعلى يديه ، ومبرراته الدقيقة او القوية للاعمال التي لا تعمل — بضم التاء — ... هذه الامانة موجودة في انخفاض متواصل [...]

ولعل قضية الغاز المسيل للدموع في المدرسة الثانوية في بيت جالا ، كانت احدى الاعراض الحادة لفقدان الثقة [illegible]

[illegible]

— صندوق المخالفات — هو صندوق امثال ليفنغر وهعنسي ودروكمان ، [illegible]

— صندوق المخالفات — هو صندوق اولئك الذين يفرضون ويحكمون [illegible]

— صندوق المخالفات — هو صندوقنا نحن جميعا ، المواطنين [illegible]

لكن القرار بشأن بسام الشكعة لما كان ، فانه [illegible]

— البقية على صفحة ٦ —

يوسي أميتاي

عن « دافار » ٢-١٢-١٩٧٩

الاتحاد
أدب * فن

مرحبا باشعاع امل تدعله مجلة - الكاتب -

منذ اواسط ١٩٧٨ والحركه الادبية في المناطق العربية المحتلة تفتقر الى منبر ادبي متخصص يمسك بيد الادباء وينشر انتاجهم ويعمل على تطوير هذه الحركه الادبية ويعمق مواقعها في ذهن القارىء وعواطفه. اذ غني عن القول ان الملاحق الادبية في الصحف اليومية الصادرة في المناطق المحتلة ، وعلى الرغم من الدور الملموس الذي تقوم به ، ليس بامكانها وحدها القيام برصد شامل للحركه الادبية وتطويرها . ولهذا اصبحت الحاجة لاصدار مثل هذه المجلة او هذا المنبر الادبي المتخصص عميقة ، ملحة وملحة كالحاح الشمس في اشراقها مع كل فجر . الا ان سلطات الاحتلال حاولت وبشتى الوسائل منع انبلاج هذا الفجر فماطلت وسوفت في اعطاء الشاعر أسعد الاسعد ترخيصا باصدار مجلة « الكاتب » مدعيه بان هذه المجلة ستكون « اداة التعبير في ايدى الحزب الشيوعي الذي يعمل بشكل غير قانوني في الضفة الغربية والذي يقوم بتمويلها » .

الا ان الحقيقة ، التي حاولت سلطات الاحتلال اخفاءها بواسطة هذا الادعاء ، هي خوفها من منبر وطني جديد يرفع من حدة صرخة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ويطور معركة هذه الجماهير الحضارية في مواجهة عملية القمع الثقافية والحضارية التي تشنها سلطات الاحتلال بشتى الاساليب والذرائع ابتداءا من تحريم نشر وتوزيع كتب ثقافية وطنية ومرورا بالمراقبة العسكرية وانتهاءا باعتقال اصحاب القلم في المناطق العربية المحتلة . الا ان محاولات السلطات الاحتلالية هذه ، وعلى الرغم من المعوقات والعقبات التي تضعها ولا تزال ، فشلت فشلا ذريعا . ولهذا كان من الطبيعي ان نستبشر الحركة الادبية في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، خيرا حين صدر العدد الاول من مجلة « الكاتب » .

فهي تأمل ان تسهم هذه المجلة بتطوير الادب الفلسطيني في هذه المناطق وان تعيد صلته بالادب الفلسطيني في المناق . ومما عمق هذا الاستبشار بالخير ما جاء في « بداية البداية » الذي حدد اهداف مجلة « الكاتب » بما يلي :

١ — احتضان القضايا الفكرية والانسانية للجماهير العربية المحليه .
٢ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر الفلسطيني في الخارج .
٣ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر العربي .
٤ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر الاشتراكي .
٥ — ربط الجماهير بالثقافة والفكر التقدمي الانساني .

ومما لا شك فيه ان مجلة هذه اهدافها قادرة على تجميع اكبر عدد ممكن من ابناء المناطق المحتلة من حولها . وقادرة على شحن هذه الاقلام لتواصل مسيرتها المنطلقة الى امام فتجذرها ونعمل على تطبيب مواقعها .

ونظرة اولية الى العدد الاول من مجلة « الكاتب » — عدد تشرين الثاني — والى الاقلام المشاركة في تحريره تثبت صحة ما ذهبنا اليه . فمرحبا بشمعة اخرى تضيء الطريق مرحبا باشعاع امل جديد يسطع في الضفة المحتلة والى الامام على طريق تنفيذ الاهداف الموضوعة .

عفيف سالم

ديوان جديد للشاعر السوري عادل قرشولي بالالمانية

تأثر متبادل بين أدبين وعالمين ونظامين اجتماعيين

سبق للشاعر والكاتب السوري عادل قرشولي ان اصدر عددا من الكتب والمجموعات الشعرية : « موال من اجل القربة » بالعربية ، « كالحرير الدمشقي » بالالمانية . وقد اصدرت دار النشر الالمانية الدمقراطية « ميتل دويتشر فرلاغ » لقرشولي مجموعة شعرية جديدة بالالمانية بعنوان « عناق خطوط الطول » ، وهو يعد مجموعة بالعربية بعنوان « الخروج من القذائف الاحاديه » ستصدر قريبا .

في التعريف بعادل قرشولي الثبت في المجموعة الجديدة « عناق خطوط الطـول » يقول الناقدان كريستل وفالفريد هارتينغر ان قصائده التي كان يلقيها في بداية الستينات مع ما سمي بـ « موجة الشعر » ، والى جانب فولكر براون ورانير كيرش وهانز تشيكوفسكي وساره كيرش ، يقولان ان تلك القصائد كانت تلقى صدى طيبا لما كانت تحفل به من الحنين والعواطف الجياشة . فشعره ، كما يقول عنه استاذه جورج ماورر ، يشمل الحب والقصائد الكفاحية في اطار من العواطف الملتهبة التي استخدمت الصورة الابداعية ، معيدة الى ذاكرتنا مراحل قديمة من الشعر الى زماننا الحاضر . فقصائده العاطفية كانت تلامس احساسنا كما تفعل دالة الزهور المقطوفة توا .

ان معايشة قرشولي العالم معايشة حية جعلته يتعامل معه نقديا وبثقة اكبر به ، لكن النقد شكل الاطار التحالفي الجديد بين الشاعر والعالم (...) وفي مجال شعره الحالي فان تجاربه الماضية في « كالحرير الدمشقي » (١٩٦٨) والتقاليد الادبية العربية والفن العربي ما زالت تحدد الجزء الاكبر من شعره . هذا اضافة الى التطور الذاتي الذي لم ينتج فقط عن التقدم في العمر وانما ايضا عن تقدم في الوعي السياسي والفلسفي يشكل هو الاخر عوامل اخرى محددة ، كما تشكل رؤياه من معايشته في المانيا الدمقراطية التي اصبحت وطنا جديدا له .

ويضيف الناقدان ان الشخصية الشعرية تخوض غمار التجريب وتحاول ان تعكس نوعين من الادب وعلاقة التأثير المتبادل القائمة بينهما . وبكلمة اخرى فان موضوع هذا الديوان يحتوي على تفاعل مشترك بين كلا النظامين الاجتماعيين وقضاياهما الانسانية المختلفة . ففي الابيات تتفاعل شاعرية ذاتية مشدودة دوما وبوعي الى عمليـة التطور الثوري العالمية . فعين الشاعر تطلق بعض الاكتشافات الى رحاب حرة ، ومن ثم فهي تستوعبها في سبيل علاقة افضل واعم تجمع بين شعوب العالم الثالث مطالبة بتعميق وعي شعوبنا المعاصرة ، معتمدة في ذلك على ضرورة الانتماء .

هذه الاشعار التي بين ايدينا بالالمانية والتي فكر بها ايضا بالالمانية لهـا اسباب اعمق من ان تكون رصدا لفترة زمنية محدودة من الحياة في المانيا الدمقراطية . فان عادل قرشولي لا يطرح فقط القضايا والتساؤلات الناتجة عن العمليات الجذرية في مجتمعنا وانما هو يحاول ان يقدم لاناس هذا المجتمع اجوبة وافكارا ، وهو يحاول ايضا ان يضمن شعره ، بالاضافة الى هذا كلـه ، الموقف والنظرة وطريقة الكلام التي تتلاءم مع مهام الفن في المرحلة التاريخية المحددة وما هو مطلوب بالضبط لهذه المرحلة — فليس عدد السنين هو الذي مكن شاعرنا من ان يتقن اللغة الجديدة وان يمارسها شعريا وباستقلالية ، انما ما يؤمن به الشاعر من حق ذاتي في ان لا يكون مراقبا من الخارج وانما ان يكون مشتركا ومؤثرا في العمق .

اما الناقد الالماني الهارد ميدر فقد كتب في العدد الاخير (٨) من مجلـة اتحاد الكتاب الالمان « نويى دويتشر ليتراتور » ان الشاعر قرشولي قد تمكن من الحصول على « الجنسية » الشعرية الالمانية بجدارة .

وننشر هنا قصائد من ديوان قرشولي الاخير ، ترجمها الشاعر الى العربية :

نزيه سلطان

عن « النداء » اللبنانية

ضد العالم الفوضوى

(الى فولكر براون)

من تؤلمه الفوضى
وتنخر فيه حتى العظام
يبحث مثلي
عن هندسة العلاقات المنتظمة .
من يحس انه سجين
في شبكة عنكبوت الهندسية
يبحث عني
يركض نحوي
الى العالم الفوضوي
الذي أهرب انا منه .
ونلتقي على قارعة الطرق
لاهثين .
ونتعانق .

الجواد الهرم

ذات يوم كان مهرا أصيلا هذا
الجواد الهرم .
حوافره كانت تتقدم لم تزل
العاصفة المتقدمة .
الف ميل وميل حملنا هذا المهر
حتى هنا .
اما الان فقد اصبح هرما
واصبح متعبا .
اتعبته احجار الطريق .
اتعبته الاشواك الكثيفة .
اتعبه الغبار الذي زوبعته
في الطبيعة التمرية للتاريخ
حوافره القافزة
متعبا أصبح وهرما
وصعوبات صعود الجبال لم
تصبح بعد
خلفنا .

بتــرول

نعمة أنت
دم من دمائنا في عروق
ارضنا ، ومع هذا
يسخر الصبار من شوقي
المزمن
الى غاية .
لعنة انت
سيد الصحراء العبد
رخاء مسلح في القصور
ابر الهورمونات
في الاعضاء المرتخية
بجسد القرون الوسطى
الخرفة
وانت لم تزل
...
في صناديق الحديد
على نفسك من غضبنا نحن
الذين
يتسولون لقمة حياة
أمام ابواب العالم ؛
والذين يتركون
لك دم
من دمهم .

الحياة معــك

افتح نوافذي على العالم .
النهار ينظر الي بعينين
مضيئتين .
حبة حب هي الشمس في الغم .
الاوراد تهدي مجانا عطرها
للهواء .
أغني الاغنية عربية .
أقول لك : صباح الخير .
أسأل لك : ماذا حلمت ؟
وتغمرني البهجة .

* معــرض أشغـال الطالبة ساميـة متى *

تحت رعاية جمعية المكفوفين في عكا اقيم ، طوال يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قاعة الجمعية معرض اشغال يدوية من نتاج يد الطالبة سامية متى (١٤ عاما) من عكا القديمة .

وحضر حفل افتتاح المعرض لفيف من مواطني عكا العرب واعضاء البلدية وعدد من الصحفيين وجهازي الاذاعة والتلفزيون ، والذين لاقى المعرض استحسانهم نظرا لما حواه من اشغال فنية تشير الى موهبة واعدة هي في طور التبلور . وقد ضم المعرض عشرات تصاميم « المكراميه » والحياكة باصواف النايلون .

وتجدر الاشارة الى ان الطالبة المذكورة بدأت ممارستها لهذه الهواية في اطار احدى الدورات ، التي نظمتها جمعية المكفوفين ، لكن هذه الدورة لم تصل الى نهايتها فعملت بنفسها على تطوير موهبتها وشحذها بالاطلاع على نماذج جاهزة ومن ثم المبادرة الى تخطيط الهياكل وخلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت من انتاج كافة المعروضات .

قصة محلية

الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة

بقلم : رياض حنــا




قبل ان يسرع في شق طريقه عائدا الى البيت القى نظرة مشبعة بالحزن على الاسوار والبلدة .

الليل يطوي اجنحته السوداء المشرعة على الناس . البلدة هادئة جدا . الصمت يلعق « الهمهمات » التي ترسلها احذية الجنود . اشباح تتنقل في الشوارع ترسل بوارق الرعب والخوف الى قلوب القاطنين . و « الموزى » على اهبة استعداد لتنطلق منها بعض العبارات الحادة في سماء القدس العتيقة ، وتنكمش اجساد الاطفال الاصفار تتبضين على صدور امهاتهم بشدة ووجل .

« اكلت الخازوق يا ناجي » ! اليوم عيد الغفران ، التجول محظور في مثل هذه الساعات من الليل ... انت معرض الى الخطر .. لعن الله العمل ! ليتني لم اعمل هذا اليوم ... لو لم اعمل هذا اليوم لما وجدت سبيلا الى الحصول على الخبز والبندورة والبصل . احكم ضم هذه الاكياس الى صدرك لئلا تقع ... خسارة ان وقعت منك ... لقد اخبرتك امرأتك انها ستحضر « المجدرة » ... صحن مجدرة بعد مضي نهار صعب باطون يأتي مثل لقمة الغذاء الهنية ... حذار يا ناجي ان يقع احد الاكياس ... السلاطة طيبة مع الخبز الطري الشهي ... اليوم كان يوم عمل شاق ... ستاكل صحنين من المجدرة اللذيذة مع اطفالك الذين ينتظرون وصولك لتوزع عليهم ارغفة الخبز ... اسرع يا ناجي لئلا يراك احد الجنود وتعلق علقة سخنة ... اسرع ... اعبر من الازقة ... احيانا لا ينتشرون في الازقة ... « يلعن ابو المسؤول » ... هذا الذي اخرني الى هذه الساعة . الا يعرف ان اليوم يوم عيد الغفران ، والامر ليس مقصورا على عيد الغفران ، فالتجوال كذلك في ساعات متاخرة من الايام العادية محظور ... انظر في الزقاق يا ناجي قبل ان تجتازه ، لئلا « يلبدوا » فيه وتخوزق ... اذا قبضوا عليك الان عابرا الازقة تطيع اكلة المجدرة على جلدك عامص ... المجدرة الساخنة في القدر احلى واشهى اكلة ... الرحمة تحل على روح امي وابي ... كان يقول ابي دائما : « تعال يا ناجي يا بني ، كل احسن اكلة » . لقد ورثت حب هذه الاكلة عن والدي ... حدثني يومها ابي عنها اشياء كثيرة ... قال انها طيبة ... وليس طيبة فحسب بل تحوي على عناصر مقوية للجسم ... هذا صحيح ! انا اعمل في البناء طيلة عشر سنين ولم اشعر ولا مرة بتعب او بمرض يهاجمني ... املك مناعة قوية جدا ... ربما تكون من المجدرة .

زقاقان بقي قدامك يا ناجي ، وتصل بعدها الى البيت ... انفع بهدوء كماء الغدير ... ولا حركـة و ... ولا خرفشة ... خازوق اذا ما قبضوا عليك الان ... سنبدأ الاسئلة والاجوبة تطلق من جميع الاركان واذا لم يعجبهم الامر فستاكلها ساخنة على جلدك ... يهمني مجالسة العائلة هذه الليلة الباردة ... قد نتجاذب اطراف الحديث في امور شتى ... او نهتم بمعالجة امور الاولاد والمدرسة ... وامر خالد الذي لا ينقطع عن طلب الدفاتر والكتب والاقلام وليلى والعابها السحرية ... انها ليلة باردة ، لكنها ستمسي ليلة دافئة بين افراد العائلة الجميلة ... شعور جميل يدغدغني ... يوقظ حواسي ... يلهب نفسي بعطف وحنان الابوة .

كان يعبر الزقاق وهو يفكر ويحلم بامر العائلة والاشياء التي سيحدثهم عنها ، وعلى حين غرة غمرته الاضواء الساطعة الانوار . ضغط على جفونه وضم اكياس الخبز والبندورة والبصل الى صدره ، انكمش وتراجع الى الوراء بذهول وخوف .

علقت يا ناجي ! هذا الذي كان ناقصك اخر هذه الحياة ... اسمع طقطقة احذيتهم الجلدية القاسية ... انهم يتقدمون منك ... انهم عابسون ... اصبحت فريسة سائغة لهم ... الان ستاكلها على قلة من مهلك ... الحق عليك ... كان من المتوجب ان تشرح الوضع الى المسؤول ... فهو قد يتفهم وضعك ... لا ، لكنه لم يكن ليصدقك ... كان من الممكن ان يفصلك من عملك لو طلبت عدم التأخير ... ويمكن ان يربت على كتفيك ويضحك ضحكة فاجرة ويسخر من افكارك الهجنية التي تستمدها من « واقع » احلامك واضغاثها ... على الجهتين علقان بين المطرقة والسندان ... المسؤول نائم في بيته الان ... صحيح الذي يده في الماء ليس مثل الذي يده في النار ... اسكت ... الصمت احسن حالة ... لتكف عن هذه الافكار عن مراودة مخيلتك انها افكار شيطانية وجهنمية ... علقت ما في حل الا الاجابة بصدق على اسئلتهم وعدم اثارتهم لان احذيتهم تلعق جبهة الرأس الحساسة والظهر والقفا ... انها تسلبر جميع الاطراف دون تمييز او رحمة .

تقدم منه ثلاثة من الجنود .
قال الاول بقرف : اسمك ؟
اجاب وهو يرتعد ويضم الاكياس الى صدره :
— ناجي .
— الهوية ؟
— تفضل .
تفحصوا الهوية وتبادلوا النظرات المريبة فيما بينهم :
— عراق ملخلاخ ! ثم تابع بالعربية :
ماذا تفعل الان في الخارج ؟
— الان وصلت من مكان عملي .
— الا تعرف ان اليوم يوم عيد ؟
— بلى !
— اذن ، لماذا تأخرت في مكان العمل ؟
— هذه اوامر المسؤول !
— اوامرنا كذلك لا تخالف .
— لم اقصد هذا !
— ماذا تضم الى صدرك ؟
— اكياس فيها خبز وبندورة وبصل .

تقدم منه احد الافراد ، سحب الاكياس وفتحها ... تساقطت منها ارغفة الخبز الطرية والبصل والبندورة ، ثم ارسل نظرة شزرة اليه .

عض ناجي على شفته السفلى حتى ادماها ... راحت المجدرة الساخنة في الف داهية ... الملاعين قضوا على نهار عمل كامل بسهولة ... يا رب تخلصني على الاقل انا بسلام ... الاغراض عمرها ... الاهم الان ان يدعوني وشأني بسلام ... يا رب تخلصني من هذه الورطة التي ليس لي فيها شبق ولا عبق ... يا رب استر ! للمرة الثانية تبادلوا النظرات فيما بينهم ... كانت اعينهم تبرق بريقا لامعا في الظلمة المدلهمة . قال لي احدهم ...

— حسنا !

اراد ناجي ان يجثو على ركبتيه ويشكر الله ، لكن اردف احدهم :

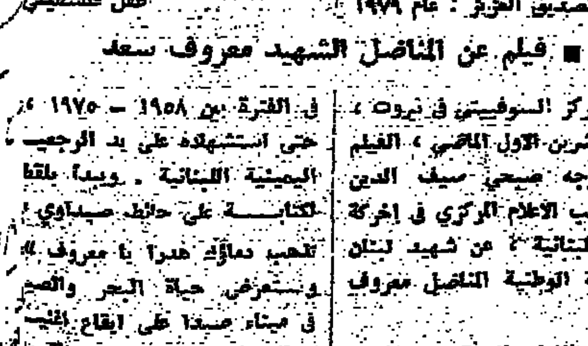
— تمهل ايها العربي ، لم اكمل طلبي بعد ! اقفز الى داخل « الجيب » . في تلك اللحظات شعر بالالم ينتشر في جميع انحاء جسده ، اراد ان يتوسل اليهم ليتركوه ، لكن شعورا جارفا ، شعورا بالكبرياء دفعه لان يصمت ... فالصمت خير من التوسل الى هؤلاء ...

اصمت يا ناجي واندفع داخل الجيب وليحصل ما يحصل ! انزلوه في احدى الاماكن النائية ، تعالى صوت احدهم مرددا :

— هل تعرف ان تدفع الاذى عن نفسك ؟ افعل ذلك الان !. واندفع الثلاثة يكيلون له اللكمات ، وهو صامت يضم يديه ... اللكمة تلو الاخرى ، واحذيتهم الماعة ترسل طقطقة حزينة وهو جاث يضم يديه على بطنه ويصيح من شدة الالم ، الا ان صياحه كان فقط بتحريك شفاهه الدامية ، واخيرا سقط على الارض لا يثير حراكا ... تدفق الدم الاحمر القاني من انفه على رقبته وغمره ... ارسل بعضي الاناث ... وتركوه مرميا فاقدا وعيه ، وتمتم :

— امرأتي ... ستقلق ... الاولاد سيجوعون ..

ومع انبلاج الصبح عاد ادراجه على الاحجار وفي المنحدرات وهو يضغط على الرضوض ويمسح الدم المتخثر على وجهه .



جانوس فيلينسكي

تعريب : منير موسى

[شاعر هنغاري معاصر . من مواليد ١٩٢١ . يعتبر الان من اشهر الشعراء الهنغار . وانه معروف على مستوى عالمي]

ومن اشعاره :

يــدك هي يــدى

اين ساخبىء يدي ؟
أماه ، انني ورثت يديك ،
ولكنني أعرف انك لا ترغبين بحكمتي .
وهكذا انني أوقع ،
انني أتنازل عن عرشي ،
انني ترك هذه القوة غير المرغوبة .
هنا يداك . لقد سرقتهما
والا ، لا املك شيئاً ،
أمــاه . !

* * *

أسطـــورة

ذات مرة
كان هنالك ذئب ، وحيد ،
أشد وحدة من الملائكة .
ذات يوم دخل صدفة الى قرية ،
انه ارتعب عند اول بيت وكز عينيه عليه .
حالا أحب جدرانه ،
أحب لمسة البنائين اللطيفه
ولكنه وقف عند الشبابيك عاجزا .
جلس أنـاس في الغرفة
بجوار الله ، لا أحــد
كان قد أصيب بجمالهم
كما اصيب هذا الوحش البريء .
عندما أقبل الليل ، دخل الى البيت ،
وقف في وسط الغرفة ،
ولم يعد يتحرك من تلك البقعة .
هكذا وقف طوال الليل ، فاتحا عينيه ،
وفي الصباح ايضا وقف هنالك ،
عندما أردوه قتيلا .. !

[بانوراما ثقافية]

■ « العمل الشيوعي في فلسطين » — سميح سمارة

يصدر قريبا عن دار « الفارابي » كتاب يؤرخ للحركة الشيوعية في فلسطين ، من تأليف سميح سمارة ، وهو بعنوان « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » ، حيث يتناول الكاتب بالتاريخ والتحليل المرحلة الممتدة من تأسيس الحركة الشيوعية في فلسطين الى الكارثة الفلسطينية وقيام دولة اسرائيل .

ويتضمن الكتاب كذلك مقدمة طويلة بقلم عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، ناقش خلالها عددا من الطروحات الاساسية ، التي وردت في سياق الكتاب .

يضم الكتاب سبعة فصول ويقع في ٥٠٠ صفحة .

■ معرض في برلين لتمام واسماعيل شموط

يلقى معرض الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط وزوجته الفنانة تمام الاكحل اهتماما منقطع النظير بين الاوساط الفنية والشعبية في المانيا الدمقراطية . وكان المعرض افتتح في ١٥ تشرين الثاني الماضي في قاعة متحف « بير غامون » ببرلين الشرقية ويستمر لمدة ثلاثة شهور .

وقال الفنان شموط ، الذي حضر وزوجته تمام افتتاح معرضهما المشترك ، ان المعرض سيكون « معرض مختارات لما هو متوفر من اعمالهما » .

■ عزة بليع تغني في الشياح

احيت الفنانة المصرية عزة ، زوجة الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم ، في اوائل تشرين الثاني الماضي ، حفلة غنائية في تكميلية البنات الرسمية في الشياح ، حضرها حوالي ٥٠٠ شخص ، ويعود ريع الحفلة لمساعدة المناضلين المصريين في الداخل .

في مستهل الحفلة القت الفنانة عزة كلمة جاء فيها : من ارض الوطن ، من شعب مصر ، من مناضلي الشعب المصري ، من الشيخ امام مغني مصر وشعب مصر ، من احمد فؤاد نجم شاعر الشعب .. احمل لكم تحية حب وتقدير وتضامن ، تحية الى المقاومة البطلة ، تحية الى الحركة الوطنية المناضلة وشعب لبنان وتحية الى الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة .

واضافت : كان من المقرر ان يشارك الشيخ امام واحمد فؤاد نجم في لقاءاتنا ، ولكن سلطة القمع والارهاب منعتهما من مغادرة مصر .. بعد ذلك قدمت عزة عددا من اغانيها اولها كانت اغنية « احفظوا العهد » .

■ مجلة « دراسات عربية » في سنتها الـ ١٦

تتابع مجلة « دراسات عربية » الصادرة عن « دار الطليعة » صدورها المنتظم ، وبعدد تشرين الثاني (١٩٧٩) تفتتح المجلة عامها السادس عشر .

وفيه يدرس الدكتور ميلاد حنا موقع الاقباط في الساحة السياسية ويطرح مشكلة الاقليات التي هي واحدة من اهم مشكلات الدمقراطية . ويحدد احسان سركيس اهم مظاهر الازمة السياسية العربية ، ويحدد الدمقراطية كعلاج لا بديل له في المرحلة الحاضرة . احمد صادق سعد وكمال الهداوي يقدمان دراستين ضمن اطار نمط الانتاج الاسيوي ، هما : مغرب القرن التاسع عشر بين نمط الانتاج الاسيوي والتراجي ، والعثمانيون في ضوء نمط الانتاج الاسيوي . هشام النجاني يحلل اسباب رفض الشعب الفلسطيني لمعاهدة « كامب ديفيد » وآثار المعاهدة مصريا وعربيا وفلسطينيا ودوليا . ناديا ظافر شعبان تكتب نقدا لمجموعة عبد الرحمن مجيد الربيعي القصصية « وجوه من رحلة التعب » . اضافة الى مقالات ودراسات اخرى متعددة .

■ « عرس الدم » — مسرحية فيديريكو لوركا

ضمن سلسلة المسرح العالمي اصدرت « دار الفارابي » — بيروت — طبعة جديدة لمسرحية الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا ، التي قام بترجمتها الى العربية الدكتور علي سعد عام ١٩٥٤ مع مقدمة تعرض وتحلل آثار لوركا .

وقد كتب لوركا هذه المسرحية عام ١٩٣٣ ، اي قبل استشهاده على ايدي كتائب الفاشيين الفرنكويين بثلاث سنوات . واستوحى قصتها من خبر نشر في جريدة قبل كتابتها بعدة سنوات .

■ مسرحية « سجن » قريبا على خشبة مسرح حيفا البلدي

منذ شهور يعكف « فريق الشروق » التابع لمسرح حيفا البلدي ، بارشاد المخرج المسرحي عوديد كوتلر ، على تحضير مسرحية جديدة شبه وثائقية بعنوان « سجن » تلقي الضوء على حياة السجون والسجانين والاسرى في اسرائيل والخدمات الاجتماعية — التربوية ، التي تقدم هناك ، وكذلك تتبع مرحلة خروج السجين الى العالم الرحب وتعامله معه .

ومن اجل ذلك يقضي افراد الفريق جل وقتهم في السجون المركزية حيث يسجلون انطباعاتهم عن كثب ، وسيقوم بمسرحة هذه الانطباعات ايتسيك فاينغارتن وحاييم مرين .

والمعروف ان هذا الفريق قدم قبل فترة مسرحيتي « نعيم » وهي مأخوذة عن رواية « العاشق » للكاتب أ. ب. يهوشواع و « دراجة لسنة » حول حياة الاطفال في كريات شمونة ..

(وكانت « الاتحاد » قد استعرضت المسرحيتين في اعدادها السابقة) .

■ قصيدة توفيق زياد « اناديكم » عنوان شريط احمد قعبور

اصدر الفني اللبناني احمد قعبور شريطا موسيقيا (كاسيت) ، يتضمن مجموعة من الحانه ، التي وضعها في الفترة الاخيرة ، ضمن اطار الاغنية السياسية . ويحمل الشريط اسم « اناديكم » المأخوذ عن قصيدة شاعرنا الرفيق توفيق زياد ، كما هو اسم الاغنية التي لحنها قعبور من هذه القصيدة ، وكانت من اوائل ما لحن عام ١٩٧٦ . ويضم الشريط ايضا اقتباسات مختارة من اشعار محمود درويش وحسن ضاهر وشيرين باشا .

وسبق لاحمد قعبور ان نشط في اطار « الكورس الشعبي » باشراف غازي مكداشي وفي « فرقة السنابل » التي تقدم نتاجها في اطار مسرح الاطفال الغنائي او مسرح الدمى .

■ بطاقة بريدية فلسطينية الى اطفال العالم

بمناسبة السنة العالمية للطفل اصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية عددا من البطاقات البريدية . على احد الوجهين من اي منها نجد مجموعة من المعالم والاثار الفلسطينية التاريخية او القومية التي تشكل رموزا لفلسطين . في الوجه الثاني نجد رسالة كتبها « طفل فلسطيني » الى اطفال العالم ، باللغتين الانكليزية او بالفرنسية ، مع رمز السنة العالمية للطفل وعبارة « القدس عربية » . تقول الرسالة :

« ايها الصديق العزيز : عام ١٩٧٩ هو عامنا ، ويجب ان يعرف واحدنا اكثر عن الاخر . ارسل لك هذه البطاقة عن مدينتنا الجميلة القدس . القدس مدينة عربية قديمة عاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دائما مثل اخوة . الصهاينة حاولوا ان يعملوا منها مدينة غير عربية ولكنهم لن يستطيعوا ذلك لاننا نحب مدينتنا حبا كبيرا .

ارجوك ان تكتب لي عن اخبارك

صديقك
طفل فلسطيني »

■ فيلم عن المناضل الشهيد معروف سعد

عرض المركز السوفييتي في بيروت ، في اواخر تشرين الاول الماضي ، الفيلم الذي اخرجه صبحي سيف الدين وانتجه مكتب الاعلام المركزي في الحركة الوطنية اللبنانية ، عن شهيد لبنان والحركة الوطنية المناضل معروف سعد .

ويتناول الفيلم الوثائق المتعلقة بحياة الشهيد معروف سعد ونضاله في الفترة بين ١٩٥٨ — ١٩٧٥ حتى استشهاده على يد الرجعية اليمينية اللبنانية . ويبدأ بلقطا لكتابة على حائط صيداوي « تلمس دماؤك هدرا يا معروف » ويستعرض حياة البحر والصيد في ميناء صيدا على ايقاع اغنية « الصيادين » لمرسيل خليفة و « الميادين » .

المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية بريخت « غاليلو غاليليه »

غاليليو رفض الموت السقراطي ليتم كتابة « محاوراته »

« غاليليو غاليليه »
تأليف برتولد بريخت
اخراج : يوسف ميلو
ديكور : يمئال توماركين

للمسرحي الشيوعي الالماني بريخت (١٨٩٨ — ١٩٥٦) قدرة جبارة على تناول الموضوعات الانسانية ، في شتى صنوفها وضروبها . ويطفح ادبه بحيوية متميزة تمليها بساطة شفافة وعاطفة غامرة وشعور وجداني عميق .. لا يمثل شخوص مسرحه ادوارا بالمعنى الاعتيادي للكلمة ، بل انهم يعرضون مواقف انسانية تقتضي الدراسة والمناقشة واستخلاص النتائج ولفت الانظار الى الواقع المر الذي يعيشه الانسان في ظل انظمة البؤس والاستغلال .

وفي صدد هذا المسرح يقول بريخت …

انني لم اذهب الى الحرب لاجلي ، بل ذهبت تنفيذا للاوامر . روما هي التي ارسلتني . —
العام : روما ، روما ، روما ، من هي روما ؟ هل ارسلك البنائون الذين يشيدونها ؟ هل ارسلك الخبازون والصيادون والفلاحون وسائقو الثيران وعمال البساتين الذين يقدمون لها الغذاء ؟ هل ارسلك الخياطون وعمال الفراء ، والصباغون وحلاقو الخراف الذين يقدمون لها الكساء ؟ هل ارسلك العمال الذين يصقلون الاعمدة ؟ ام ارسلك الملاك وشركات القضية وتجار الرقيق والبنوك التي تسرقها ؟ » .

* « غاليليو غاليليه »

يرى الناقد العراقي المعروف يوسف عبد المسيح ثروت ان تطور مسرح بريخت قد مر بثلاث مراحل هي « المرحلة …

بقلم : انطوان شلحت

اخطاء البشرية ويبني طريق تقدمها ، وهما مطلبان مستحيلان في شروط القرن السابع عشر . وهما كذلك حتى في ظروف قرننا في احيان كثيرة ، فقد كانا على جدول اعمال بريخت وبخاصة حين كان يبحث عن ملجأ يأويه من النازية ولدى كتابته هذه المسرحية .

وعانى غاليليو اصناف المضايقات ، واحيانا حتى من مقربيه . وراح ينتقل من مكان الى مكان طالبا العون فيلاقي سخرية المجتمع والقساوسة والحاكمين حتى انه طلب العون ، لكي تكتمل السخرية ، لدى الامير الطفل الالعوبة في يدي آل مديتشي .

ومع تأييد الكلية الرومانية لاكتشافات غاليليو سنة ١٦١٥ فان …

…

ان توقظ اناسي من نومهم لانها ستضخم معتقداتهم ، التي اكدت ضرورة « الصبر والجوع والخضوع » فانها ايضا ستجعلهم يحسون بما وقعوا فيه من فخاخ الخديعة والاضطهاد .

ان الموضوع الرئيسي اذن هو ليس موضوع الارض وصلتها بالكواكب …

القمع والجهل والظلام ؟ لقد بلغت المسرحية بالشق الثاني من السؤال حدود الغاية الفنية — الملحمية ، فما احد يخالف غاليليو البريختي وما كان احد لم يسخط على عالمه وعلى سادة القرن السابع عشر .



مشهد من « غاليليو غاليليه »

الاخرى والشمس ، وانما هو احلال الامور في مواضعها الطبيعية ... رفع الاقنعة عن الوجوه والزام الناس بمسؤولياتهم والتعرف على واقعهم بصفتهم بشرا يشعرون بـ « المسؤولية الاجتماعية » شعورا فيه ابعاد الادراك وعمقه …

* الجانب الفني

اخرج المسرحية المخرج المعروف يوسف ميلو ، الذي سبق واخرج لبريخت على المسارح العبرية المختلفة اربع مسرحيات هي على التوالي : « الانسان الطيب من سيتشوان » …

…

التراجيدي ، وكان هذا دليلا على فهمه لدوره وعلى ما تنطوي عليه موهبته من اعماق فنية .

كذلك الامر بالنسبة لكرم خوري فلقد ادى دوره بانفعال وانسجام هما ، في رأيي ، الاساس في نجاحه وتوفيقه الفني .

…

ان تمثل على اسلوب … بهذا المقطع الحواري « محاكمة لوكوللوس » … والمعلم ، الاول يمثل … ويمثل الثاني … الالماني ..

لوكوللوس : يا لكم من … القون تحية لعدوكم ؟

بريخت لا تزال بعض الحقائق بعيدة عن ان تكون حقائق بالنسبة لقوى الظلام ، وهي حقائق لا تجرؤ هذه القوى على ان تجعلها مدار حوار فكري يليق بعصرنا فتعود بالصراع الى اشكاله القديمة الشبيهة بما كان سائدا ايام غاليليو ومحاكم التفتيش . ولا تزال حرية الفكر وحركة التقدم البشري تصطدم بالعقبات التي تبرز الطامحة الى الابطال .

كان غاليليو بطلا يريد ان يصحح …

بلغاريا تحتفل اليوم بالذكرى السبعين لميلاد الشاعر فابتساروف

في هذا اليوم ، السابع من كانون اول تحتفل الثقافة البلغارية والعالمية بالذكرى السبعين لميلاد نيقولاي فابتساروف : الشاعر والثوري البلغاري . وكانت بلغاريا كرست احتفالات عيد الشعر البلغاري التي استمر ثمن شهر ايلول …

…

عاجز لدى سماعي انباء حول كون فابتساروف غير بلغاري ، وسكت باسم الحفاظ على علاقات الجوار . ولكنني اليوم (١٩٦٨) اصرخ بوجه العالم ان فابتساروف شاعر بلغاري ، وفي بلغاريا عاش وناضل ومات . ولقد صدمني نبأ ترجمة اشعاره الى لغته …

حكاية يوغوسلافية غريبة حول انتساب …

الام : فهل سبق ان وجد يوما شاعر كتب شعره كله في لغة غريبة وتركه لآخرين كي يترجموه الى اللغة الام ؟ انا والدة الشاعر اكتب هذه الكلمات الشديدة ويدي ضعيفة ! » .

واصدر اتحاد الكتاب البلغار بيانا …

…

الاساس . واضاف البيان ان هؤلاء الذين يتصرفون بعيدا عن الحقيقة والوثائق والواقع التاريخي لا يدركون ان التراث الثقافي هو ملك للانسانية ، ولا يجدي ان يتصرفوا بصورة احتياطية تجاه قضية انتساب شاعر الى …

حقيقة ارض وتكوين ونضال وثقافة بعينها ، كما هي … فابتساروف الى الوطن … كما اصدر شقيق الشاعر … وابنة عمه وابن عمه بيانا … قالوا …

اما تاريخ الادب في … الموسوعات فلا تتعامل مع … الا على اساس كونه شاعرا ولذلك تبدو هذه الحكاية في الغرابة .

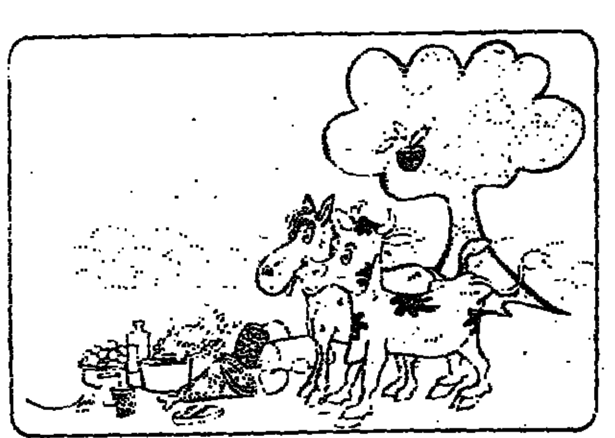
قصة شعبية للأطفال

شجاعة

في احدى القرى الجبلية ، كان يعيش جاران فقيران ، وكان عند الاول حمار صغير ، وعند الثاني عجل ، ذات يوم قال الحمار الصغير لصديقه العجل :

— لن يمر الشتاء علينا بسلام ، سوف نهلك من الجوع دعنا نذهب الى الجبال ، فقد نجد هناك ما نأكله .

وافق العجل ، وبدأ الصديقان السفر ، وحين حل الليل وصلا احد الكهوف ، كانت اصوات



الاغاني والموسيقى تسمع من داخله .. دخلا الكهف ، وهناك شاهدا الحيوانات مجتمعة فقد كان يوم عرس الذئب . ذعر العجل ، وتهيأ للهرب : الا ان الحمار الصغير اوقفه وهمس في اذنه شيئا اطمأن له العجل .

فرحت الحيوانات بقدوم الحمار الصغير والعجل فاجلساهما على منصة الشرف بعدها رحب الدب بهما وقال : — يا جماعة : ارى ضيوفنا قد اصابهم الملل اعطوني القيثارة سأسليهم انا ! ثم بدأ الغناء :

(يا له من حمار يصلح للغداء والعجل للعشاء ..)

— اغنية لا بأس بها قال الحمار الصغير — تناول من الدب القيثارة وقال : والآن جاء دوري في الغناء واخذ يغني :

(ما اروع جلد الدب … معطف فرو رائع وكذلك فروة هذا الذئب لا بأس بها من اجل رداء ..)

عندما اصاب الذعر … الحيوانات التي حسبت القادمين اليهم ليسا حمارا صغيرا وعجلا ، وانما حيوانان متوحشان فقد صرخ الدب :

— يريدان ان يعملا منا معاطف فراء ! (ثم لاذ بالفرار من الكهف) وتبعته بقية الحيوانات هاربة ، والحمار الصغير ينهق خلفهم بقوة . فأصاب الحيوانات الجبن اكثر من السابق وسارعت بالهرب دون ان تلتفت الى الوراء . بقيت اطعمة كثيرة في الكهف ، فقرر الصديقان البقاء ، لانه المكان المناسب لقضاء الشتاء .

وما ان حل الربيع رجعا فرحين مسرورين الى صاحبيهما .

ممثلة في ارض المعركة

عن الفنانة الفيتنامية تهان نغا

صدحت الانغام المتعالية الختامية لمقطوعة « سوينا » ، ثم صمتت بغتة آلات الاوركسترا ، وبقي مسموعا الصوت الحزين الوحيد لآلة « الدان » الموسيقية التقليدية . ثم سكتت هذه ايضا ، وذاب صوتها في المخمل الناعم لسماء مدينة هانوي في المساء .

ورفع قائد الاوركسترا كاو فيت بات يده وقاطع تصفيق السامعين قبل بدئه وقال بصوت خفيض :

— ايها الاصدقاء ، اغتيلت ليلة امس في مدينة هوشي منه الممثلة تهان نغا فخر المسرح الوطني الفيتنامي . ان الاوركسترا يكرس سوينا « عرس تيام » لذكرها ..

سألت كاوفيت بات بعد ان انتظرت انتهاء الحفلة الموسيقية :

— حدثني ، كيف حدث هذا .

— انها حلقة من سلسلة واحدة . الاسلوب معروف .. غدر ، طعنة من الخلف . — كان بات يبدو وكأنه يحادث نفسه اكثر منه مجيبا على اسئلتي . — آه ، يا تهان نغا . لقد استشهدت مثل جندي . كان المسرح بالنسبة لها ارض المعركة . بالمناسبة ستعرفين بالامر في وقت قريب . هل تسافرين الى هو شي منه ؟..

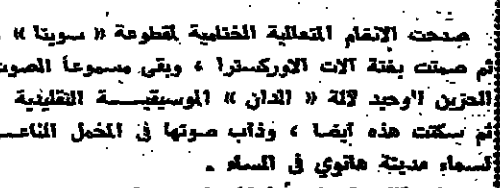
زرت في مدينة هو شي منه الاماكن التي حفظت ذكرى تهان نغا . ووقفت عند بيتها المحاط بسياج عال من الشجيرات ذات الازهار .. وعندها كبير في هذه المدينة . وذهبت الى المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » ، الى مسرحها الذي لم تخش الحديث من على خشبته حتى في …

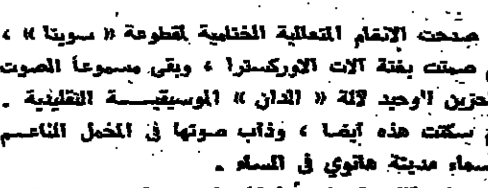
وبمسؤوليته عن مصيرها .

كانت تهان نغا تحب القول :

— ان …

…





تهان نغا في فيلم « الحياة من جديد » .

يجلس في القاعة اناس لم تنته الحرب بالنسبة اليهم بعد يرتدون الملابس العسكرية . وبعد العرض تحدثت الى اصدقائها قائلة :

— من الآن فصاعدا توحدت في وعيي فكرة استقلال الوطن مع فكرة التحويل الاشتراكي الثوري للحياة كلها .

وبدأت ايام شاقة . لكنها اسعد ايام حياتها . وتوجهت الممثلة مع فرقة « تهان مين » المتكونة حديثا لتقديم حفلات في المزارع التعاونية وفي المناطق الاقتصادية الجديدة واقامت الحفلات الفنية للجرحى ومقعدي …

الحرب في المستشفيات وبالطبع مثلت كثيرا وبنكران ذات لابناء مدينتها ، اهالي هو شي منه ..

…

البريد او يعلقونها على غصن ملتو لشجرة تنمو بجانب شرفة بيتها . وفي بداية الصيف القيت قنبلة يدوية على المسرح اثناء العرض . واصيبت تهان نغا بجروح بليغة .

في ذلك المساء قلت لزوجها :

— انهم يريدون تخويفي واجباري على التخلي عن ادواري المحبوبة . لكنني سأواصل التمثيل مع هذا . وفي نهاية المطاف انها ليست نهاية سيئة لممثلة ان تموت على خشبة المسرح ..

وشفيت تهان نغا من جراحها وعادت الى التمثيل مجددا .

قالت تهان نغا قبل فترة وجيزة من ذلك اليوم الفاجع :

— اريد تمثيل دور يتيح لي ان اكشف امكانياتي بشكل اكمل . اذ يجب ان تغدو المسرحية نموذجا للادب الاشتراكي الجديد وتثير اهتمام المشاهدين .

.. في مساء يوم الاحد كانت تعرض في المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » مسرحية « الامبراطورة زيونغ ثان نغا » …

…

ووحدات الجيش النظامي . كما شارك في تحرير سايغون . اما الآن فقد ارسل الى واحدة من اكثر المناطق مسؤولية في النضال من اجل حياة جديدة .

— يا رفيق تهيونغ ، هل هو اغتيال ؟

— نعم انه اغتيال سياسي .

.. بعد مرور عدة ايام شاهدت في الشارع بين الملصقات اعلانا يفيد بان فرقة « تهان فين » ستستأنف بعد فترة توقف قصيرة عرض مسرحية « الامبراطورة زيونغ فان نغا » . وستؤدي الدور الرئيسي فيها التي كانت تؤديه تهان نغا سابقا ، خيرة ممثلات … « كابليونغ » في مدينة هوشي منه

آسيا شيدروفا

عن مجلة « المرأة السوفييتية »

الأمين العــام المساعـد للحزب الـدمقراطي الكردستاني كـــريم حسامي

...ق الحريات الدمقراطية – طريق صيـانـة الثورة

[تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير من ... أجرتها مجلة « الحرية » البيروتية مع الامين العـام ...عد للحزب الدمقراطي الكردستاني الايراني كريم ...مي ويحدد فيه موقف حزبه من ضرورة اقامـة جبهة ...ة متحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية ... كضمان لانتصار الثورة وتعميق مسيرتها] ..

...ر : بعد انهيار حكومـة ... تلك الجنس الامبراطـوري ...باداته العليـا « الجيـاد » ...: « للحكومة الثورية الجديدة لجماهير الشعوب الايرانيـة الشعب الكردي من بينها ، ان ...سيرتها الثورية وتطارد القوى ...الثورة وتحكم الاجهزة الثورية العسكريـة والسياسيـة ...ة . وذلك لتوحيد قوى الثورة وتعزيز انتصاراتها ومن ثـم مسيرتها التقدمية . كيـف تصفون لنا ابعاد هذه الملحمة الثورية ؟

● جواب : كما هو معلوم فقد حصلت في عهد حكومة بختيار ازدواجية في السلطة حيث بدأت الجماهير بتشكيل لجانها وتسيير أمور الحيـاة والامـن والتموين والصحة . في كردستان تـم تشكيل – اللجان الشعبية – ونسقت اعمالها مع القيادات الثورية . وقام حزبنا بالاشراف على هذه اللجــان وقيادة المسيرة الثورية . ورغـم ان العديد من قيادات وكوادر حزبنا قـد اضطر الى مغادرة البلاد خلال عهـد النظام الدكتاتوري الا ان الجميع عـاد الى كردستان منذ بداية الانتفاضة من اجل قيادتها والمشاركة فيهـا ومواجهة الثورة المضادة . وكما جـاء باعتراف اذاعة الثـورة : « قـام الوطنيون الاكراد في كردستان بسحـق المعادين للثورة » .

الجبهة الوطنية المتحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية ضمان الإنتصار

■ سؤال : في أوائل آذار الجاري في مدينة مهابـاد ، ذات الامجـاد النضالية الثورية ، نظم مؤتمر شعبي ضم اكثر من ٥٠ الـف مواطن وكـان لحزبكم دور أساسي في تنظيم المؤتمر وصياغة البرنامج السياسي الذي أعلن على الجماهير . ما هي وقائع المؤتمر ودلالاته ذات الاهمية ؟ وما هي بنـود البرنامج الذي قدم لحكومة بازركـان الثورية التقدمية ؟

● جواب : المهرجان الذي اقيم في مهاباد كان برعاية حزبنا ودعوتـه . وكان مهرجانا ضخما وانما شارك فيه ابناء كردستـان . وكل المطاليـب والشعارات واليافطـات التي نتجت ووضعت أو صدرت عن المهرجان كانت في اطار سياسة حزبنا وبرنامجه السياسي الذي أقر في المؤتمر الثالث .

■ سؤال : ما هي برأيكم اشكال الكفاح الذي ينبغي ان تخوضها الشعوب الايرانية ، ومن بينها شعبكـم الكردي ، لدعم الجمهوريـة وتعميـق مسيرتها الثورية والدمقراطية وبالتوافق مع ذلك للفوز بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن وحدة الشعوب الايرانية وعلى ارضيـة وحدة قواها الوطنية والدمقراطية ؟

● جواب : تحصيـل القـوى الدمقراطية والثورية في هذه المرحلـة مهام جسيمة . بتقديري ان القوى التي عملت وتعاونت على اسقاط نظـام الشاه بامكانها الان النضال المشترك لاتمام مسيرة الثورة . أما فيما يتعلق بحزبنا فان صيانة مكاسب الثورة هي من أولى مهامه . ونرى بانه بامكـان الامام الخميني التعاون والتآزر مـع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى من اجـل المضي بالثورة وحل المهـام المطروحة . وسيكون حزبنا من ضمن هذه الجهود المشتركة على امتـداد ايران .

ان الاعتـراف بحقوق القوميـات والشعوب الايرانية ليس واجبا انسانيا فحسب ، بل سيشكل قاعدة راسخـة للنظام الجمهـوري الثوري وسيقطع الطريق على محـاولات الامبرياليـة والرجعية . لذا فان النضال من أجل الحقوق القومية والدمقراطية هو نضال يشمل مختلف القوى الثورية في ايران وعلى رأس مهامها .

ان حزبنا الذي ناضل وكافح وما زال ضد الحكم الدكتاتوري وقدم الشهداء على هذا الطريق لن يتوانى ابدا في متابعة النضال من اجل تحقيق المطامح القومية لشعب الكـردي في الحكم الذاتي لكردستان في اطار ايران حـر دمقراطي .. وسيناضل بكل تأكيد الدعم والمساندة من جميع القوى والاحـزاب الوطنية والثورية والدمقراطيـة في ايران .

■ سؤ... : من الطبيعي ان جبهة وطنية عريضة تضم جميع القوى الوطنية التقدميـة والدمقراطيـة للشعـوب الايرانية تمثل السلاح المجرب والامضى لحماية الثورة وضمان حماية مكاسبها وتطويرها . كيف تعتقدون ان ذلك ممكن ان يتم ؟ وما هي مبادرات حزبكم في هذا الاتجاه ؟

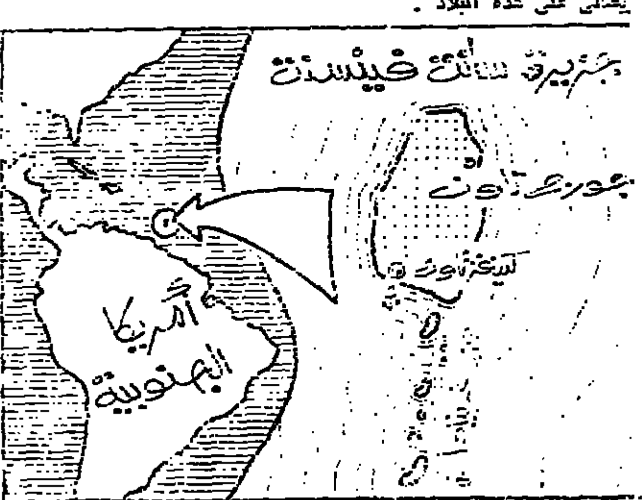
● جواب : لا شك ان هناك العديد من القضايا والامور في هذه المرحلـة تستطيع القوى الدمقراطية الالتفـاف حولها . واعتقد ان الجبهة المتحـدة يجب ان تنجز وتتشكل على أساس من برنامج شامل . وقد سبب بعـض القيادات الوطنية عن الشعب والوطن عاملا سلبيا في تأخير قيام الجبهة . كما اثبتت التجربة ان الشعب سيتحد في مجرى النضال خلال اشتداده وتصاعده ، كما حصل في الثورة الايرانية . وآمـل ان تتفهم القيادات الوطنية كلها مهـام المرحلة وخطورتها وان تستفيد من هذه التجربة الفريدة وان تتوحد في جبهـة وطنية دمقراطية شاملة .

ان حزبنا الذي رفع شعار اقامـة الجبهة في مقدمة شعاراته النضاليـة سيعمل بكل جهوده من اجل تحقيـق هذه المهمة وانجازها لاننا على ثقـة بان اقامة الجبهة الوطنية المتحدة هي الضمانة الوحيدة في صيانة الثـورة وترسيخ النظام الجمهوري وتثبيـت الحقوق القومية للشعـب الكـردي . نأمل ان تكون القيادات الوطنيـة في مستوى المسؤولية التاريخية التـي تعرضها دقة وخطورة المرحلة التـي تجتازها الثورة الايرانية في سبيـل التمكن من تحقيق المهام الراهنـة وتحقيق المزيد من المكاسب للوصـول الى الهدف النهائي .

...لـة مستقلـة جديـدة ...هر على خريطة العالم

حصلت جزر سنت فنيسنت وغرينادين في السادس والعشرين من اكتوبر ...ى على استقلالها السياسي . وتبلغ مساحة هذه الدولة الجديـدة ٣٨٩ ...مترا مربعا ويبلغ تعداد السكان فيها ١١٠ الاف نسمة . واللغة الرسمية الانجليزية وعاصمتها كينغز تاون .

وقد اكتشف كولمبوس هذه البلاد في عام ١٤٩٨ . وفي وقت متأخر ، في ...ن السابع عشر حين نشبت الحروب الاستعمارية في الكاريبي بدأت اسبانيا ...خراج الدول الاوروبية الاخرى من هذه المنطقة . وشهدت سنت فنيسنت ...سا حادا بين بريطانيا ، فرنسا وهولندا . ولكن الى كـانت ...ة التي تحتت بها المستعمرون فان اهالي البلاد الاصليين من الهنـود ...ضوا الى القتل والذبح والابادة . وفي نهاية المطاف تسلط الاستعمـار ...يطاني على هذه البلاد .



ومثلها مثل المستعمرات الاخرى تحولت هذه البلاد الى دولة زراعية وتم ...حضار العبيد من افريقيا حيث عملوا في زراعة الموز والجوز والكاكاو ...الفستق وغيرها . واقتصرت الصناعة في سنت فنيسنت على تصنيـع ...المحاصيل الزراعية . وحتى الان تصدر هذه البلاد ٧٥٪ من صادراتها الى ...بريطانيا . ولوحظ تقدم ملموس في المدة الاخيرة في القطاع السياحي ، الذي ...در ارباحا متزايدة على خزينة الدولة .

وبصورة عامة تعاني سنت فنسنت من ازمة اقتصادية خانقة اذ يبلغ ...حجم ديونها الخارجية ما يعادل ميزانيتها السنوية ودخلها من السياحة . ...في الوقت الذي امتلأت فيه بنوكها بالاموال . فقد تسجل فيها اكثر من مئـة ...بنك اجنبي والسبب في ذلك ان كل الصفقات المالية معفية من الضرائب في ...سنت فنسنت .

بعد اعلان الاستقلال استمرت الحكومة السابقة في ادارة شؤون البلاد ...وهي برئاسة ملتون كيتو ، زعيم الحزب الليبرالي الحاكم في سنت فنسنت . ومن المقرر ان تجرى في نيسان القادم الانتخابات العامة فيها .

مقابلة مع نائب رئيس اركان الاسطول البحري السوفييتي

قواعد الحلف الاطلسي تحيط العالم الاشتراكي كالعنكبوت فلماذا يعتبر الاطلسيون تدابيرنـــا الدفاعية تهديدا ؟

تستمر اشد الاوساط عدوانية في البنتاغون الامريكي ودول حلف شمال الاطلسي باثارة الضجيج الاعلامي حول ما يسمونه بـ « الخطر السوفييتي » . وكان من آخر هـذه الفقاعات الاعلامية تحذير الاوساط العسكرية الامريكية لليابان من « الاخطار » المترتبة عن تصاعد قدرات الاتحـاد السوفييتي العسكريـة . وفي هذه المقـابلة ، التي تنشرها « الاتحاد » مع النائب الاول لرئيس الاركان العامة للاسطول البحري السوفييتي ، بيوتر نافوتيسيف ، يرد الاميرال على هذه الدعاية المغرضة الامريكية والغربية ويكشف حقيقتها .

■ سؤال : كيف تصفون الاسطول البحري الحربي السوفييتي المعـاصر واهدافه ووظيفته

● جواب : الاسطول البحري الحربي السوفييتـي اسطول محيطي اسطول صاروخي نووي ، تملي تطويره ضرورة الذود عن البلاد السوفييتية وغيرها من بلدان المنظومة الاشتراكية . ويتناسب الاسطول من حيث قدرتـه وبنيتـه وتنظيمه مع المهام المطروحة امامه . ومعروف ان هذه المهام تنجم عن ضرورة تعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

■ سؤال : مـا هي ، من وجهة نظركم ، اهـداف اسطورة « الخطر البحري العسكري السوفييتي » التي تروجها باستمرار الدعاية الغربية ؟

● جواب : تبين التجـربة ان ترويج هذه الخرافة يستهدف عدة اهـداف :

اولا : يستغلها اعداء الانفراج لتأزيم العلاقـات بين البلدان ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة . وهم يحاولون تضليل سكان بلدانهم وتخويفهم بمـا يختلقونه من الافتراءات حول « الخطر السوفييتي » .

ثانيا : ترمي كل التشدقات الزاعمة بأن الاسطول السوفييتي يسـعى الى « التوسع والسيطرة في البحار » ، الى محاولة تبرير اطماع الامبريالية العدوانيـة ونشـاط الاطلسي العسكري ، وكذلـك تبرير مسـاعي الدوائر العسكريـة الصناعية الى تحريض برلمانات وحكومات بلدانها على زيادة الاعتمادات للاغراض العسكرية ولا سيما اعداد وبنـاء سفن جديدة لرفع قدرة اساطيلها الحربية .

ثالثا : واخيرا ، يتشبث بجميع « الخطـر العسكري السوفييتي » اولئك الذين همهـم العرقلة دون تصديق الكونغرس الامريكي على معاهدة سالت – ٢ الموقعة اخيرا في فيينا .

■ سؤال : اذن معنى ذلك انهم يحتاجون الى اسـطورة « الخطر العسكري السوفييتي » او مـا يحتاجون من اجل قلب الحقائـق راسا على عقب ؟

● جواب : هذا بالضبط ، اذ لم تخرج السفن الحربية السوفييتية الى عرض البحار ولو مرة واحدة بهدف شن عدوان على أي بلد أو شعب . زد على ذلك ان الاتحـاد السوفييتي لا يملك قواعد عسكرية في اراضي الغير . وهذا معروف للجميع يكفي القاء نظرة الى خارطة حلف الاطلسي لترى العكس تماما ، فهي مليئة بالقواعد العسكرية الامريكيـة والانكليزية وقواعد بلدان الاطلسي الاخرى . وتحيط هذه القواعـد بلـدان الاسرة الاشتراكية كنسيج العنكبوت مكشرة عن انيابها .

كما ان الاحداث الاخيرة تلقي ضوءا على حقيقة الامور . فقد اعلن البنتاغون مؤخرا عن زيادة ملموسة لقوتـه العسكرية في المحيط الهندي . وتشكل في الولايات المتحدة قوة خاصـة لـ « الرد السريع » على أي ازمـة تنشأ في الخليج العربي وغيرها من نقاط الكوكب الساخنة . ولا يخفي قادة وزارة الدفاع الامريكية ان مهمة هذه القوة هي المحافظة على نفط الشرق الاوسط وابقـاء السيطرة الامريكية في هذه المنطقة مهما كان الثمن ولو باستخدام القوة .

وبعد مقارنة هذه الامور يخطر ببالنا السؤال التالي : لماذا تعتبر بلدان الحلف الاطلسي انه يحق لها بنـاء القواعد العسكرية في أي نقطة من نقاط العالم ، في حين تصور تدابير الاتحاد السوفييتي الدفاعية على انها « خطر عسكري سوفييتي » ؟

يعتمد خروج القطع البحريـة السوفييتية الى عرض الاوقيـانوس العالمي ، قانونيا ، على مبدأ الامن المتكافئ الذي تعترف به معظم الدول وحق البلدان في الدفاع عن النفس وفقا لميثاق الامم المتحدة . اما مبدأ حرية الملاحة بما فيها العسكرية في البحار والمضائق على السواء ، فهو القانون الدولي الذي يتمسك بـه بصرامة قادة القطع البحريـة السوفييتية .

■ سؤال : لقد اتسع نطاق لقاءات البحارة السوفييت بشعوب البلدان الاجنبية نتيجة لرحلاتهم البحرية .. الا تتفضلون بالحديث عن الانطباعات التي تتركها هذه اللقاءات ؟

● جواب : كثيرا ما تحل سفننا في ضيافة البلدان الاجنبية . فقد قامت في الاعـوام الخمسة الاخيرة فقط بزيارات رسمية لزهاء ٤٥ دولـة . وعلاوة على ذلك تدخل القطع البحرية السوفييتية مختلف الموانئ ٦٠٠ – ٧٠٠ مرة سنويا بحكم عملها .

وتشهد الكتابات ، التي يدونهـا السكان المحليون في سجلات السفن ، على الانطباعات التي يتركها البحارة السوفييت لـدى هؤلاء السكان . وتشير هذه الكتابات الى وعي البحارة وثقـافتهم الرفيعة ، وسلوكهم العسكري واهتماماتهم المتعـددة واحترامهم العميق لعادات وتقاليـد الدول المضيفة .

لا شك في ان هذه اللقاءات تساعد في توطيد التفاهم وعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .

ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي في السعودية

الحزب يدعو لتطوير الصيغ النضاليـة لمواجهة الهجمة الامبرياليـة الرجعيـة

اكد الحزب الشيوعي في السعودية انـه سيواصل جهوده مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وغيرها من القوى التقدميـة والدمقراطيـة في البلـدان العربية للتصدي للمؤامرات ، التي تحيكهـا الامبرياليـة وحليفاتهـا الصهيونية والرجعية العربية ، والتي تعتبر اتفـاقية « كـامب ديفيد » الخيانية ابرز حلقاتها .

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب في اواخر آب الماضي لمناسبة الذكرى الرابعة للاعلان عن تاسيسه . وقـال البيان :

« ان الحادي والثلاثين من اغسطس يعتبر علامة بارزة في النضـال الشاق الطويل ، الذي خاضته الطبقة العاملة والقـوى الثوريـة والوطنيـة في السعودية .

« ان هذه الذكرى ترافقها مناسبة تاريخية هامة الا وهي مرور ربـع قرن على تاسيس جبهـة الاصلاح الوطني ، والذي يمثل حزبنا امتدادا وتطورا نوعيا لها . لقد ناضلت جبهة الاصلاح الوطني ، والتي تغير اسمها فيما بعد الى جبهة التحرر الوطني ، نضالا بطوليا ضد الحكم الملكي المطلق والسيطرة الامبريالية . وفي سبيل تحرير ثرواتنا الطبيعية من هيمنـة الاحتكارات الاجنبيـة ، ومن اجـل الدمقراطية . ودافعت عن المصـالح الحيوية للطبقـة العاملة وعموم الجماهير الشعبية في بلادنا مقدمة في ذلك اغلى التضحيات .

« ان حزبنا ، الذي انبثق في خضم الصراع الطبقي والوطني استجابـة للضرورة الموضوعية والتاريخية لتطور نضال الطبقة العاملة والجمـاهير الشعبية ، يواصل بامانة وعزم لا يلين التقاليد النضالية التي ارسى دعائمها الثوريون الاوائل في بلادنا . ان حزبنا في الوقت الذي يتصدى فيه للحكم الملكي المطلق ويناضل من اجـل تغيرات وتحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية واسعة تنقل بلادنا من واقع التخلف والتبعية للامبريالية وشركاتها الاحتكـارية ، يرى الاهمية الكبرى لوحـدة كـافة القوى الوطنيـة والدمقراطية وكل الشرفاء في بلادنا في سبيل انجاز المهام المشتركة .

« ان حزبنا يدعو الى تطوير الصيغ والاساليب النضالية لمواجهة الهجمـة الامبريالية الشرسة ، وتبرز هنـا الاهمية الكبيرة التي ترتديها وحـدة كـافة القوى التقدمية العربية على ارضية العداء للامبريالية والصهيونية والرجعيـة ، كما ان الصداقـة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي تعتبر قياسا لمواقف الدول والقوى العربيـة الجدية من المؤامرة (...)

« ان حزبنا الذي يسترشد بمبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية الخالدة سيواصل السير الى جـانب كافة الاحزاب الشيوعية والعمـالية الاخرى كفصيل مخلص لمهامه وواجباته الوطنية والامميـة معا . ان الحركة الشيوعية والعمالية العـالمية تعتبر الفصيـل الثـوري الرئيسي والذي يناط به مهمة التغيير الثوري . وهذا يتطلب بالضرورة زيادة تلاحمها وتضامنها المشترك على اساس الماركسية – اللينينيـة والاممية البروليتارية . ان حزبنا يعتبر الموقف من الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي مقياسا اوليا للاممية وبالتالي فانه يدين أي شـكل من اشكال العداء للاتحاد السوفييتي » .



※ من اجل وقف سباق التسلح واحلال السلام وضد مشاريع زرع أوروبا الغربية بصواريخ « بير شنغ » النووية الامريكية

حكومة دميريل الجديـدة القـديمـة في تركيـا ليست الطريق الى الخـلاص

حازت حكومة سليمان دميريل ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، على ثقة مجلس النواب التركي باغلبية ٢٢٩ صوتا مقابل ٢٠٨ اصوات وامتنـاع نائب واحد وتغيب ٧ عن حضور الجلسة .

وكان اوكل لدميريل مهمة تشكيل الحكومـة التركيـة الجـديدة بعـد الهزيمة التي مني بها حزب رئيس الحكومة السابق ، بولند اجاويد ، في الانتخابات الفرعية لمجلس الشيوخ حيث لم يحصل هذا الحزب – حزب الشعب الجمهوري – سوى على ١٢ مقعدا من مجموع ٥٠ مقعدا . وحصل حزب دميريل – حزب العدالة ، بالمقابل ، على ٣٣ مقعدا .

● الازمة الخانقة في تركيـا ●

لا تنفصم الاوضاع الخانقة التي يعيشها الشعب التركي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا اليوم ، عن مجرى التغيرات السياسية المحلية والعالمية وعن موقع تركيا الجغرافي وتاريخها منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى حيث وقعت تحت السيطرة الغربية وبدأت عملية احتوائها حتى استطاعت واشنطن ادخـال تركيا في حلف شمالي الاطلسي في عام ١٩٥٦ .

وعملية الاحتواء هذه لم تقتصر على الامور السياسية والعسكرية ، حيث اصبحت تركيا قاعدة للاستعمار الامريكي ، بل انصبت ايضا على الاقتصاد التركي اذ دخل في تبعية كاملـة للاقتصاد الغربي بعد فترة الاربعينات .

وها هي تركيا تعاني اليوم ، كأكثر بلدان العالم الثالث ، من تضخم مـالي يصل الى ١٠٠٪ ، وبلغت ديونها الخارجية حوالي ٢٠ مليار دولار . وجميع الحكومات المتعاقبـة ومنها حكومات عديدة برئاسة سليمان دميريل (رئيس الحكومة الحالي) وحكومة اجاويـد المستقيلة لم تستطع ان تحل اية ازمة قائمة . فبقي الريف على حاله يعاني التخلف والفقر والبطالة . وبقيت العلاقات السياسية الخارجية قائمـة على اساس تدعيم ارتبـاط القوى الداخلية المسيطرة بالقوى الامبريالية وخاصة الامريكيـة . وظلت الحريـات الدمقراطية والسياسية محظورة فعلا .

ان سليمان دميريل منذ أتى الى الحكم لاول مرة أتى بالكوارث الاقتصادية والاجتماعية على الشعب التركي . فمنذ تلك الفترة شن حربا ضـد القوى السياسية التقدمية اليسارية وعمق التبعية التركية للامبريالية الامر الذي أدى الى الافـلاس الاقتصادي والانهيـار الاجتماعي .

● ولاء الحكومات التركية للغرب الامبريالي سبب المأساة ●

وازاء هـذا الواقع البائس الذي عاشه الشعب التركي في زمن حكومة دميريل فقد علق آمالا كبارا على حزب الشعب بزعامـة بولند اجاويد فاسقط دميريل ، في حينه ، ورفع اجاويد واوصله الى تسلم زمام السلطة ظنا منه انه قادر على انقاذ البلاد من الكوارث التي تعيشها . ولكن حكومة اجاويد لم تكن قادرة على ذلك ليس بسبب « خلو خزانـة الدولة » ، كما زعم اجاويد نفسه ، بل بسبب السير على طريق سلفه بتبعيته الاقتصادية للغرب ورضوخه لشروط البنك الدولي من اجل الحصول على قروض للنهوض بالاعبـاء المطلوبة . وكانت شروط البنك الدولي تعميقا للكارثة الاقتصادية والتي تقع على كـاهل العاملين اذ اشترط على حكومة اجاويـد : التخفيف من وتيرة التطور الاقتصادي التركي وانفتاحها على دول السوق الاوروبية المشتركة وتقليص حجم التمويل المالي المدفوع للقطاع العام وتعويم الليرة التركية وتجميد اجـرة العاملين .

وقد اسفر هذا الارتباط عن ان قيمة الليرة التركية انخفضت بـ ٨٠٪ ، وارتفعت اسعار المواد الغذائيـة في الوقت نفسـه بـ ٩٠٪ ، ووصل عدد العاطلين عن العمل الى ٣ ملايين (وهم يشكلون ١٧٪ من القوة العاملة في البلاد) . وازدادت الديون الخارجية بنسبة مذهلة .

وهكذا فلم تكن وعود اجاويد سوى حبر على ورق . فلم يستطع القضاء على بقايـا الاقطـاع في الارياف ولم يستطع تحسين ظروف البلاد الاقتصادية والسياسية بل عمقها واستمرت اعمال الارهاب الفاشي التي تسيطر على الحياة في البلاد . ومع تسلم اجاويد الحكم اعيد فتح القواعد العسكرية الامريكية في تركيا (وكانت اغلقت في عام ١٩٧٤ في اثناء العدوان التركي على جزيرة قبرص) . واعيد تسلم السلاح الامريكي وتقوت العلاقات مع دول حلف الاطلسي .

وعلى الصعيد المحلي السياسي لم تنفـذ حكومة اجاويد ما وعدت به من توسيع الحقوق الدمقراطية والحريات فلم يسمح للشيوعيين والهيئات الدمقراطية الاخرى بالعمل ، ولم يكن اجاويد حازما في قمع ممارسات اليمين الفاشي الاستفزازية . وفي عهده وقعت مذبحة كهرمان ماراش التي نظمهـا اليمين التركي الفاشي . وهذا ادى الى اعلان حالة الطوارئ في ١٣ ولاية والى زيادة تدخل الجيش في الحياة السياسية . وكان واضحا ان اليمين الفاشي في تركيا استهدف احداث فوضى رهيبة في البلاد تمهيدا لتسلم السلطة . وقد ترك هذا اثره على الشعب التركي حيث برز في هزيمة اجاويد في انتخابات مجلس الشيوخ .

وهكذا يتجلى بان حكومة اجاويد المهزومة لم تستطع هي ايضا انتشال البلاد من التركة الثقيلة والازمات التي خلفتهـا الحكومات السابقة ومنها حكومات برئاسة رئيس الحكومة الجديد سليمان دميريل . وفي مقدمة هـذه الازمات ازمة الوقود وما يترتب عنهـا من استفحال نقص الاحتياطي في العملة الصعبة نتيجة لاضطرار تركيا استيراد كل ما تحتاجه من الوقود ، هذا في الوقت الذي تكـاد فيـه صادرات تركيا الضعيفة ان تغطي اثمـان الوقود المستورد . يضاف الى ذلك النقص في الفحم وحتى في الزيوت (وذلك بسبب عـدم القدرة على اعدادها للتسويق) . كمـا ان الشعب التركي يعيش حالة بائسة نتيجـة ارتفاع الاسعار الجنوني والبطالة . هذه الامور جميعها كانت نتيجة الاتفاقية الاخيرة بـين الحكومة التركية وصندوق النقـد الدولي والتبعية الكاملة للغرب الامبريالي .

اذن ، هل باستطاعة حكومة سليمان دميريل الجديدة ، والتي خلفت ، فيما مضى ، التربة الاساسية لهذا الواقع الكارثي ، السير بالبلاد الى طريق الخلاص ؟

بالطبع لا . فحكومة دميريل المجربة وهي حكومة ممثلي رأس المـال الكبير ، الطفيلي والاقطاعي ، ستعمق علاقاتهـا السياسية والاقتصادية مع دول الغرب الامبريالي وبالتالي ستعمل على ابقاء البلاد في حالة تخلف مريع وستعمل على ابقائها قاعدة عسكرية للامبريالية على حدود الاتحاد السوفييتي .

● رد الفعل الشعبي وضرورة التنظيم الكفاحي واجب الساعة ●

ازاء الواقع الاقتصادي الحـاد والانهيار الاجتماعي ونمو الارهاب الفاشي فان الجماهير الشعبية التركية تخوض نضالا دمويا حـادا دفاعا عن حقوقها ولصيانة الحد الادنى الذي يكفل لها العيش . ففي الـ ١٨ من آب ١٩٧٨ خرجت الفئـات الشعبية بعشرات الآلاف متظاهرة في اكثر من اربعين مدينة في البـلاد بالاضافة الى الاضرابات التي يقوم بها العمال ضد استغلال الاحتكارات والامبريالية ، الامر الذي تعمق بعقد الاتفاقية الاخيرة مع صندوق النقد الدولي . كما قام العمال المضربون في المناطق الصناعية بالزحف من مدينة مارسين الى انقرة وهدد عمال المناطق الصناعية الاخرى بالانتحار الجماعي . وقام المواطنون بمقاتلة رجال الشرطة والجيش الذين اقتحموا البيوت لتخريبها .

وتشير صحيفة « تركيا اليوم » الصادرة عن اتحـاد التقدميين الاتراك باللغة الانكليزية في لندن الى ان هذه الهبات الشعبية التلقائية ، بالرغم من القمـــع البوليسي الحكومي ، هي دليل على ارتفاع مفاجئ في عملية ميزان القوى ضد ارتفاع الفاشية وضد السلطـة الموالية للامبريالية .

وترى صحيفة « تركيا اليوم » ان في اتحاد القوى اليسارية المختلفة يمكن تنظيم الطبقـة العاملة والقوى الثورية في نهج ملائم للرد على الفاشية والانتصار على الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تنمو الفاشية على ارضيتها ، وهي قادرة على ذلك . وان مثل هذا الخط السياسي يتمثل في جريدة (صوت العامل) التي تقاتل من اجل ذلك .

ويختتم محرر صحيفة « تركيا اليوم » مقاله عن الوضع في تركيا : ان المسألـة الاساسية في الوضع الثوري الحالي في قيادة نضالات وفعاليات جماهير العمال والطبقـة العاملـة المناهضـة للفاشية والامبريالية والرأسمالية . كما ان قضية قيادة الحركة الدمقراطية اللافاشية الواسعة الى النضال من اجل ثورة دمقراطية جماهيرية تقدمية .

هذا وكانت السكرتيرة العامة لحزب العمال التركي (بوران) قد دعت الشعب في تركيـا الى توحيد جميع قواه الدمقراطية والتقدمية من عمال وفلاحين وعاملين في النضال ضـد الامبريالية والخطر الفاشي وضـد سياسة حكومة دميريل التي تخدم مصالح البرجوازية الكبيرة والاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية .

ان وحدة هذه القوى هي الكفيل ، حقا ، بالتصدي لنهج دميريل اليميني وهي الكفيل بوضع البلاد على طريق التحرر الاجتماعي والاستقلال الوطني والتخلص من التبعيـة للامبريالية .

سميح صباغ

معــاهدة صداقــة وتعــاون توقعهمـــا اثيوبيـــا الاشتراكيــة واليمــن الدمقــراطي

عدن – الوكالات – وقعت جمهورية اثيوبيا الاشتراكيـة وجمهورية اليمن الدمقراطيـة الشعبية ، يوم الاحد الماضي ، معاهدة للصداقـة والتعـاون بينهما ، وذلك في ختام المباحثات التي اجراهـا منغستو هيلـي ماريام ، الرئيس الاثيوبي ، مع قادة اليمن الدمقراطي ، والتي استمرت خمسة أيام .

وصرح الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلي ماريام ، قبيل مغادرته عدن يوم الثلاثـاء الماضي ، ان المباحثات التي اجراها في عدن وتوقيعه لهذه الاتفاقية التاريخية يعزز السلام والامن في هذه المنطقة ويعد مثالا يحتذى به في ايجاد علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول المتجاورة .

وأشار المراقبون الى ان توقيع هذه الاتفاقية يرفع العلاقات بين هذيـن البلدين الى مستوى أرقى ويوطـد الانظمة الدمقراطية والثورية في جنوب البحر الاحمر ، في الوقت الذي تقوم فيه الامبريالية العالمية والرجعيـة بمحاولة التفـاف لضـرب الانظمـة الثورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اليمـن الدمقراطي كان من اوائل دول العالم التي اعترفت بالنظام الثـوري في اثيوبيا ووقفت الى جانبه .

ثـوار زمبـابوي يلحقون الخسـائر بنظـام الدمى

دار السلام – الوكالات – اصدرت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، هذا الاسبوع ، بيانا عن عملياتهـا العسكرية التي شنتها منذ حزيران وحتى ايلول ، على قـوات حكومـة موزوريوا – صنيعة العنصرية .

وقال البيان ان الثوار قتلوا في هذه الفترة اكثر من الف ضابط وجنـدي واسقطوا ست طائـرات حربية و ٣ طـائرات عامودية (هيلوكوبتـر) ودمروا حوالي مئة دبابة ومجنـزرة وسيارة مصفحة .

واضاف البيـان ان قوات ... صدت عدة هجومات قامت بها قـ... حكومة الدمى ، بزعامة موزوريوا ، على المناطق المحررة وافشلتها .

انتخاب يهودي رئيسـا لجمعية فرنسا – فلسطين

تل ابيب – ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في نبأ لها يوم الاحد الماضي ان مارسيل فرنسيس الـذي انتخب مؤخرا رئيسا لجمعية فرنسا – فلسطين المعروفة بتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية هو من اصل يهودي .

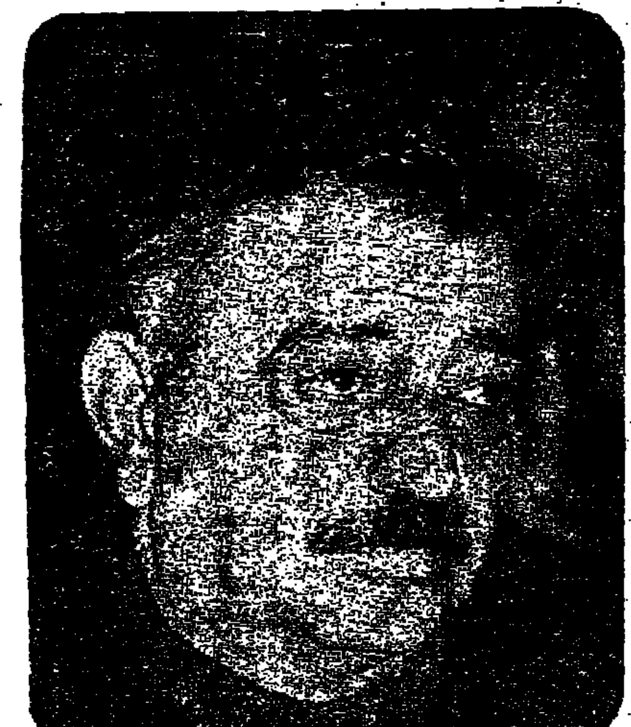
هذا .. وكان فرنسيس ، وهـو محاضر في الجامعات الفرنسية ، تحدث ليلة السبت الماضي امام اجتماع شعبي كبير في باريس نظمته منظمة التحرير الفلسطينية وضم ثلاثة آلاف فرنسي ، كما تحدث في الاجتماع نفسه ممثـل منظمة التحرير الفلسطينية ابراهيـم الصوص .

ومما جاء في كلمات فرنسيس فـي الاجتماع : انني كفرنسي وكيهودي اود ان اكشف عن طبيعة الحركة العنصرية التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد منظمـة التحرير الفلسطينية وضد زيارة ياسر عرفات لفرنسا وضد الاسلام بشكـل عام .

خبرة حزبنـا الغنية وبـاهظة التكـاليف ذخـيرة لا يمكـن الاستغنـاء عنهـا

بقلم : اميل حبيبي
عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

[يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة الهامة والقوية التى القاها الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في الاحتفال الكبير الذى جرى فى العاصمة الهنغارية ، بودابست ، فى ١٦ تشرين الثاني الماضي احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الحزب . وسننشرها على حلقتين] .



— ١ —

ايها الرفاق !

من المثير ان تعلم ان احتفالنا هذا يعقد فى الوقت نفسه ، تقريبا الذى يعقد فيه الاحتفال المركزى فى اسرائيل بمرور ستين عاما على تأسيس حزبنا الشيوعى . واسمحوا لى ان اشكر تنظيمنا الطلابى الشيوعى فى هنغاريا الاشتراكية على دعوته اياى الى هذا الاحتفال التذكارى المهيب . كما اننى واثق بانني اتكلم باسمكم جميعا حيث اعبر عن الامتنان العميق لاشقائنا الهنغار ولحزبهم العظيم على انه وضع هذا الاحتفال تحت رعايته . ان نور الخلاص لجميع المسحوقين والمعذبين فى الارض ، الذى اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الذى فتح عيني حزبنا على نور الحياة . فما اعمق شعورنا بالسعادة حين نجد انفسنا نحتفل بعيد حزبنا على بقعة شامخة من الارض الاشتراكية ، التى اصبحت عالما متكاملا ، وهذه البقعة هى الوطن الهنغارى الاشتراكى !

واقترح ، وهذا هو الواقع ، ان نرسل من هذا الاحتفال تحية الى اللجنة المركزية لحزبنا لمناسبة هذا العيد ، موجهة الى الامين العام للحزب ، القائد الاممى الصلب ، ماير فلنر ، نعرب فيها عن ثقتنا الاكيدة بالمستقبل ‍...حن الذين رأينا هذا المستقبل بعيوننا ، نحن الذين نتعلم ونعيش — موقتا — ...ى حضن الاشتراكية الحانى — فى هنغاريا الاشتراكية .

— ٢ —

ايها الرفاق ......

من الاقوال المشهورة عن ماركس قوله ان « الفلسفة تجد سلاحها المادى ...البروليتاريا ، كما ان البروليتاريا تجد سلاحها الثقافى فى الفلسفة » . لينين اهتدى بهذه الفكرة الماركسية فى انشاء الحزب من نوع جديد — حزب طبقة العاملة الماركسى ، الحزب الشيوعى ، وعرف الحزب الشيوعى بانه لوحدة العضوية بين النظرية الثورية وحركة العمال .

لقد رأيت من الضرورى ان استعيد هذه الافكار المنيرة كى اتوصل الى الاعتذار التالى ، وهو انه ليس فى مقدورى ، فى محاضرة اعددتها فى وقت ...ل نسبيا ، ان اوفى حزبنا وتاريخه الطويلة والحافل حقهما .

ان نشوء الحزب الشيوعى فى بلد من البلدان ، هو حصيلة عملية ...واصلة ، متطورة دوما نتيجة للتجربة الحياتية نفسها . وفى هذه العملية ...جرى التطور المستمر ، الاصالة الخلاقة ، فى النظرية الثورية وفى حركة ...لعمال نفسها . ومما يضفى صفة خاصة على هذا التطور المزدوج هو صفة العالمية لنظريتنا الثورية ولحركتنا العمالية .

لذلك لا يحق لنا ، حين نستعرض تاريخ حزب شيوعى ، فى هذا بلد او ذاك ، ان نحاكم تاريخه من وجهة نظرنا اليوم ، من موقع المكتسبات ...ضخمة التى حققتها فى عصرنا الفلسفة الثورية والحركة العمالية . من الخطا ...ن نحمل اى حزب شيوعى ، فى تاريخه ، اكثر مما احتمل موضوعيا خلال ...ك التاريخ .

كل الاحزاب الشيوعية اسهمت وتسهم ، بانتصاراتها وبهزائمها ، احيانا ، ...اغناء حركتنا الشيوعية من حيث النظرية الثورية ومن حيث النضال ...لجماهيرى . ونحن ندرس تاريخ احزابنا من اجل ان نستوعب هذا الاغناء ، ...ن اجل ان نستوعب التجربة الغنية التى كلفت اولئك الذين سبقونا على ...ذا الطريق ملايين الضحايا وتضحيات لا يمكن حصرها .

ان هذه التضحيات لم تذهب ولا يمكن ان تذهب سدى ، لا فى بلادها ...لا فى اى بلد اخر لا يزال يسوده ظلم الرأسمالية والعنصرية الدامس .

— ليش ؟ يكفينا الان السبب الوجيه الذى اورده ماركس نفسه بقوله فى ...جتماع اللجنة المركزية للعصبة الشيوعية فى ١٥ حزيران — يونى — ١٨٥٠ :

« اننا نقول للعمال انه ينبغى عليهم ان يجتازوا خمسة عشر عاما ، ...شرين عاما ، وربما خمسين عاما ، من الحرب والحرب الاهلية ، لا لتغيير ...وضاع القائمة فحسب ، بل لاعداد انفسهم حتى يصبحوا اهلا لتسلم ...سلطة السياسية » !

ان افكار ماركس ولينين هذه هى التى تضيء سبيلنا ، نحن ايضا ، فى ...نتا الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على نشوء حزبنا فى فلسطين واستمراره فى ...اليل .

وسوف استعرض امامكم الحقائق الاساس فى تاريخ حزبنا ونضاله ...ى والخبرة الغنية ، باهظة التكاليف ، التى اكتسبها وتصبح الان ...ة لا يمكن الاستغناء عنها ، نقدمها الى جميع المناضلين الوطنيين ...تدمين الحقيقيين .

— ٣ —

نرجع نشوء حزبنا فى فلسطين الى العام ١٩١٩ الى جماعة من الثوريين ...ت ، فى ذلك العام ، حزبا ثوريا اسمته « حزب العمال الاشتراكى » . ...العام ١٩٢١ غيرت اسمه فاصبح « الحزب الشيوعى الفلسطينى » . ...قيقة ان هذا الحزب لم يتخلص نهائيا من بقايا الانتهازية ومن الغربة عن ...تمع الفلسطينى الا فى مؤتمره الخامس ، الذى عقد فى تموز — يوليو — ...١ . وبذلك وافق الكومنترن فى العام التالى ، ١٩٢٤ على طلبه ...ضمامه الى الاممية الشيوعية .

ومع ذلك فاننا نعتبر العام ١٩١٩ هو عام التأسيس ، وذلك لان هذا ...، منذ نشأته ، قطع كل صلة بالاممية الثانية ، الانتهازية ، ووقف ...مع ثورة اكتوبر ورأى فى حزب لينين — حزب البلاشفة — المثل الاعلى ...العمال الثورى .

...ذلك تصدى هذا الحزب ، منذ نشأته ، للايديولوجيا والممارسة ...نية الكولونيالية فى فلسطين وايد الحركة الوطنية العربية الفلسطينية ...ها من اجل استقلال البلاد .

...جاء فى قرارات المؤتمر الخامس الذى عقد فى تموز ، يوليو ، ١٩٢٣ ، ...الصدد ما يلى : —

اننا نعتبر الحركة الوطنية العربية احد العناصر الرئيسية فى الكفاح ...ستعمار البريطانى . ولذلك فاننا نرى انه من واجبنا بذل كل جهد فى ...الحركة بمدى كفاحها ضد الاستعمار » .

...ا بصدد الصهيونية فقد جاء فى هذه القرارات ما يلى : —

...الصهيونية هى حركة تعبر عن اطماع البرجوازية اليهودية ... وتقف ...، سياسيا ، فى جبهة واحدة مع الاستعمار البريطانى رابطة بمصيرها ...محتلين الامبرياليين » .

...، على الحزب ، منذ نشأته ، ان يتصدى الاستعمار البريطانى ...الصهيونية فى ظروف شديدة التعقيد . فمن المعروف ، تاريخيا ، ان ...عمار اعتمد على سياسته التقليدية ، المعروفة باسم سياسة « فرق ... » الى اقصى حد ، والى حد ارتكاب الجرائم الجماعية . واعتمد ...البريطانى ، فى تنفيذ سياسته الاجرامية هذه ، على الحركة ...فى الاساس . فالحركة الصهيونية ، بجميع احزابها ، ايدت الانتداب على فلسطين وعملت من اجل استمراره وشاركت ، مشاركة نشيطة ...القمع التى قام بها البريطانيون ضد كفاح الجماهير العربية ...من اجل الاستقلال القومى . بذلك اسهمت الصهيونية فى مؤامرة ...البريطانيين الذين ارادوا ان يضعوا الجماهير الكادحة اليهودية فى ...الوطنية الفلسطينية وارادوا ان يحرفوا نضال هذه الحركة الى ...احترابه اليهودى — العربى .

...الوقت نفسه فان التاريخ لا يبرىء القيادة الفلسطينية التقليدية ، ...وشبه الاقطاعية ، من دورها الخاص فى تمهيد الطريق امام ...الامبريالية الاجرامية . فهذه القيادة الضيقة الافق ، طبقيا ...لجأت الى سياسة مساومة المستعمرين البريطانيين ومحاولة ...ورفضت ، تبعا لذلك ، اللجوء الى الطريق الثورى فى النضال ...نى ، الطريق الذى يتميز دائما بالاعتماد على جماهير الشعب ...ته الثورية . فقد رفضت هذه القيادة ، بعناد شديد ، وضع ...طى داخل الحركة الوطنية الفلسطينية كان فى مقدوره ان يقدم ...اطى للجماهير اليهودية المسحوقة هى ايضا فى فلسطين وان ...براثن الصهيونية .

...حزب الشيوعى الفلسطينى الحزب الوحيد فى فلسطين الذى ...ديمقراطيا واضحا للنضال من اجل التحرر الوطنى ودعا الى ...ل فلسطين فى اطار تامين الحقوق القومية للاقلية اليهودية فى

وعلى اساس هذا البرنامج نظم الحزب نضال الكادحين العرب واليهود المشترك فى فلسطين ضد الحكم البريطانى وضد سياسته الاجرامية ، سياسة « فرق تسد » ، وضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية — ضد طرد الفلاحين العرب من اراضيهم والعمال العرب من اماكن عملهم . وايد الحزب الانتفاضات الثورية ضد الاستعمار البريطانى التى قامت بها الجماهير العربية الفلسطينية . وشارك ، مشاركة مباشرة ، فى انتفاضة العام ١٩٣٦ . وفى الوقت نفسه وقف الحزب ، على اساس هذا البرنامج ، ضد الرجعية العربية التى اسهمت ، بضيق افقها الشوفينى ، فيما بعد ، بالنكبة التى انزلتها الامبريالية والصهيونية بالشعب العربى الفلسطينى فى العام ١٩٤٨ !

— ٤ —

ايهـا الرفـاق !

حين نتحدث عن الظـروف شديدة التعقيد ، التى كان على الحـزب الشيوعى الفلسطينى ان يناضل فى ظلها وجعلت نضاله شاقا ومضنيا وقليل المردود بشكل خاص ، علينا ان نضيف الى سياسة « فرق تسد » الاستعمارية البريطانية الخبيثة ، العوامل التالية : —

أولا : ان حزبنا كان مضطرا ومنذ نشأته تقريبا (من العام ١٩٢١ حتى العام ١٩٤٢ على وجه التحديد) أن يعمل وأن يناضل فى ظروف العمل السرى العميق جدا متعرضا للقمع الوحشى الذى وجهته ضـده سلطات الانتـداب البريطانى مباشرة وبالاستعانة باجهزة الحركة الصهيونية . ومما زاد فى ثقل هذه الضربات القمعية انها جرت فى فترة تصاعد النازية والفاشية فى اوروبا وفى ظروف الستار الحديدى الكثيف ، من التحريض والقمع والتزوير ، الـذى حاولت الامبريالية ان تعزل به بلد الاشتراكية الاول والوحيد آنذاك — الاتحاد السوفييتى — عن حركات التحرر الوطنى فى شرقنا .

وخلال هذه الفترة استطاعت سلطات الانتداب البريطانى ان تبعـد عن البلاد ما يزيد على الفين من خيرة قيادات وكوادر الحزب ، اليهود والعرب . وسلمت العديد منهم ، مباشرة ، الى ايدى البوليس السـرى فى الاقطـار الفاشية فى اوروبا . والعديد من هؤلاء الرفاق ، من الذيـن استطاعوا ان يتلافوا هذا المصير ، تطوع فى الفرقة الاممية التى مزجت دماءها بدماء الشيوعيين والجمهوريين الاسبان الابطال دفاعا عن الجمهورية الاسبانية فى وجه التدخل النازى الوحشى .

هذا بالاضافة الى مئات الشيوعيين الفلسطينيين ، العـرب واليهود ، الذين زج بهم الانتداب البريطانى فى أعماق السجون ، رهن الجوع والتعذيب ، جنبا الى جنب مع غيرهم من الوطنيين الفلسطينيين أعـداء الاستعمار . ان العديد من الوطنيين العرب الفلسطينيين يتذكر باعجاب ، مواقف الشيوعيين الصلب فى سجون الانتداب والاضرابات الطويلة عن الطعام التى نظموها دفاعا من حقوق جميع السجناء السياسيين .

وأما الاجهزة الصهيونية فقد كانت ، فى أحيان كثيرة ، اشد تحمسـا من العسكر البريطانيين انفسهم فى عمليات القمع الموجهـة ضد الشيوعيـين الفلسطينيين ، واليهود منهم على وجه الخصوص . وهى المسؤولة عن اغتيال عدد من أعضاء الحزب وقياداته وعلى رأسهم الرفيق سيوما ميرومانسكى الذى كان ، فى الاربعينات ، سكرتيرا لمنظمة تل ابيب الحزبية الكبيرة .

ثانيا : من المعروف ان الافكار الشيوعية قد انتشرت فى العديد من اقطار آسيا وافريقيا نتيجة مباشرة للاثر الثورى الذى احدثه انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين والبلاشفة . ان كل الثـورات العظيمة فى التاريخ ألهبت مشاعر الجماهير المسحوقة فى الاقطار الاخرى . فكيف بالثورة البروليتارية المنتصرة الاولى فى العالم التى قضـت على واحدة من أضخم الامبراطوريات فى حينه وحررت شعوبها المستعبدة وأوقفت الحرب الاستعمارية وقضت على استغلال الانسان للانسان وحققت المساواة بين الشعوب ؟!

وهذا ما حدث فى فلسطين ايضا . وكان من الطبيعى ، نتيجة للهجـرة اليهودية من اوروبا ، ان يحمل افكار الشيوعية الى فلسطيـن ، فى بدايـة الامر ، ثوريون يهود عمال الهبتهم انتصارات البروليتاريا الروسية وصدمتهم ممارسات الصهيونية العنصرية والعدوانية ضد سكان فلسطـين الاصليين — العرب . وادركوا ، بحسهم الطبقى وبممارستهـم الحياتية ان الصهيونية معادية ، فى نهاية الامر ، لمصالح الجماهير اليهودية نفسها .

ومنذ البداية أدرك هؤلاء الثوريون اليهـود ان مصير الشيوعيـة فى فلسطين مرتبط بمدى اتساع نفوذها وانتشار افكارها العلمية والنيرة فى صفوف العمال العرب والجماهير الفلاحية العربية فى فلسطين .

وتؤكد وثائق الكومنترن ، فى ذلك الوقت ، على الخدمة التاريخية الهامة التى قدمتها الاممية الشيوعية للحركة الشيوعية فى فلسطين : فى حرصها على تحقيق هذا الامر وفى العون الذى قدمته لما كان يسمى فى ذلك الوقت « تعريب الحزب » . ومن الممكن أن نستنتج الان ان المدى ، الذى تحقق فيه « التعريب الحزب » ، كان مساويا — بشكل او بآخر — لمدى نضوج الظروف الموضوعية داخل المجتمع العربى الفلسطينى الملائمة لانتشار الافكار الشيوعية .

ونحن ان نؤكد على هذا الامر فى وجه عدد من الباحثين الذين ارادوا ان يستخلصوا من هذا التاريخ ، تعسفا ، الادعاء بأن الحركـة الشيوعية فى فلسطين هى حركة مستوردة .

ان استيراد الاراء والعلوم والخبرات المفيدة لشعب من الشعوب ليس امرا معيبا . ولم يكن العرب ، فى تاريخهم العريق ، متغلقين على انفسهـم ابدا . ولقد استوردوا من اليونان الفلسفة ومن الفرس علوم السياسة ومن الشرق الطب . وطوروا هذه العلوم واغنوها واكتشفوا علم الجبر وكانـوا أساتذة فى علم الفلك وصدروا الى اوروبا جميع هذه العلوم .

وليس جديدا على التطور فى العصر الحديث ان يخلـق المستعمـرون بايديهم ، وبدون أن يحسبوا لذلك الحساب ، حفارى قبرهـم . ان حاجة المستعمرين الى انشاء السكك الحديدية والى استخراج البترول والى تكريره فى مستعمراتهم قد قاد الى نشوء الطبقة العاملة العصرية فى هذه الاقطار والى نشوء احزابها الشيوعية بالتالى . هذا ما حصل فى العراق والهند وفى العديد من الاقطار الاسيوية الاخرى . وهذا ما حدث ايضا فى فلسطين .

لم يكن من الممكن ان تصل الاشتراكيـة العلمية الى هذه الاقطار — اشتراكية ماركس وانجلز ولينين — الا استيرادا . ولكن ما كان من الممكـن لهذه الشجرة ان تتأصل وان تنمو وان يصلب عودها الا فى التربة القوميـة الطيبـة .

ومن المؤسف ان بعض ممثلى ما يسمى « الشيوعية الاوروبية » ، الان ، يتجاهلون هذه الحقائق العلمية ، ونراهم ، فى حـالات تدعو الى الرثاء ، يرددون الشعارات المعادية للاحزاب الشيوعية ، فى هذا البلد العربى او ذاك ، التى تطلقها قيادات قومية برجوازية نفقت ، امام افلاسها ، القدرة عـلى النطق فالتجأت الى السجون والى أعواد المشانق !

— يتبع —

على شـرف اليوبيـل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشوء التنظيم الشيوعى فى النــاصرة ودوره فى الحركة النقابية والـوطنية ايـام الانتـدا[ب]

بقلم : منعم جرجورة
[عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

مقــدمة

غمرتنى السعادة وانا اكتب هذه الذكريات الى صحيفتنا المكافحة « الاتحاد » . كيف لا ؟! وقد كنت احد رفاق سبعة ، اقاموا اول خلية شيوعية فى الناصرة ، قبل ما يزيد عن ٣٦ سنة . وها نحن اليوم ، نرى ونشاهد كيف اضحت تلـك البذرة الشيوعية الطيبة شجرة قوية ثابتة ، جذورها ضاربة فى اعماق الارض ، وفروعها باسقة فى عنان السماء !

* معركة ستالنغراد تبدد حلكة الظلام وتطلع نور الشمس !

اجل ، كان ذلك اثر معركـــة ستالنغراد ، عندئذ اجتمع كـــل من : انطون السقا ، خليل ديب ، المرحوم حليم خوري ، بشارة طنوس ، فوزي بيرقدار وكاتب هذه المذكرات ، فى دار الشيوعى القديم انطون السقا ، التى هى اليوم مقر دائرة الجمرك فــى الناصرة ، وذلك فى شهر آذار من سنة ١٩٤٣ ، واقاموا اول خلية شيوعية .

كانت انظار العالم كله متجهة صوب المدينة البطلة — ستالنغراد . امتـد المعركة يطول ويطول الى اكثر من ستة شهور . دعايات المستعمريـــن تنفث السموم . ووسائل الاعلام مـــن اذاعات وصحافة تجمع على « حتمية » سقوط ستالنغراد . وتتنبأ فى كـــل صباح بان سقوطها واقع اليوم ، او غدا او بعد غد . اما انطون السقا — ابو نادر — فكان يقول : « لن تسقط ستالنغراد ! وسترون كيف سيتحطـم الجيش النازى فيها » فكتبوا جميعـا وصدق الشيوعى ابو نادر !

كان انتصار الجيش الاحمر رائعـا مذهلا مثيرا للعجب والاستغـــراب . وتساءل الناس ، كل الناس : لماذا كان ذلك كذلك ؟!

لم يتسن لابناء جيلى مواليد سنـــة ١٩١٨ ، لا على مقاعد الدراســة ولا حتى بعد المدرسة ، معرفة ايـــة معلومات عن دولة العمال والفلاحـين الاولى فى العالم — الاتحاد السوفييتى العظيم ، سوى ما كنا نسمعه مـــن اكاذيب ملفقة ضد الشيوعية ، وضـد بلد ثورة اكتوبر . كانوا يتحدثون عـــن « البولشفيـــك » وما ادراك مـــا البولشفيك ؟! فراح ابو نادر يعرفنـا بالحقائق عن النظام الجديد فى روسيـا القيصرية وبعدالة هذا النظام . واخذ يزودنا بالمنشورات والكراريس والكتب الشيوعية ، واخذنا نتفهم عندئذ لمـاذا صدق ابو نادر ، بل اخذنا ندرك بانـه لا سبيل الى التخلص من الظلم والفقر والحرمان ومن كل مآسى المجتمـــع الرأسمالى والعيش بكرامـــة الا الشيوعية .

* تشكيل التنظيم النقابى العمالى فى الناصرة

فى اواخر سنة ١٩٤٢ ، عـاد من العراق وايران الى الناصرة ابنها البار واحد القادة البارزين لثورة شعبنــا العربى الفلسطينى المسلحة سنة ١٩٣٦ الرفيق الطيب الذكر فؤاد نصار — ابو خالد — . عاد متسلحا بسلاح العلم الماركسي اللينيني . فاخذت وفود من العمال والمثقفين والوطنيين الاحـرار تتقاطر الى بيته لتهنئته بسلامة العودة . وانجذبت اليه مجموعة من العمـــال والشباب المثقف مأخوذين باحاديثـــه الممتعة عن الحركة الثوريـــة وعن الشيوعية . وتوثقت علاقات الكثيريـن منهم بابى خالد واذكر منهم على سبيـل المثال : الرفيق صليبا خميس والرفيق حبيب الذكر فؤاد خوري ومن ذكرت من اعضاء الخلية الشيوعية الاولـــى ، وغيرهم وغيرهم مما يصعب على تذكر اسمائهم جميعا .

كان فى رأس اهتمامات ابى خالـد اقامة تنظيم نقابى للعمال . وبفضـل نشاطه المثابر واشتراك عمال واعـين فى شركات البترول العاملة فى حيفـا ، ومعسكرات الجيش البريطانـــى ، تأسست فى الناصرة اول جمعية نقابية لعمال الناصرة فى اواخر سنة ١٩٤٣ ، عرفت فى حينه « بجمعية العمـــال العرب » وذلك فى ملـــك دار العودة القديمة حيث كان يقوم فيها النـــادى الادبى . واخذت هذه الجمعية تنظـم فى صفوفها عمال شركـة الاى بى سى والريفاينرى وعمال معسكرات الجيش فى الناصرة والخارج وسائقى الباصات وعمال شركة السجاير العربية وعمال المطاعم والحجارين والدقاقين وغيرهم . ومع ابى خالد كان فى قيادة هذه الجمعية نقابيون معروفون امثال سليم خليـف سكرتير نقابة عمال الاى بى سى وتميم ترش وخليل ديب وشفيق بشارة وفوزى بيرقدار وانطون السقا ورضـــوان جرجورة ومنعم جرجورة .

ونشطت هذه الجمعية فى الدفاع عن حقوق العمال وتحسين اجورهـــم وشروط عملهم . وصحب هذا النشاط عقد المحاضرات السياسية والثقافية ، واقامت مخزنا تعاونيا استهلاكيا لتزويد اعضائه بالمؤن والحاجيات البيتيـــة باسعار مخفضة .

واقلق هذا النشاط العمالى دوائـر حكومة الانتداب البريطانية والرجعيـة المحلية . وراحت هذه الاوساط تتآمر على العمال لضرب وحدة صفوفهـم فاقامت « جمعية العمال الفلسطينية » التى كان يتزعمها سامى طه فى حيفـا فرعا لها فى الناصرة . غير ان هـــذا الفرع اضطر الى اقفال مقره بعد ان انفض العمال من حوله .

ومدركا اهمية نشر الثقافة الماركسية انشأ فؤاد نصار مكتبة تقدمية فى سوق الناصرة القديم حيث كان يتردد عليهـا العمال والمثقفون والشباب ليتزودوا منها بالمجلات والكراريس والكتـب الشيوعية . واضحت هذه المكتبة مركز اشعاع للوعى السياسى والشيوعى . وخشى ابو خالد ان تبعده شــؤون المكتبة التى اتسعت عن المهمة القطرية التى صمم على تحقيقها الا وهى اقامة حركة عمالية قطرية عامة لتوحيـــد صفوف العمال وتجميع نقاباتهـــم وجمعياتهم فى تنظيم مركزى واحد فسلم شؤون المكتبة لغيره وانتقل الى يافـا حيث ازداد فيها نشاط الحركــة العمالية . وفى يافا تمكن مع بعض القادة النقابيين من توحيد الجمعيـــات والنقابات العمالية العربية تحت اسم « اتحاد الجمعيات العمالية والنقابية العربيـــة فى فلســـطين » . وبــــدعم مــــالي من هـــذا الاتحاد وفروع جمعياته فى يافا وحيفـا والقدس وغزة والناصرة وغيرها تمكنت حركة العمال الثورية هذه من اصدار جريدة تنطق باسمهم وتدافع عـــن الطبقات الكادحة وتسير فى نهج وطنـى سليم فصدرت جريدة « الاتحاد » لاول مرة فى ايـــــار سنة ١٩٤٤ . ثم تحـــولت هــــذه الجريدة الى عصبة التحرر الوطنى سنة ١٩٤٥ بعد ان تمكن الشيوعيون العرب من توحيد صفوفهم واقامة عصبة التحرر الوطنى .

وفى مطلع سنة ١٩٤٥ عقد مؤتمر عام فى يافا لاتحاد الجمعيات والنقابـــات العربية الفلسطينية وجرى الاتفاق على استبدال هذه التسمية باسم جديد هو « مؤتمر العمال العرب فى فلسطين » ومركزه فى يافا . وتبعا لذلك حملت الجمعيات العمالية العربية التـــى اسست اتحاد الجمعيات اسم « مؤتمر العمال العرب » . وكان لفرع الناصرة اسهام ملحوظ فى بناء ودعم مؤتمـــر العمال العرب هذا ولم يعد العمـــل القيادى التبرعى لفرع مؤتمر العمـــال العرب بكاف فى هذه المرحلة فقـــرر الفرع تعيين سكرتير محترف لـــــه بالاضافة لسكرتير فرع المؤتمر فــــى حينه النقابى المعروف سليم خليـــف وزملاء نقابيين اخرين . وكان لـــى الشرف ان يقع الاختيار على وان اصبح السكرتير المحترف لفرع مؤتمر العمـــال العرب فى الناصرة ، وان اظـــــل محترفا فى حركة العمال الثورية حتـى اليوم .

* تأسيس فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة

بقيام عصبة التحرر الوطنى سنـــة ١٩٤٥ ، تحولت الخلية الشيوعيـــة الاولى التى اشرت اليها آنفا الى فرع هام من فروع العصبة فى فلسطين . واخذ عدد الشيوعيين يزداد وينمـــو باضطراد . وقامت جريدة « الاتحاد » التى كانت تصدر مرة كل اسبوع ، بدور هام فى هذا التطور ، نظرا لمـا كانت تتحلى به هذه الصحيفة مـــن صفات لم نجدها عند الصحف الاخرى . ومما ميز « الاتحاد » عن سائـــر الصحف وحببها الى عقول وقلوب شعب الناصرة موقف الاتحاد المبدأى مـــن قضية الطبقة العاملة ورفع لواء الكفاح من اجل حقوقهم الطبقية والوطنيـــة والاجتماعية وتخصيص الامكنة البارزة من صفحاتها لاخبار العمال ونضالهـم وقضاياهم الجماعية والفردية ، و... الدفاع عن حقوق الفلاحين الـ... والكفاح ضد سياسة افقارهم تمه... للتخلى عن اراضيهم . كما تميـ... « الاتحاد » بمواقفها الوطنية وكـ... الصريحة فى علاقات شعبى فلسط... العرب واليهود على الاسس الامـ... وحق تقرير المصير وفضح تآمـ... الامبريالية العالمية وخاصة الاستعمـ... البريطانى ، والاشادة بمواقف الا... السوفييتى وتاييده المطلق لقضايـ... التحرر الوطنى فى العالم العربـ... ودعمه لاستقلال سوريا ولبنان وتو... عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وتبعا لهذه المواقف المبدئية الجريئـ... تزايد عدد قراء الجريدة فى الناصـ... وبلغ عدد ما كان يوزعه الرفاق مـ... جريدة « الاتحاد » فى اواخر سنة ٤٥ ما يزيد عن ٤٥٠ نسخة هذا مع الـ... ان عدد سكان الناصرة لم يتخط فـ... حينه ١٥٠٠٠ مواطن . كما بلغ ... اعضاء الحزب فى هذه الاونة اكثر ... اربعين رفيقا من خيرة ابناء الطبقـ... العاملة والمثقفين والوطنيين الاحرار واذكر فى حينه من انضم الى الحز... من الرعيل الاول للشيوعيين الرفـ... صليبا خميس ، فؤاد خورى ، سو... نصار ، حسين ابو اسعد ، نقولا ورور... يوسف حسن الخطيب ، يوسف صباغ... صبحى سروجى ، وسليمان حمـــود... واخرون .

وتنامى من يوم لاخر احترام اهالـ... الناصرة لحزبنا الشيوعى وثقتهم به ... واتخذ هذا التأييد شكل ازدياد مبيعا... « الاتحاد » باستمرار ودخول اعضا... جدد الى صفوفه ، ونجاح كافـــ... الاجتماعات الشعبية التى كان فـــ... العصبة يدعو لها والمحاضـــــرا... السياسية والتثقيفية التى كان يعقدها . وفى الانتخابات التى جرت للمجلســ... البلدى فى الناصرة فى صيـــف ١٩٤٦ حصل مرشح العصبة على اكثر مـــ... ٣٣٪ من الاصوات ، مع العلم ان حق التصويت كان وقفا على من كان يملك عقارا من المواطنين اما الاخرون فقـد حرمتهم قوانين الانتداب من هـــــذا الحق الشرعى .

(الحلقة الثانية فى عدد قادم)

صنــدوق المخالفــــات — بقيـــــــــة

ينمونه بين الناس ، بان الاعتراف الواضح الحاسم بان خطا ما قد ارتكب هنا سيفسر فى نظر الفلسطينيين بانه ضعف اسرائيلى ، ولذا فلا مجال ســـوى المضى فى طريق الضلال نحو المجهول .

اما انا فانه يبدو لى ، بان ليس هناك شيء سيعزز المجتمع الاسرائيلى اكثر من المحاسبة العميقة للذات حول كل الوضع الذى تبدو قضية التسكعة صفرا اذا ما قورنت به .

— صندوق المخالفات — يجب تحطيمه هنا فى هذا المجال ، والان ..

مستقبــل الجليـــل — بقيـــــــــة

وجميع القوى الدمقراطية والواعية تتطلب ، بل تفرض ضرورة وحدة الصف لمواجهة هذا الخطر .

ان اى خلاف فى وجهـات النظر ، من شأنه أن يشــق الصفوف ، هو خلاف جانبى ، اذا قيس بالخطـر الذى يتهدد كيان ومستقبل الجماهير العربية فى اسرائيل .

واى انقسام او صراع يدور فى المجتمع العربى الاسرائيلى لتمزيق وحدة الصف ، لا يخدم من ناحية موضوعية ســوى اهداف أمنون لين وجميع أصحاب سياسة التهويد .

ومن يقرر خطواته ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار ما يكنه قادة الحركة الصهيونية لشعبنا ، مثله مثل الذى يقص الغصن الذى يجلس عليه .

فمستقبل الجليل هو مستقبلنا نحن .

لجنــة عــام الطفل العــالمى — الرامـــة

تقيم معرضا (بازار) للاطفال بأسعار رخيصة ويضمن معروضات أشغـال يدوية ورسومـات من نتـاج الاطفال — يومى السبت والاحد ٨ و ٩–١٢–٧٩ .

برنامج المعرض :

* يوم السبت ٨–١٢–٧٩ : حفل الافتتاح الساعة ٣،٠٠ ب.ظ فى قاعة وقف الروم ، وحتى ساعات المساء .
* يوم الاحد ٩–١٢–٧٩ : يستمر المعرض مفتوحا بين الساعات ١٠،٣٠ — ٣،٠٠ ■ الساعة ٥،٠٠ : برنامج فنى ختامى يتضمن عرضا مسرحيا وأناشيد وسحب اليانصيب الخيرى .

لجنة المبادرة الاسلامية فى حيفا

تدعو المواطنيـن فى الحليصـة وحيفـا عامة الى المشاركـة فى الاجتماع احتفـالا بالذكـرى الـ ١٥٠٠ للهجـرة النبويـة الشريفة وحلول القرن الخامس عشر الهجرى ، وذلك اليوم الجمعة ٧ كانون أول ، الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلـم فى الاجتماع : ابراهيـم فحماوي والدكتور ربيع ابيض .

الحــزب الشيوعى الاسرائيلى
* ندوات — محاضرات — نشاطات *

■ طرعان (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الاوضاع السياسية فى العالم ومنطقتنا » . يوم الاحد ٩–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ فى بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سالم جبران .

■ تلفسوة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « برامج التعليـم فى الوسط العربى » . يوم الجمعة ٧–١٢–٧٩ الساعة ٥،٣٠ . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

■ البقيعة — احتفال بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس الفرع . يوم الاثنين ١٠–١٢–٧٩ الساعة ٥،٠٠ فى نادى الحزب . يتكلم : حنـا ابراهيم وسميح القاسم وكمال الحاج ورزق سمعان .

■ حيفا (الحليصة) — يدعو فرقتى الشبيبة والكبار الى سماع محاضرة يوم الاثنين القادم ١٠–١٢–١٩٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء حول : تطور المجتمع . المحاضر : نظير مجلى .

■ منطقة الناصرة (قطاع شفاعمرو) — المحاضرة الاخيرة فى الـدورة التثقيفية : تجربة الثورة فى اليمن الدمقراطى . السبت ٨–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب فى كابول . المحاضر : احمد سعد .

■ منطقة الناصرة (قطاع البطوف) — المحاضرة الاخيرة فى الـدورة الدراسية : تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعى فى اليمن الدمقراطى ، الاحد ٩–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى فى عرابة . المحاضر : احمد سعد .

● منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
احتفالا بيوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى

■ البعنة — الجمعة ٧–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : صالح مرشـد .
■ المشهد — السبت ٨–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : صالح مرشـد .
■ دير حنا — السبت ٨–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : عمـر سعـدى .
■ البقيعة — الاربعاء ١٢–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعـدى .
■ شفاعمرو — الاربعاء ١٢–١٢–٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم موسى عاصلة واحمد حمـدى .

استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع فى المثلث
— اجتماعات انتخاب مندوبين —

■ جلجولية — الجمعة ٧/١٢/٧٩ ، الساعة ٦،٠٠ باشتراك : عبد القادر ظاهر .
■ الطيبة — السبت ٨/١٢/٧٩ ، الساعة ٦،٠٠ باشتراك : مريد فريد .
■ على شرف الاستعدادات للمؤتمر ستعقد تصفيات رياضية بين القطـاع الشمالى والقطاع الجنوبى . وذلك يوم السبت ٨–١٢–٧٩ الساعة ١٠،٠٠ صباحا فى نادى عثمان ابو راس فى الطيبة وذلك فى مباريـات تنس الطاولة والشطرنج .

الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود يتصدون للطلبة الفاشيين في القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – كان مقررا للجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» القيام بمظاهرة في الجامعة العبرية أمس، احتجاجا على قرار طرد الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر.

ولكن وحدة الصف التي ابداها الطلبة العرب في التعاون مع حركة «كامبوس» والتهديد بالتظاهر اضطر عميد الجامعة في لقائه امس في العاشرة صباحا بممثلي لجنة الطلاب العرب و«كامبوس» الى الوعد بالغاء قرار الطرد.

ولذلك قررت اللجنة الطلابية ابطال المظاهرة.

ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد. فمنذ ساعات صباح امس الاول وحتى نهار امس قام زعران الليكود بالاعتداءات على الطلبة العرب وتهديدهم باستعمال العنف اذا تظاهروا.

وبعد ان قررت لجنة الطلاب العرب وكامبوس ابطال المظاهرة – نظرا لوعد عميد الجامعة، ووجهت جمهور الطلاب الى دروسهم، حتى بعد هذا، تجمع زعران اليمين الذين حضروا من خارج الجامعة مسلحين بسكاكين وجنازير حديدية واخذوا بالاعتداء على الطلاب العرب.

وفي هذه الاثناء لم يكن من لجنة الطلاب الا ان تجمع جمهور الطلبة العرب المتواجدين في الجامعة وجمهور الطلاب اليهود الدمقراطيين للقيام بالرد على هذه الاعتداءات.

ومن الجدير ذكره ان حتى احد رجال الامن الموظفين في الجامعة تعدى عليه من زعران اليمين هؤلاء. ولكن ذلك لم يلغ تعاون بعض رجال الامن الاخرين مع هؤلاء الزعران.

هذا وكانت عميدة الطلبة في الجامعة البروفسورة لينا بن دور رأت ام عينيها تصرفات هؤلاء الفاشيين ووعدت بتقديمهم الى المحاكمة.

واخيرا اجتمع الطلاب العرب بحركة «كامبوس» وتباحثوا الامر وقرروا اصدار بيان الى الصحف وتوزيعه في مؤتمر صحفي بعد غد الاحد.

اضراب شامل لمعلمي المدارس الابتدائية والاعدادية

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – شمل اضراب المعلمين، امس الخميس، جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين ورياض الاطفال حيث اغلقت جميع هذه المؤسسات ولم يتعلم فيها مئات الوف الطلاب.

وقد اكدت ادارة نقابة المعلمين، التي دعت الى الاضراب، ان الاضراب ليوم واحد هو خطوة انذارية ستتبعها خطوات اخرى اشد اذا لم تجد الوزارة حلا سريعا لمشكلة دفع وتنظيم دفع مرتباتهم.

ويذكر ان معلمي المؤسسات المذكورة لم يتقاضوا مرتباتهم بشكل منتظم منذ شهر اب الماضي وذلك بسبب الاجراءات النضالية التي اتخذها موظفو قسم المحاسبة في وزارة المعارف ولا تزال مستمرة حتى الان. وقد احتج المعلمون على مماطلة وزارة المعارف في حل نزاع العمل مع المحاسبين واكدوا انهم لن يقبلوا ان يكونوا ضحية لهذه المماطلة. ولكن الوزير بدلا من الاسراع في حل المشكلة اصدر اوامر عمل الزامية ضد موظفي قسم المحاسبة، الامر الذي زاد حدة المشكلة ودفع المعلمين الى تشديد كفاحهم. وكان المعلمون نظموا مظاهرة، اول امس الاربعاء، امام مبنى الكنيست.

الناصرة الدمقراطية تواجه سياسة [...]ق والافقار المالي السلطوية

[...]ة تتوجه لمحكمة العدل العليا لالزام السلطات بدفع ميزانية واقعية لها

[...]رة – لمراسلنا – تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية [...] معركتها العادلة من اجل «المساواة ولا أقل من [...]» وتقف في مواجهة سياسة الخنق المالي والافقار [...]ها حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ضدها وضد [...]طات المحلية العربية في البلاد.

[...] صدرت بلدية الناصرة [...] امس الاول الاربعاء، [...] شرحت فيه الدوافع التي [...] تقديم التماس لمحكمة [...] يوم الثلاثاء، لاصدار [...] ضد وزير الداخلية [...] لا يقر ميزانيتها للسنة [...] حسب القانون، وكما [...]ة.

[...]وف ان بلدية الناصرة قدمت [...] لمحدد، وضمن اول [...] حسب القانون، مشروع [...] ميزانية لعام ١٩٧٩، وكما [...] بالاجماع بحجم ١٩٦ [...] على اعتبار انها ميزانية الحد [...]زمة لادارة شؤونها ولتقديم [...] الضرورية. غير ان وزارة [...]عد مماطلات ومماحكات عديدة [...] ابلغت البلدية بأن اطار [...] المقررة لبلدية الناصرة سيكون [...]ليون ليرة (وبضمنها المنحة [...] لموازنة الميزانية بحجم ٢٧٥٥ [...] فقط) اي بمعدل حوالي ٣ [...] الفرد في الوقت الذي يصل [...] المعدل في البلديات اليهودية [...] ٩ آلاف ليرة.

وكان من الطبيعي ان ترفض بلدية الناصرة الدمقراطية هذا الاجحاف. فقدمت اعتراضا في اكتوبر هذا العام. الا انها لم تتلق اي رد على اعتراضها، الامر الذي دفعها الى التوجه لمحكمة العدل العليا.

واوضحت بلدية الناصرة الدمقراطية في التماسها انه بعد الحاح ادارة بلدية الناصرة عقدت عدة جلسات في مكتب حاكم لواء الشمال، الا ان البحث لم يكن موضوعيا. واتضح لمندوبي البلدية ان هذه الجلسات جاءت لتتميم واجب يفرضه القانون بعقدها لان موظفي مكتب حاكم اللواء تقيدوا بالاطار المقرر لهم سلفا.

ومما يثبت عسف التسطيبات التي نفذها حاكم اللواء كينغ وبصورة اعتباطية ان وزارة الداخلية كانت قد اعدت، بمساعدة الحاسبة الالكترونية، ووفق «سلة الخدمات» تقديرا لحجم ميزانية بلدية الناصرة. واظهرت هذه التقديرات ان حجم ميزانية الناصرة يجب ان يكون ٢١٢٠٥ مليون ليرة لتتمكن من تقديم الخدمات الضرورية لاهالي الناصرة. الا ان حاكم اللواء تجاهل هذه التقديرات ورفض اقرار الميزانية التي اقرها المجلس البلدي بالاجماع واعمل بعد التسطيبات الاعتباطية فيها.

واعلنت بلدية الناصرة الدمقراطية في بيانها الصحفي انها ستواصل النضال من اجل المساواة ولا اقل من المساواة.

الجبهة تطالب برفع الاقامة الجبرية عن خديجة أبو عرقوب

الكنيست – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبي في استجواب تقدم به الى وزير الحربية، برفع الاقامة الجبرية عن المناضلة الفلسطينية خديجة أبو عرقوب التي فرضت عليها قبل بضعة اسابيع وتحظر عليها مغادرة منزلها منذ غروب الشمس وحتى شروقها وتحدد تنقلها داخل قريتها «دورة» المحتلة، قضاء الخليل، فقط.

ويذكر ان المناضلة خديجة ابو عرقوب كانت تعرضت لاعتقال اداري قبل اكثر من ثلاث سنوات، وتتعرض لملاحقات سلطات الاحتلال الارهابية بسبب مواقفها السياسية الوطنية المناهضة لمؤامرة «الادارة الذاتية» والاحتلال والمدافعة بشجاعة عن حق ابناء شعبها العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

الجبهة تطالب ببحث تقرير «أمنستي»

الكنيست – لمراسلنا – يقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع تقرير منظمة «امنستي» حول تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

استعدادات واسعة لانتخابات لجان الطلاب العرب في ظل تصاعد موجة المضايقات العنصرية الفاشية

حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – يستعد الطلاب العرب في جامعات البلاد، في هذه الفترة، لانتخابات لجان الطلاب العرب المحلية والاتحاد القطري للطلاب العرب. وتدور هذه الاستعدادات في جو من الحماس والنقاش اليومي حول المواقف السياسية للحركة الطلابية العربية وحول القضايا الطلابية – النقابية التي تواجه جمهور الطلاب العرب.

وكان الاتحاد القطري قد اصدر، هذا الاسبوع، انظمة الانتخابات التي ستلتزم بقواعدها جميع لجان الطلاب العرب، في انتاء وبعد عملية الاقتراع، وجرى توزيع هذه الانظمة على كافة الطلاب العرب.

ومن جهة اخرى علم مراسلنا ان الانتخابات ستجرى في الجامعة العبرية بالقدس وفي جامعتي تل ابيب وحيفا يوم الاربعاء ١٩-١٢. وستجرى في جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء ١٨-١٢ اما في جامعة بار ايلان فستجرى يوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩.

وفي معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا فتح باب الترشيح لانتخاب لجنة الطلاب العرب طوال الفترة ما بين ١٢ و ١٩-١١-١٩٧٩. ولكن لم يتقدم للترشيح سوى تسعة طلاب (عدد اعضاء اللجنة المطلوب). ولهذا عقد الطلاب العرب اجتماعا لهم في ٢٨-١١ تقرر فيه تزكية الطلاب التسعة كاعضاء للجنة.

والطلاب التسعة هم محمد عمري من صندلة وسهيل سابا من الناصرة وتيسير مرزوق من دير حنا وصالب جرار من عنا وبركات الحاج من المكر وسمعان زهران من عيلين وفؤاد العوضي من اللد وهاني عواد من يافة الناصرة وسليم قسطة من معليا. وقد اجتمعوا يوم الاحد الماضي، وانتخبوا محمد عمري رئيسا للجنة وبركات الحاج سكرتيرا لها وسهيل سابا امينا للصندوق.

وقد حدث الامر نفسه في التخنيون بالنسبة لانتخاب مندوبين للاتحاد العام للطلاب العرب. وانتخب لهذا الطالبان محمد عمري وبركات الحاج.

تقصير لجنة حيفا

وفي خضم هذه الاستعدادات تعقد لجان الطلاب العرب اجتماعات عامة للطلاب العرب تقدم فيها تقارير عن اعمالها في السنة الماضية.

ففي جامعة حيفا عقدت لجنة المراقبة اجتماعا عاما، يوم الثلاثاء ٤-١٢-٧٩، حضره اكثر من ٢٠٠ طالبة وطالب عربي، واعلنت فيه لجنة المراقبة عن ان اللجنة الحالية للطلاب العرب في جامعة حيفا لم تقم بواجبها، ولذا سيتم عقد اجتماع عام للطلاب العرب يوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ تقدم فيه كل من لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوب الاتحاد القطري تقارير عن اعمالهم.

ويذكر ان جبهة الطلاب العرب في حيفا كانت قد وجهت رسالة مفتوحة الى لجنة المراقبة، القائمة الى جانب لجنة الطلاب العرب، اطلعتها من خلالها على التقصيرات الكثيرة للجنة الطلاب العرب الحالية، ومنها انها لم تجتمع منذ ما يزيد على ٧ أشهر ولم تقم بدورها، طلابيا وسياسيا، ولم تدع الطلاب العرب الى اي اجتماع عام منذ انتخابها، وذلك خلافا لدستور اللجنة. ودعت الجبهة لجنة المراقبة الى ممارسة صلاحياتها في ادارة الانتخابات.

تصاعد موجة التضييق على الطلاب العرب

ان ما يزيد في أهمية الانتخابات الطلابية انها ستجري في ظل تصاعد موجة الملاحقات والمضايقات ضد قيادة لجان الطلاب العرب في الجامعات المختلفة. ففي الاسبوع الماضي قررت ادارة جامعة القدس، تعسفا وانتقاما، توقيف الطالبين ناظم بدر، رئيس لجنة الطلاب العرب، وعزمي بشارة، عضو اللجنة، عن الدراسة بسبب نشاطهما السياسي. وتذرع الادارة بذلك ان الطالبين المذكورين اشتركا مؤخرا في المظاهرة الطلابية ضد قرار طرد بسام الشكعة، (اقرأ خبرا عن تطورات القضية في مكان آخر من الصفحة).

كذلك استدعت ادارة جامعة بئر السبع كلا من الطالبين شحدي بسن برى، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وثابت ابو رأس، عضو اللجنة وعضو سكرتارية الاتحاد القطري، للمثول امام المحكمة التأديبية، يوم الجمعة، لاسباب مماثلة.

وكان الاجتماع العام الذي عقدته لجنة المراقبة في جامعة حيفا قد اتخذ قرارا بتحية الطالبين ناظم بدر وعزمي بشارة وباعلان تضامن جمهور الطلاب العرب في جامعة حيفا معهما ومع لجنتهما في مقاومتهم سياسة المس بالحريات الدمقراطية، التي تنتهجها ادارة جامعة القدس. كذلك استنكر القرار نهج ادارة الجامعة، الذي يتجسم في المساس الاوساط اليمينية المغرقة في التطرف، والتي تحاول اغلاق على دقة تسيير الامور داخل الحرم الجامعي.

كما بعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة احتجاج الى ادارة جامعة القدس طالبتها فيها بالغاء قرار طرد الطالبين المذكورين.

مشايخ عرب النقب متشائمون بعد اجتماعهم برئيس الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن عضو الكنيست، الشيخ حماد ابو ربيعة، امس الخميس، بعد لقائه وعدد من مشايخ عرب النقب مع رئيس الحكومة بيغن ووزير القضاء، تمير، انه متشائم من موقف السلطات ازاء مطالب عرب النقب بالغاء مشاريع نهب اراضيهم وترحيلهم عنها.

وقال ابو ربيعة ان رئيس الحكومة ووزيره رفضا بشكل قاطع التخلي عن مشاريع النهب وتعهدا فقط بزيادة التعويضات الهزيلة عن اراضي عرب النقب من ٣ دونمات الى ٥ دونمات مقابل كل ١٠٠ دونم يتنازل عنها صاحب الارض العربي.

ويذكر ان وفد مشايخ عرب النقب اجتمع الى رئيس الحكومة والوزير المختص على اثر قرار بهذا الخصوص اتخذه في الاسبوع الماضي وجهاء عرب النقب الذين تقرر نهب اراضيهم من اجل اقامة المنشآت العسكرية عليها بموجب اتفاقات السلام المنفرد بين مصر واسرائيل. وقد وافق بيغن على الاجتماع بهم لنصف ساعة.. استمع خلالها الى مطالبهم. ووعدهم بعقدها باستئناف المفاوضات معهم حول حجم التعويضات التي ستقدمها الحكومة لهم.

والغريب ان شموئيل تمير، وزير القضاء، خرج من الجلسة متفائلا (!) واعلن للصحفيين انه لاحظ ان مشايخ النقب ارتاحوا لهذه الجلسة وانهم يتفهمون الان حاجات اسرائيل «الدفاعية والامنية». وقد رد اعضاء الوفد على تصريح تمير فورا مؤكدين انهم غير متفائلين بتاتا من امكانية التوصل الى حل مع الحكومة..

٦ مستوطنات جديدة في الجولان وغور الاردن

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن الوزير اريك شارون، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية، انه خلال السنة القادمة (١٩٨٠) ستقام اربع مستوطنات في هضبة الجولان ومستوطنتان اخريان في غور الاردن.

الانعزاليون – بقية

الامم المتحدة بان قوات الطوارئ الدولية ستعمل على حماية القرى والمدن اللبنانية في الجنوب من الاعتداءات الانعزالية، التي يشنها الرائد العميل سعد حداد بهدف توسيع رقعة جيبه الانعزالي.

ومن الجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية والاوساط الحاكمة تشن حملة من التحريض والافتراء على الثورة الايرانية بحجة ان ايران سترسل متطوعين الى الجنوب اللبناني لدعم منظمة التحرير هناك. وهي بذلك تريد التستر على دعمها المتواصل للانعزاليين الفاشيين من ناحية، وعلى احتلالها الفعلي للجنوب من ناحية ثانية.

هجوم بوليسي على دالية الكرمل

دالية الكرمل – لمراسلنا – قامت قوات من البوليس والجيش ليلة امس، الخميس، بحملات تفتيش في ساعات متأخرة من الليل وفي عشرات البيوت بحثا عن رافضي الخدمة الاجبارية.

وقد عم السخط والاستنكار اهالي القرية لما تقوم به هذه القوات من عمليات ارهابية واستفزازية حيث انهم يحاصرون البيوت ويطرقون الابواب بشكل يثير الفزع ويدخلون المنازل دون اوامر تفتيش صادرة عن المحكمة ولا يحترمون حرمة البيوت خصوصا وانهم يدخلون غرف النوم حيث يرقد الاطفال والنساء، الامر الذي يتناقض وجميع المبادئ والمشاعر الانسانية والكرامة وواجب احترام الحريات الفردية.

[...] أولياء أمور الطلاب في كفر ياسيف [...]ب باعادة المعلم سابا كريني الى العمل

[...]فر ياسيف – بعثت لجنة الآباء في مدرسة يني الثانوية [...] ياسيف برسالة الى مدير وزارة التربية والتعليم والى [...]سم التعليم العربي في الوزارة تذكرهما بانها سبق [...]هما باعادة المعلم سابا كريني الى التعليم في المدرسة. [...]لمسؤولون في وزارة المعارف قد امروا بفصله في نهاية [...] الماضية بصورة تعسفية وانتقامية.

[...] اللجنة لم تتلق اي رد على [...]لب حتى الان. كما انها طالبت [...]ين في الوزارة بترتيب مقابلة [...] معهم الا ان اولئك المسؤولين [...] على هذا الطلب أيضا ولم [...]امر المقابلة المقترحة.

[...] عادت اللجنة في رسالتها الاخيرة [...] باعادة المعلم المذكور الى [...]. وجاء في الرسالة انه اذا لم [...] المسؤولون هذا الطلب فستجد [...] نفسها مضطرة الى اتخاذ [...]ت لم تقدم على اتخاذها من [...] بما في ذلك اعلان الاضراب في [...] وتوقيف التعليم فيها.

[...] ارسلت اللجنة نسخا عن [...]لة الى كل من المسؤول عن [...] الجمهور في مكتب مراقب [...] والى لجنة التربية والتعليم في [...]ت والى رئيس لجنة الآباء [...] ونائب مدير قسم التعليم [...] في الوزارة والى نقابة المعلمين [...].

كما ارسلت اللجنة شكوى بهذا الخصوص الى برنامج بين المواطن والسلطة.

الجبهة ترفع صرخة أهالي بيت صفافا في الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بحثت الكنيست، امس الاول، المأساة التي تتعرض لها قرية بيت صفافا العربية (تعتبر اليوم حيا من احياء القدس) بسبب مخطط شق الطريق السريع على اراضيها ومصادرة ١٠٠ دونم وهدم عدد من البيوت لتنفيذ هذا المخطط وارتفاع الطريق فوق عدد اخر من البيوت الامر الذي سيجعلها غير صالحة للسكنى وكان اهالي القرية لجأوا الى المحكمة الا ان الحكومة لم تتراجع عن موقفها.

وفي الكلمة التي القاها النائب طوبي باسم الكتلة نقل صرخة الاهالي المطالبة بالكف عن هذا المخطط المجحف، كذلك تحدث عن الاوضاع المزرية التي يعاني منها اهالي القرية البالغ عددهم حوالي ٣٥٠٠ نسمة، بسبب اهمال الحكومة وبلدية القدس لمصالحهم، فهم يعانون من اوضاع سكنية قاسية خصوصا الازواج الشابة حيث لا يجدون مسكنا ولا قطعة ارض يبنون عليها اذ صادرت الحكومة اراضي القرية. كذلك فان حالة الطرق الداخلية سيئة للغاية، واحوال المدرسة تتدهور من سيء الى سوأ، وبالرغم عن ان القرية تعتبر حيا من احياء المدينة الا ان شبكة المجاري لم تمد فيها اسوة ببقية احياء المدينة.

وفي رده على الاقتراح طلب الوزير دافيد ليفي اسقاطه عن جدول الاعمال وزعم ان تطور المدينة يستدعي شق هذا الطريق وسيعوض على الاهالين بمبلغ ١٠٠ الف ليرة عن كل دونم، واضاف: انه لن يهدم سوى بيت واحد (!!!).

وفي اثناء النقاش سأل النائب طوليدانو الوزير فيما اذا كانت هناك امكانية لتغيير مسار الطريق فرد الوزير: ان ما قرره المهندسون له اسبابه ولا يمكن الان اجراء اي تغيير. ورفضت الكنيست اقتراح النائب طوبي باكثرية اصوات الائتلاف كما رفضت ايضا اقتراح النائب ماير فيل بتحويل الاقتراح للبحث في اللجنة الداخلية.

الاحتلال يعترف بفشله في تطويع موظفين لمؤامرة الحكم الاداري

تل ابيب – اعترف عدد من المسؤولين في وزارة الحربية بفشل المحاولات التي قامت بها سلطات الاحتلال لاغراء موظفين عرب من المناطق المحتلة على تسلم مسؤوليات معينة في اطار تطبيق مؤامرة الحكم الاداري.

فقد ذكرت «معريب»، اول امس الاربعاء، انه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اقترحت سلطات الاحتلال عدة مناصب مغرية على عدد من مواطني الضفة وقطاع غزة الا انها ووجهت برفض قاطع واجماعي حتى من اولئك الذين كانوا يعدون على السلطة وعملوا معها في الماضي على المكشوف. واضافت الصحيفة ان نفرا من هؤلاء تعهدوا بدراسة الموضوع لكنهم طلبوا اعطاءهم مهلة لذلك.

كنيست تبحث قرارات الامم المتحدة المناهضة [لل]سلام المنفرد بطلب من كتلة الجبهة

فلنر: هذه القرارات دليل على قوة هيئة الامم وليس على ضعفها

الكنيست – لمراسلنا – استجابت [...] الكنيست، اول امس الاربعاء، [...]ب كتلة الجبهة الدمقراطية [...]رت بحثا خاصا حول قرارات [الج]معية العامة للامم المتحدة التي [اس]تنكرت فيها اتفاقات «كامب [ديف]يد» ودعت الى اشراك منظمة [الت]حرير الفلسطينية في جميع [المس]اعي المتعلقة بحل قضية الشرق [الا]وسط. وقد اكد النائب ماير فلنر [الذ]ي طرح الموضوع باسم الجبهة [...]، هذه القرارات هي دليل واضح [عل]ى قوة هيئة الامم المتحدة وليس [عل]ى ضعفها – كما تزعم الحكومة [الا]سرائيلية وابواق دعايتها.

وبعد ان استعرض القرارات امام [ا]عضاء الكنيست قال: ان هذه [ا]لقرارات عادلة، فباي حق تقرر [ا]لولايات المتحدة ومصر واسرائيل [م]صير الشعب العربي الفلسطيني [و]استمرار الاحتلال والاستيطان [ا]لكولونيالي؟ واضاف: ان الوقوف [ض]د الاحتلال الاسرائيلي وتأييد حقوق الشعب الفلسطيني لا يعني الوقوف ضد اسرائيل بالعكس تماما، فالاحتلال هو كارثة على اسرائيل. واذا ما تخلصنا منه [ب]سرعة اكثر سنحقق السلام والامان ويمكن عندها حل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمع الاسرائيلي.

واستذكر النائب فلنر الاجتماع الذي عقده رؤساء بلديات المناطق المحتلة، في القدس، في الثاني من هذا الشهر، والذي تقرر فيه مواصلة النضال ضد الاحتلال ومؤامرات فرض «الادارة الذاتية» والمطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية والقطاع بقيادة منظمة التحرير على ان تكون القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية، فأكد ان هذا البرنامج هو برنامج سلام عادل وواقعي وان كتلة الجبهة، تؤيد هذا البرنامج وتدعمه، وهو يتفق ومطالب القوى المحبة للسلام في اسرائيل ويتلاءم وقرارات هيئة الامم المتحدة.

وفي ختام كلمته حيا النائب فلنر الشاب داني امير وزملاءه الذين يرفضون الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة وطالب باطلاق سراحه وقال: «اننا نؤمن ان هؤلاء الشبان هم الذين يريدون أمن اسرائيل، لانهم يرفضون الانخراط في جيش احتلال، ويرفضون رفع العصا على ابناء الشعب الفلسطيني. انهم يمثلون وجه اسرائيل الجميل».

الجماهير – بقية

سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، برقية تهنئة وتضامن مع بسام الشكعة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة. وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية تهنئة مماثلة.

هذا ولا تزال الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة تنشر التهنئات العديدة لبسام الشكعة لمناسبة اطلاق سراحه، الذي اعتبرته وبحق انتصارا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

كلمة «الاتحاد» – بقية

واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخلصين (وقد اختارهم). ويجب عدم الاكتفاء بالافراج بل اتباعه بالاعتراف بافلاس الاحتلال وضرورة التخلص منه. ففي ذلك مصلحة الشعبين، العربي واليهودي، ومصلحة السلام.

ونحن الذين خبرنا هذه السلطات والقيمين على السياسة الرسمية سنوات طويلة ونعرف نواياهم دائما، وهي خبيثة، ندرك جيدا ان الافراج عن الشكعة لم تمله رغبات السلطات الصادقة في السلام، بل املته ارادة الشعب الفلسطيني الموحد والتفافه حول قواه الوطنية التقدمية وتمسكه بحقه ورفضه القاطع للاحتلال وصموده في وجه ممارساته. وقد جاء الافراج ثمرة للتضامن المحلي والعالمي.

وندرك جيدا ان هذه هي الطريق ولا بديل لها ولا مفر منها. فمزيدا من الصمود ومزيدا من التلاحم ومزيدا من التضامن بين رفاق الكفاح واصحاب القضية المشتركة، العرب واليهود، ومزيدا من اليقظة والحذر من اجل انتزاع المزيد من الانتصارات على الطريق الموصل الى العرس الاكبر، العرس الحقيقي، الذي لا بد وآت فزغاريده وتباشيره تلوح في الافق ملوحة مندفعة.

والف تحية واكبار للشعب الصامد في وطنه ولقواه الوطنية ولبسام العائد منتصرا الى حضن شعبه وتحية للقوى التقدمية في اسرائيل، وللمناضلة الدمقراطية الانسانة الاممية المحامية فيليتسيا لانغر وزملائها الذين تبرعوا واسهموا في الدفاع عن القضية العادلة، تحية لكل من اسهم في تحقيق النصر من قريب او بعيد.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا